الأربعاء 28 تشرين الأول 2020
العدد 4185 السنة الخامسة عشرة
Mercredi 28 Octobre 2020 n°4185 15ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

كورونا

الوضع خارج السيطرة
«بيروت الحكومي» إلى الحجر؟

6

«الداخلية» لعون و«الخارجية» للحريري و«الصحة» لجنبلاط

الحكومة قريباً جداً؟ [5]

الحريري «الجديد» المصارف هي الحلّ!

[2 ـ 3]

(هينم الموسوي)

تقرير

«سنتروم» القلب «مقطوع»
إسألوا إدارة المرفأ!

6

قضية

إسرائيل والامارات
التطبيع الرياضي

9

عمارة

شارغ غورو
عصف النكبة في تراث الجمّيزة

18

على الغلاف

الحريري يتواصل مع صندوق النقد: تعديل خطّة المصارف؟

ليس المتوقّع من الرئيس سعد الحريري أن يغيّر جلده، وأن يقترح حلاً لأزمة هو ابن المدرسة التي تسبّبت بها. لكن، وقبل عودته إلى السرايا، بدأ أعضاء من فريق عمل الحريري التواصل مع صندوق النقد الدولي، للبحث في خطة للخروج من الأزمة. المعلومات المسرّبة، التي ينفيها فريق رئيس الحكومة المقبلة، أنه متمسّك بخطّة المصارف التي تقوم على أملاك الدولة!

(هيثم الموسوي)

ليا القزي

لن ينتظر رئيس الحكومة المُكلَف، سعد الحريري، تأليف الحكومة الجديدة ليبدأ العمل بجدول أعماله «التنفيذي». يُريد إعادة تعويم السياسات الاقتصادية والمالية التي أرسيت في عهد والده، رغم إدراكه أنها أوصلت البلد إلى الانهيار. وما عمليات إنعاش المستفيدين من النظام، إن كانوا مصرفيين أو رجال أعمال أو مقاولين أو سياسيين أو مُحتكرين، سوى تدمير لما تبقّى من بنية اجتماعية في البلد. النموّ الاقتصادي والاستقرار يوازيان، من وجهة نظر الحريري، المزيد من الاقتراض وجذب «ودائع ساخنة» لا تلبث أن تُسحب من القطاع المصرفي عند أول «صفّارة» تُطلق. يُريد برنامجاً مع صندوق النقد الدولي، يعتبره ممرّاً إلزامياً للمزيد من القروض إن كانت تلك التي أقرّت في مؤتمر «باريس 4 ـ سيدر»، أو أخرى يُراهن للحصول عليها من دول عربية. ولكن في الوقت عينه، يختلف الحريري ـ وبقية «رفاقه» في «عالم المال» ـ مع صندوق النقد حول أرقام خسائر مصرف لبنان والمصارف، ومن سيتحمّل مسؤولية تعويضها. في هذه النقطة تحديداً، وُجهة نظر «الصندوق» عُبّر عنها في خطّة الإنعاش المالي التي أقرّتها حكومة حسّان دياب، وشاركت فيها شركة «لازار». الخطّة لم تكن «مثالية»

> **مصادر الحريري: ربّما تكون جمعيّة المصارف قد قدّمت خطّة غير منطقيّة تماماً**
>
> **فريق الرئيس المكلّف: خطّة حكومة دياب لم تعد صالحة بعد تغيّر الكثير من الأرقام**

وفيها سيئات جمّة، أخطرها إنشاء الصندوق السيادي لتشغيل أملاك الدولة وعقاراتها لتسديد جُزء من الخسائر، و«مُحاكاة» صندوق النقد في العديد من الإجراءات التي تطرب لها آذانه رغم انعكاساتها السلبية على المجتمع، لضمان الحصول على برنامج معه. ولكن يُسجّل لها أنها المرّة الأولى في هذه الجمهورية، التي تُحدّد فيها المسؤوليات، ويُطلب من مصرف لبنان وأصحاب المصارف التجارية والمُساهمين فيها، الذين جنوا من الفوائد على الدين العام فوائد بقيمة 90 مليار دولار منذ التسعينيات، أن يُعوّضوا جزءاً من الخسائر التي تسبّبوا بها. الحريري ـ المُساهم في مصارف وصديق المصرفيين والحامية السياسية لرياض سلامة ـ هو نقيض هذه الصورة. مُجرّد وصوله إلى رئاسة الحكومة، مرّة جديدة، «انتصار» للفريق الذي يُمثّله، والذي يُخطّط لاستكمال عمله، كما في السابق، من خلال الخطة المالية ـ الاقتصادية التي سيجري تبنّيها. انطلاقاً من هنا، تُفيد معلومات «الأخبار» بأنّ تواصلاً غير رسمي تمّ قبل قرابة الأسبوعين بين مُمثّلين عن صندوق النقد الدولي من جهة، وفريق الحريري الاقتصادي من جهة أخرى، من أجل البحث في إجراءات المرحلة المقبلة. وتؤكّد المصادر أنّ حديث فريق الحريري كان يتركّز حول إدخال تعديلات على «خطّة المصارف» المُعلنة من قبل جمعية المصارف، والتي تتمحور حول السطو على الأملاك العامة لتعويض خسائر أصحابها، وليس إعادة أموال المودعين التي «بُخّرت». في النسخة الأولى من «خطّة المصارف»، والتي نوقشت مع وفد صندوق النقد و«لازار» يومها، ورفضها كلاهما، مُطالبة بالحصول على ما قيمته 40 مليار دولار من أصول الدولة وعائداتها، مع اشتراط أن تكون عقارات (وكان هناك تركيز على أن تكون عقارات الواجهة البحرية) لا مؤسسات عامة. التعديل الذي يطرحه الحريري على صندوق النقد، بحسب المصادر، هو تخفيض المبلغ من 40 مليار دولار إلى 20 مليار دولار، «وتعود الدولة لتدفع سندات الدين بالعملات الأجنبية (يوروبوندز) ولا يُفرض أي خصم على سندات الخزينة». وتُضيف المصادر بأنّ ردّ صندوق النقد لم يكن إيجابياً تجاه طرح الحريري. فالصندوق لا يزال يشترط الاتفاق على الأرقام في لبنان قبل استئناف المفاوضات.

تبدأ مصادر الحريري حديثها بنفي حصول أيّ محادثات غير رسمية مع صندوق النقد: «هذه مؤسسة يُمنع عليها التواصل مع أحد إن لم يكن جهة رسمية، قد يحصل تواصل بين أفراد من الفريقين بحكم العلاقات الشخصية. وبغضّ النظر إذا نجح سعد الحريري في تأليف الحكومة أو لم ينجح، فصندوق النقد الدولي لن يقبل إعادة المفاوضات قبل أن تُوحّد الدولة أرقامها، فالتجربة السابقة لم تكن إيجابية وولّدت لديه الارتياب». بحكم العلاقات الشخصية، ألم تطرحوا عليهم تعديل «خطة المصارف»؟ تُجيب مصادر الحريري بأنّه «يوجد أيضاً خلاف حول الخطة التي طرحتها جمعية المصارف، وقد تكون لجأت عبرها إلى مقاربة غير منطقية تماماً للوضع والحلول المطروحة. الكلّ يُحاول رمي الكرة في ملعب الفريق الآخر. يجب أن نجد مُلتقى في الوسط». فحتى خطّة حكومة «لازار» وكان صندوق النقد يُفاوض الدولة اللبنانية استناداً إليها، «لم تعد صالحة بعدما تبدّل الكثير من الأرقام في الأشهر الماضية، كسعر الصرف الذي يراوح بين 7000 و8000 ليرة في السوق السوداء، ومثلاً كانت الخطة تحتسب الاحتياجات التمويلية بقرابة الـ 28 مليار دولار. اليوم، أكيد باتت أدنى بكثير مع تغيّر نمط عيش اللبناني، وتغيّرت المعطيات على مستوى إيرادات الدولة...». التصوّر لـ«الحلّ» بات جاهزاً لدى سعد الحريري وفريقه الاقتصادي، والتواصل مُستمر مع بقية المعنيين لإنضاج خطّة. لن يكون من الصعوبة تكهّن عناوينها العريضة. القصة لا تنحصر بكتابة «الخطّة»، بل باختيار أدواتها التنفيذية. فبعدما رسم الحريري خطأً عريضاً لحماية رياض سلامة، بدأ التسويق لأسماء في وزارة المالية «يرتاح» لها. معلومات «الأخبار» تُفيد بأنّ ثنائي سعد الحريري ـ رياض سلامة، يُسوّق لدى رئيس مجلس النواب، نبيه بري، اسم مدير العمليات المالية في مصرف لبنان يوسف خليل ليكون هو وزير المالية الجديد، بعدما كان من أبرز العاملين على الهندسات المالية في الـ 2016، التي زادت أرباح المصارف الخاصة، وطُرح اسمه كـ«توافقي» خلال تكليف مصطفى أديب تأليف الحكومة.

مقالة

الحريري يسابق الوقت: السراي قبل الانتخابات الأميركية

هيام القصيفي

يسعى الرئيس سعد الحريري للدخول الى السراي الحكومي قبل الانتخابات الأميركية. أن يكون رئيساً للحكومة محصّناً بحكومة متكاملة وقوة دفع إعلامية وسياسية، تجعلانه في موقع الأقوى ممّا هو عليه خارجها، منتظراً ما ستؤول اليه مبادرات أي إدارة جديدة تجاه الشرق الاوسط، من دون القفز فوقه عند حصول أي ترتيبات. هذا لا يعني أن واشنطن هي التي تستعجل التأليف أو تعير اهتماماً لتوزع الحقائب. وحدهم اللبنانيون يحددون مواعيدهم وفق الروزنامة الاميركية.

في المقابل، لا يستعجل حزب الله والتيار الوطني الحر إعطاء الحريري ما يريد، إن لم يتمهلا في تأخير هذا الوصول الى ما بعد 3 تشرين، من دون أن يعني ذلك أن الحزب يرغب في استبعاد الرئيس المكلف، لكنه أيضاً ينظر اليه خارج السراي، بغير نظرته اليه داخلها، ربطاً بنتائج الانتخابات الاميركية. فرغبة الحريري المزمنة في العودة معروفة ولا تحتمل أي تأويلات، لذا يصبح لزاماً على الحريري تقديم مزيد من التنازلات، التي يصرّ الطرفان على الحصول عليها، والرئيس المكلف مستعد لتقديمها، ما سينعكس في توزيع الحصص والوزارات وتخليه عن لائحة الشروط والمطالب التي كان وضعها للرئيس المعتذر مصطفى اديب. كل ما سيرغب فيه الحزب سيحصل عليه، إن لتعزيز حصته أو لضمان حصص حلفائه. وسيخرج الحريري حينها ليبرر مواقفه كما برر إعطاء وزارة المالية لمرة واحدة فقط. فلماذا يريد الحريري العودة بأي ثمن الى الحكومة، مع أن الانهيار واقع لا محالة، كما هو إفلاس الدولة واللبنانيين على السواء، واستحالة وجود أي طريق للإنقاذ؟

يمكن الكلام عن رغبة الحريري والتيار الوطني في العودة الى الحكومة على اعتبار أنها حكومة السنتين الأخيرتين من عهد الرئيس ميشال عون، واحتمال أن تكون هي الحكومة التي تتسلم زمام البلد بعد الفراغ الرئاسي. ومع ذلك، فإن هذا الاحتمال لم يدفع مثلاً القوات اللبنانية الى تقديم أي تسوية للدخول اليها، مفضلة البقاء خارجها. وقد تكون القوات هذه المرة تغامر في الطريق الصحيح، إذ من يضمن بقاء هذه الحكومة سنتين، في موازاة استمرار الانهيار الداخلي؟ ومن يتوقع الإنقاذ ما دام منطلق التسوية قد بُني على الباطل ذاته الذي بُنيت عليه التسويات الحكومية والمناهج الاقتصادية والمالية نفسها؟ وأي إنقاذ يمكن أن يحمله الحريري الى لبنان، حين تشي الوقائع العملية والسياسية الدولية بغير ذلك؟

سياسياً، باتت باريس، بحسب دوائر مطلعة، أقرب الى التخلي عن مبادرتها التي لم يتبقّ منها عملياً أي شيء. كل ما يعني فرنسا، حالياً، هو المساهمة في تأمين بعض المساعدات، وهو أمر بات في دائرة الاهتمام الأساسية، ومن ضمن الأولويات، كإدارة ومؤسسات إنسانية واجتماعية. وليس انشغال فرنسا بأوضاعها الداخلية السبب وراء موقفها، بل ثبوت عقم السياسيين اللبنانيين في مقاربة حلول بديهية للإنقاذ، بعد مرور ثلاثة أشهر من انفجار المرفأ، الذي أدار محركات التدخل الفرنسي. واشنطن من ناحيتها ليست مهتمة بأبعد من إمكان ترتيب تسوية بينها وبين خصومها في المنطقة ولبنان، لتحقيق مصالحها، بدءاً من ترسيم الحدود، وصولاً الى أي تفاهم إقليمي. وهذا يعني أن الاهتمام الاميركي بمجيء الحريري يعادل تماماً اهتمامها بمجيء الرئيس حسان دياب، لا أكثر ولا أقل. أما السعودية، وبخلاف كل ما يحاول المحيطون بالحريري الترويج له، فلا تزال على موقفها المتخلي عن التدخل في لبنان وفي شؤون رئاسة الحكومة تحديداً.

عملياً، بات الحريري يخشى حقيقة وجوده خارج الحكم، لأن أي انهيار مفترض ومتوقع وهو خارج السراي من دون عدة الشغل، من أمن وقضاء وسلطة، يعني أنه سيكون أسير بيت الوسط، من دون غطاء، في حين أن وجوده داخلها معزّزاً بكل أدواته السلطوية، ولا سيما منها الأمنية، يجعله حكماً في منأى عن أي ردّ فعل يطاله كما يطال غيره ممّن هم داخل الحكم.

قبل سنة من الآن، رضخ الحريري لضغط الشارع، بعدما أربكه عنصر المفاجأة، في الحشد الذي تدافع الى ساحة الشهداء، كما أربك الطبقة الحاكمة. لكن انفراط عقد الانتفاضة بعد سنة، وتموضع بعض من شارك فيها في اصطفافات سياسية وشخصية، أعطى الحريري جرعة دعم في استعادة أنفاسه، وتنشيط بعض المحيطين به، علماً بأن الوضع الاقتصادي والمالي أصبح أكثر خطورة وحدّة مما كان عليه قبل سنة من الآن. كل ذلك يترافق مع انهيار القطاع الصحي والمعيشي، وغياب، بات مسلماً به، لأي محاولة إنقاذ جدية للوضع، لا بل العكس تماماً، كما تدل عليه بهلوانيات مصرف لبنان وحاكمه بالتنسيق مع الحريري في موضوع انخفاض سعر الدولار والاستمرار في سياسة إفلاس الدولة وبيع أصولها والتهديد اليومي برفع الدعم وقطع الكهرباء. والحريري يفترض أن يكون مدركاً أن انحدار اللبنانيين نحو الفقر، وتدحرج الوضع نحو الأسوأ، سينعكس على الوضع الميداني المرجّح للتفلت الأمني التدريجي. ولن يكون بمقدوره، مهما استفاد من انهيار سعر الليرة والإمساك بقادة أحياء شعبية، كما فعل أخيراً، أن يضبط شوارع يعمل فيها الفقر ويتصاعد انعكاسه على أكبر شريحة من اللبنانيين. وهذا يعيده الى ضرورة التحصّن بالسراي الحكومي، كما يتحصّن شركاؤه في التسوية الحكومية، في مرحلة وعي اللبنانيين حقيقة أنهم باتوا فقراء، وأن هناك منظومة سياسية ومصرفية متكاملة منذ التسعينيات أوصلتهم الى هذه الحالة.

بهاء يخسر منتدياته: تركيا أو اختلاس أموال أو تكليف سعد؟

كان واضحاً منذُ الأسابيع الأولى لمحاولة دخوله إلى الساحة السياسية في لبنان، أن بهاء الحريري لا يستند إلى ركن سياسي أو شعبي أو تنظيمي شديد. كل المعطيات التي أحاطت بقراره المُفاجئ تقاطعت عند عدم وجود حاضنة إقليمية له. ممّا لا شك فيه أن ثمّة من «شجّعه» على الخطوة، وهذا التشجيع قد تكون وراءه دولة الإمارات العربية المتحدة، غير أنه تشجيع غير مقرون بأي مساعدة مالية أو مشروع كبير، من شأنه أن يُطيح ما راكمه شقيقه سعد الحريري على مدى 15 عاماً. ولأنّ بهاء لا يعرف من لبنان أكثر من اسمه، ولا هو على بيّنة بالزواريب التي يجب سلوكها، اقتصرَ فريق عمله على هواة لا تجمعهم سياسة واحدة، ما أدى إلى فشل المشروع سريعاً. وآخر فصول هذا الفشل، هو إعلان بهاء الحريري بعد 8 أشهر، انفصاله عن «المنتدى السياسي الاقتصادي الاجتماعي» الذي يرأسه المحامي نبيل الحلبي الموجود في تركيا.

إعلان الانفصال أتى بعدما أعلن مدير المنتدى في البقاع الغربي، أمير أبو عدبلة، استقالته من المنتدى، لأسباب قال عبرَ صفحته على «تويتر» إنها «شخصية»، مؤكداً بقاءه على «نهج الرئيس رفيق الحريري». وفتحت هذه الاستقالة الباب على الكثير من الأسئلة عن دور لتيار «المستقبل» في هذه الاستقالة، وخاصة أن أول المرحّبين بها كان رئيس جمعية «بيروت للتنمية الاجتماعية» أحمد هاشمية، المقرّب من رئيس التيار، ما دفعَ بأبو عدبلة إلى التوضيح مؤكداً أن «الاستقالة لا تعني بتاتاً انضمامي أو تأييدي أو انتسابي بأيّ شكل من الأشكال لأيّ حزب ضمن منظومة الفساد».

وأمس، أصدر المنتدى بياناً رسمياً أكد فيه «استقلال مشروعه عن رَجُل الأعمال الشيخ بهاء الدين الحريري»، وذلك بسبب «تباين في وجهات النظر حول مقاربة بعض القضايا، حيث فضّلنا الحفاظ على استقلالية عملنا، تجنّباً لأيّ تقييد لقناعاتنا السياسيّة ولنشاطنا التنظيمي. وبالمقابل اثرنا أن لا نُحمّل الشيخ بهاء ما قد لا يُطبق، نتيجة قناعات راسخة قامت عليها المنتديات منذ عام 2018».

وكان لافتاً أن البيان ركّز على فكرة أن «التباين لا يمُتّ إلى صراع المحاور الإقليمية بأيّ صلة كما أراد أحد مستشاري الشيخ بهاء الحريري الإيحاء به (المقصود هو جيري ماهر) لغايات تسويقية خاصة بصاحبها. كما لا يمتّ إلى موضوع وقف الدعم المالي عن المنتديات الذي أُثير في اليومين الماضيين، علماً بأنّ الدّعم المالي متوقّف عن المنتديات منذ شهرين، كما انقطع لمدة شهر كامل

(هيثم الموسوي)

> **البلبلة بين بهاء الحريري والمنتديات أتت بعد أيام على تكليف شقيقه تأليف الحكومة**

في فترة الحظر العالمي بسبب انتشار فيروس كورونا، ومع ذلك بقيت المنتديات ناشطة ولم تتأثر».

هذه التبريرات ارتبطت بالجو الذي أشيع عن أنّ الحلبي يحمل مشروعاً تركياً ـ قطرياً، بينما تربط بهاء الحريري بالإمارات والسعودية علاقات ومصالح، علماً بأن أيّاً منهما لم يحظ بأيّ دعم علنيّ. كما حُكي عن أن هذا الانفصال جاء نتيجة «اختلاسات مالية»، إذ إن الأموال التي كان يدفعها (بهاء) الى المنتدى لم تكن تُصرف كلها، أو جزء كبير منها اختفى، وهو ما نجم عنه سوء إدارة داخل المنتدى وخلافات تنظيمية وشحّ في المساعدات التي كان من المفترض أن توزّع على مواطنين لدفعهم الى تأييد بهاء ضد سعد.

واللافت أن هذه البلبلة أتت بعد أيام على تكليف الحريري تأليف الحكومة، وهو ما دفع إلى الربط بين الأمرين. إذ يُمكن أن تكون الجهة التي شجّعت بهاء على دخول الحياة السياسية قد نصحته «بالتنحّي» مؤقتاً طالما أن لا فرصة لديه الآن، لكن الأكيد أن «الأذرع التي حاول من خلالها بهاء أن يتقدّد الى داخل الساحة اللبنانية لا قدرة لديها على مساعدته».

(الأخبار)

قضية

بحثاً عن السيولة: مصارف لبنان تبيع وحداتها الخارجيّة

محمد وهبة

تحاول المصارف اللبنانية تسريع صفقات بيع وحداتها الخارجية. «بلوم بنك» يحاول إنهاء صفقة بيع «بلوم مصر» الشهر المقبل، بينما يسعى بنك «عوده» إلى بيع الوحدات التابعة له في الأردن والعراق ومصر. الهدف هو زيادة السيولة الخارجية بالدولار تطبيقاً للتعميم 154 الذي فرض على المصارف تكوين احتياطات حرّة خارجية بنسبة 3% من مجموع ودائعها بالدولار، وتحصيل الأرباح الناتجة من عملية البيع بعد تنزيل قيمة الاستثمار الموظّف في هذه العمليات من أجل زيادة الرساميل وتعزيزها. هذه الإجراءات تأتي في ظلّ الخسائر التي تكبّدتها المصارف من توظيفاتها في سندات اليوروبوندز ومن إيداعاتها لدى مصرف لبنان، فضلاً عن الخسائر المتوقّعة في محفظة القروض للقطاع الخاص، التي باتت تفوق 20%، رغم كل عمليات التجميل التي نفّذتها المصارف في الأشهر الأخيرة ولا تزال تقوم بها، سواء عمليات إعادة الجدول أو التأخير في تصنيف الزبائن المتعثّرين.

عندما تبيع المصارف وحداتها الخارجية فإنها ستخسر دخلاً بالدولار مقابل تراجع قيمة مداخيلها المحلّية بالليرة

يحاول «بلوم بنك» إنهاء صفقة بيع «بلوم مصر» الشهر المقبل. ورفضت مصادر معنية تقديم معلومات تفصيلية حول الصفقة، لكنها أشارت الى أن العروض التي تلقّاها المصرف من أجل بيع «بلوم مصر» لا تزال في مرحلة «الفحص النافي للجهالة» (Due Diligence)، إلا أنها صارت في مرحلة يتقدّم فيها الشاري بعرض يمهّد لاتفاق على البيع في تشرين الثاني المقبل.

ويشير المتابعون الى عرضَين مقدّمَين لشراء «بلوم مصر»: الأول من المؤسسة العربية المصرفية ـ مصر والمملوكة بنسبة 99,8% من المؤسسة العربية المصرفية في البحرين، وهذه الأخيرة مملوكة من مصرف ليبيا المركزي بنسبة 59,37% ومن الهيئة العامة للاستثمار في الكويت بنسبة 29,69% ومن مساهمين آخرين يحمل كل منهم أقل من 5%. أما العرض الثاني فهو من بنك الإمارات دبي الوطني المملوك من حكومة دبي بنسبة 55,76% ومن «كابيتال استس ش ذ م م» بنسبة 5,33%، علماً بأن عدد المساهمين فيه يبلغ 2050 مساهماً، وحصّة الأجانب من الأسهم تبلغ 11,12%.

المنافسة بين الطرفين للفوز بهذه الصفقة لا تزال قائمة، لكنّ المطّلعين على السوق المصرية يرون أن العرض الأفضل الذي قد ترسو الصفقة عليه مقدّم من المؤسسة المصرفية العربية، علماً بأن ترجيحات كهذه قد لا تكون دقيقة.

(هيثم الموسوي)

على أي حال، فإن قيمة الصفقة ليست واضحة بعد، وخصوصاً أنها تتم تحت ضغط زائد على «بلوم بنك» في لبنان من أجل تعزيز سيولته ورساميله بعملات أجنبية وافدة. وبحسب التقديرات، فإن قيمة الصفقة لن تقلّ عن 250 مليون دولار (1,9 مرة القيمة الدفترية لرأس المال)، لكنها لن تتجاوز هذا السقف كثيراً. ففي حزيران 2020، بلغت أصول «بلوم مصر» المصرّح عنها نحو 2,84 مليار دولار (احتسب على أساس كل دولار يساوي 15,71 جنيهاً مصرياً)، وبلغت قيمة ودائعه نحو 2,47 مليار دولار، ولديه قروض للزبائن بقيمة 814 مليون دولار، ورأسماله يبلغ 127 مليون دولار، بينما أرباحه بلغت 32,8 مليون دولار. وهذا يعني، بالنسبة إلى «بلوم بنك» في لبنان، أنه سيحقق أرباحاً كبيرة خلال فترة الاستثمار الممتدة من مطلع 2006 لغاية اليوم. فهو استثمر في ذلك الوقت نحو 97,8 مليون دولار من أجل شراء هذا المصرف الذي كان اسمه «بنك مصر رومانيا» الذي كان مملوكاً من الحكومة المصرية ومن «رومانيا بنكا كوميرسيالا».

الأرباح الناتجة من الفرق بين قيمة الاستثمار وقيمة الصفقة، ستدخل كأرباح في رأس مال «بلوم بنك»، وستستعمل هذه الأموال كسيولة تعزّز الموجودات الخارجية للمصرف. لكن هذه السيولة لن تكون كافية من أجل تغطية ما يفرضه التعميم 154 الصادر عن مصرف لبنان والذي يطلب من المصارف تكوين احتياط حرّ خارجي بنسبة 3% من مجموع الودائع بالدولار، علماً بأن مصادر في «بلوم بنك» تشير إلى أن سيولتها الخارجية «ليست كأرباح في رأس مال «بلوم بنك»، وستستعمل هذه الأموال كسيولة للمصرف». كذلك، فإن احتساب المبلغ في رأس المال لن يكون كافياً من أجل تطبيق تعميم مصرف لبنان الذي ينصّ على زيادة الرساميل خلال مهلة تنتهي في شباط المقبل.

...و«عوده» أيضاً!

الأمر نفسه ينسحب على نتائج بيع الوحدات الخارجية في بنك عوده. وفي حالة فرع مصر، فقد شهدت المفاوضات مع «بنك أبو ظبي الأول» تقدماً كبيراً، لكنّها توقفت بسبب الأزمات الناجمة عن انتشار وباء كورونا، علماً بأن متابعين يرون أن توقف المفاوضات سببه عدم الاتفاق على السعر الاسترشادي للصفقة، وأن المفاوضات لم تستأنف إلا بعد خفضه بنسبة كبيرة. لكن مصرف عوده يواصل المفاوضات لبيع وحداته في الأردن والعراق ويتوقّع إنجازها قريباً.

وكان بنك عوده قد دخل إلى السوق المصرية في وقت موازٍ لدخول «بلوم بنك» إليها. ففي عام 2006، استحوذ على «بنك القاهرة الشرق الأقصى» الذي كان مملوكاً من 5 مصارف كورية (49%) ومؤسستَين حكوميتَين مصريتَين هما: الشرق للتأمين (20%) وبنك القاهرة (19%) بثمن يبلغ 94,4 مليون دولار. ثم وسّع أعماله هناك إلى أن استحوذ في عام 2018 على الوحدة التابعة لـ«البنك الأهلي اليوناني» في مصر، بقيمة 110 ملايين يورو، وبات رأسماله هناك يبلغ 445 مليون دولار.

المشكلة بالنسبة إلى المصارف اللبنانية التي تبيع وحداتها الخارجية، أنها ستخسر دخلاً مهماً. فـ«بلوم بنك» صرّح في ميزانيته نصف السنوية المنشورة بأن الأرباح المتأتية من «بلوم مصر» تمثّل 59,3% من الأرباح المجمّعة من كل الوحدات المحلية والخارجية، علماً بأن أرباحه الإجمالية تراجعت من 238 مليون دولار إلى 38,8 مليون دولار في النصف الأول من السنة الجارية. أما مساهمة أرباح «بنك عوده ـ مصر» في المجموعة اللبنانية، فهي تبلغ 15,9% بحسب تصريح أخير للرئيس التنفيذي للوحدة العاملة في مصر محمد بدير. في المجمل، إن الإيرادات الخارجية مهمة في ظل ضحالة الإيرادات المحلية التي تتكوّن بغالبيتها من فوائد محصّلة من توظيفات في سندات الخزينة بالليرة وشهادات الإيداع لدى مصرف لبنان، وهذه الأخيرة باتت تدفع مناصفة بين الليرة والدولار المحلي غير القابل للتحويل. وبالتالي، فإن المداخيل المحلية قد لا تكون مهمة جداً في ظل انهيار سعر صرف الليرة مقابل الدولار، وقياساً على التزامات المصارف الهائلة تجاه الزبائن بالدولار والضغوط التي تتعرّض لها من أجل التحويل إلى الخارج (طلاب، عمليات تجارية... الخ). أما إذا سلكت المصارف طريق تطبيق خطّة التعافي الحكومية، فإنّ كل رساميلها ستذوب، وبالتالي لن يبقى أمامها سوى بيع أصولها في الخارج لتعزيز رساميلها وسيولتها بأموال طازجة يمكن أن تبقيها على قيد الحياة.

المشهد السياسي

«الداخليّة» لعون و«الخارجيّة» للحريري و«الصحّة» لجنبلاط

الحكومة قريباً جداً؟

كل المؤشرات السياسية تشير إلى أن تأليف الحكومة بات قريباً جداً، رغم أن بعض العقبات قد يحتاج إلى وقت لتجاوزه. معظم القوى التي ستشارك في الحكومة قررت تسهيل التأليف، بهدف إصدار المراسيم قبل موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية يوم الثلاثاء المقبل

قبل أيام على الانتخابات الأميركيّة، تتّجه الأنظار اليوم إلى الجولة الثانية من المفاوضات غير المباشرة مع العدوّ الإسرائيلي في الناقورة على الترسيم البحري. أهمية هذه الجولة تكمن في كونها البداية الجدّية للتفاوض، إذ سيؤكّد الفريق اللبناني قرار الدولة بالتفاوض انطلاقاً من نقطة رأس الناقورة براً والممتدة بحراً تبعاً لتقنيّة خط الوسط، من دون احتساب أيّ تأثير للجزر الساحلية التابعة لفلسطين المحتلة، ما يعني عملياً، أن المساحة التي سيطالب بها لبنان تفوق الـ 863 كيلومتراً مربعاً التي تحوّلت، بفضل أخطاء حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الأولى (2005 - 2008) إلى «منطقة متنازع عليها»، وسط تكهّنات بأن يرفض الوفد الإسرائيلي الأمر، ويعمد الى توتير الجلسة أو عرقلة المفاوضات. وبانتظار ما سيرشح عن هذه الجلسة، تبقى العين داخلياً على مشاورات الحكومة العتيدة التي يُحبَك ملف تأليفها بتكّتم شديد، مع إطلاق أجواء إيجابية بشأنها، من غير المعلوم ما إذا كانت ترتكز على وقائع أو مجرّد آمال.

في الظاهر، تؤكّد معظم القوى السياسية رغبتها السريعة في التأليف، في سبيل تنفيذ الإصلاحات التي من شأنها الإفراج عمّا تسمّيه «الدعم المالي الدولي». إلا أن المطالب غير المعلنة لا شكّ أنّها بحاجة الى وقت للاتفاق عليها. حتى مساء أمس، تأكّد أن حجم الحكومة لن يمثل عقدة في مسار التأليف، حيث هناك إجماع على تشكيلة عشرينية، بعدما كان رئيس الحكومة المكلّف سعد الحريري يفضّلها من 14 وزيراً. وباستثناء وزارة المالية التي حُسمت لتكون من حصة الطائفة الشيعية، تقاطعت المعلومات عند الاتفاق أيضاً على مبدأ المداورة، وعلى توزير اختصاصيين تختارهم الأحزاب. أما غير ذلك، فلا أجوبة حول التوزيع الحزبي للحقائب أو الأسماء، بل لا يزال البحث في مدار التوزيع الطائفي والمذهبي.

وبينما زار الحريري يوم أمس رئيس الجمهورية ميشال عون وتداولا في ملف التأليف، نفت مصادر مطلعة أن يكون الحريري قد حمل معه أي تشكيلة أولية، مشيرة إلى أنه «قد يفعل ذلك في المرة المقبلة حيث سيزوره يوم الخميس المقبل». وقالت المصادر إن «الرئيسين بحثا خريطة طريق لتوزيع الحقائب ولكن ليس على الأحزاب، كما البرنامج الحكومي، وحجم الحكومة». وفيما أكد المكتب الإعلامي في قصر بعبدا أن «الاجتماع عرض الوضع الحكومي في جوّ من التفاهم على ما تحقق حتى الآن من تقدم»، قالت مصادر متابعة إن «عون يحرص على أوسع تمثيل في الحكومة والاستماع الى كل الآراء». وفي هذا الإطار، استقبل رئيس الجمهورية رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان، يرافقه وزير الشؤون الاجتماعية رمزي مشرفية والوزير السابق صالح الغريب، كما استقبل رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وئام وهاب.

في السياق، بدأت تخرج الى العلن بعض التسريبات التي تتحدث عن أن العقدة الوحيدة اليوم في ملف التأليف تتصل بالحصة المسيحية، وكيفية توزيعها بين رئيسَي الجمهورية والحكومة والأفرقاء المسيحيين، وخاصة أن حزب الله «لا مشكلة لديه في التنازل عن وزارة الصحة في حال اعتماد مبدأ المداورة». إلا أن مصادر مطلعة على خط المداولات أكدت أن «توزيع بعض الحقائب صار محسوماً، على سبيل المثال ستكون وزارة الداخلية من حصة رئيس الجمهورية، بينما وزارة الخارجية من حصة الطائفة السنية، وينحصر النقاش بشأنها حول عدد من الأسماء لتوليها؛ من بينها: رئيسة بعثة لبنان إلى نيويورك، السفيرة أمل مدللي، والأمين العام لوزارة الخارجية، هاني الشميطلي، وسفير لبنان في ألمانيا، مصطفى أديب، لكن الأخير رفض ذلك». كما بات محسوماً أن «تذهب وزارة الصحة الى النائب السابق وليد جنبلاط، وقد تكون وزارة الشؤون الاجتماعية معه أيضاً (أو تسوية بينه وبين أرسلان ووهّاب) وهما الوزارتان اللتان سبق للحريري أن وعد بهما رئيس الحزب الاشتراكي قبل الاستشارات».

من جهته، أكّد تكتل «لبنان القوي»، بعد اجتماعه برئاسة النائب جبران باسيل، «أولويّة تأليف الحكومة سريعاً»، وأنه «لا يزال ملتزماً إلى أقصى الدرجات بتسهيل ولادتها والتمسّك بوحدة المعايير وعدالتها باتجاه كلّ الكتل والمكوّنات». وأشار التكتل الى أنه «ينتظر بإيجابيّة نتائج المشاورات الجارية بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلّف، ليحدّد كيفيّة التعاطي مع مسألة التأليف، مراهناً على نجاح هذه المشاورات في احترام معايير الميثاقيّة والدستور وتولّي وزراء قادرين على تنفيذ البرنامج الإصلاحي بسرعة، من خلال كفاءتهم ونزاهتهم وفعاليّتهم وخبرتهم ومعرفتهم بشؤون الدولة وقطاعاتها».

(الأخبار)

من أبرز المرشحين لوزارة الخارجية: مدلّي وشميطلّي... وأديب يرفض الحقيبة

الشيوعي: اعتصام رفضاً لمفاوضات الترسيم

في خطوة غير مسبوقة منذ الإعلان عن إطلاق مفاوضات ترسيم الحدود بين لبنان والعدوّ الإسرائيلي بداية الشهر الجاري، وبالتزامن مع الاجتماع الثاني الذي يُعقَد اليوم، ينظّم الحزب الشيوعي اللبناني تحركاً احتجاجياً ضد المفاوضات في الناقورة. وبحسب الدعوة التي وزعتها منظمة صور في الحزب، سيقف المشاركون، بدءاً من العاشرة صباحاً على شاطئ الناقورة، جنوبي المقر العام لقوات اليونيفيل (باتجاه رأس الناقورة) حيث ينعقد الاجتماع في الوقت نفسه، علماً بأن الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل اتخذا إجراءات أمنية مشددة في الناقورة قبل انعقاد الاجتماع الأول في الرابع عشر من الشهر الجاري وخلاله. إذ نشرت حواجز عند مدخل الناقورة، ومنعت المواطنين من المرور باتجاه موقع الاجتماع في رأس الناقورة.

(الأخبار)

الترسيم البحري: جلسة مفاوضات اليوم انطلاقاً من نقطة الناقورة (أ ف ب)

كورونا

عدّاد الإصابات إلى 38 ألفاً: الوضع ليس تحت السيطرة

مستشفى بيروت الحكومي إلى الحجر؟

راجانا حميّة

المشهد السوريالي، اليوم، أن تجد من «يداوي» من الـ«كورونا» عليلاً بها. هذه حال ما يعيشه الموظفون في مستشفى بيروت الحكومي الذين يعانون اليوم من ارتفاع نسبة الإصابات في ما بينهم، من إداريين وطواقم طبية. في الوقت الذي يغرّد فيه المدير العام للمستشفى، فراس أبيض، عبر «تويتر» حول آخر التطورات بشأن الفيروس، فإن المستشفى الذي أعلنته وزارة الصحة العامة مع بداية أزمة كورونا المستشفى المركزي «لم يعد تحت السيطرة»، مع انتشار فيروس كورونا داخل أقسامه. عشرات الإصابات بين

> 14 إصابة سجلت أمس بين العاملين في المستشفى الحكومي

الطواقم الطبية والإدارية تحدث كل يوم، فيما تبقى الأسماء طيّ الكتمان، كأن شيئاً لا يحدث. وقد خلق هذا الأمر حالاً من البلبلة والإرباك بين الموظفين المتوجسين من سرعة انتشار الفيروس في ما بينهم. وفي آخر إحصاءات «التقرير الداخلي» للمستشفى، سجلت أمس «7 إصابات بين الممرضات العاملات في قسم الولادات و3 إصابات في قسم المشتريات، إضافة إلى 4 إصابات في المخازن». 14 إصابة في يوم واحد بات معها الخوف مبرراً من أن «ما يضلّ حدا يتكّس على الدوام». عبارة تهكّمية ولكنها تعبّر عما يجري داخل المستشفى، حيث الموظفون خائفون وخائبون في الوقت نفسه من «لامبالاة الإدارة». فهؤلاء الذين من المفترض أنهم في خط الدفاع الأول، يواجهون الفيروس من دون إجراءات حماية. يواجهون في بعض الأحيان باللحم الحي. وفي ظلّ هذا الواقع، وبدلاً من أن تتخذ الإدارة إجراءات طارئة من خلال تخفيف الأعداد عبر اعتماد نظام المناوبة، تسير عكس التيار، إذ يشكو الموظفون اليوم من «زحمة» الدوامات. كما يشكون تجاهلهم في «عزّ» إصابتهم، إذ يفتقدون السؤال عن حالهم «وحال عائلاتهم المحجورين معهم في دائرة الخطر في منازلهم، ولو هاتفياً»، على ما يقول أحد الموظفين العاملين هناك، متسائلاً «هل يطبّق المثل الذي يقول إن التاريخ يذكر القادة والحروب ولا يذكر الشهداء والأبطال؟».

إلى ذلك، أضيفت أسماء جديدة من البلدات المصابة، أمس، إلى اللائحة التي تصدرها أسبوعياً وزارة الداخلية والبلديات. فبعد قرار وزير الداخلية، محمد فهمي، إقفال 63 بلدة وقرية سجّلت نسب إصابات مرتفعة، انضمت مدينة الهرمل وبلدة حوش الرافقة البقاعيتين إلى البلدات المعزولة، بقرار من محافظ بعلبك ـ الهرمل، بشير خضر، بعد الزيادة الكبيرة في أعداد المصابين. ومن المتوقع أن تطول اللائحة أكثر مع الانضمام بشكل شبه يومي لعدد من البلدات التي يخرج فيها الفيروس عن السيطرة. وهذه مشاهد ستتكثّف مع انتشار فيروس كورونا واستهتار معظم المواطنين بالإجراءات الوقائية. وهذا إن عنى شيئاً، فهو أن «فيروس كورونا ليس تحت السيطرة»، على ما أكد المدير العام لمستشفى بيروت الحكومي، انطلاقاً من الأرقام التي يسجلها فيروس كورونا ومن المؤشرات الأساسية، ولا سيما نسبة الفحوص الإيجابية التي وصلت الى 11%، ومعدل إشغال أسرّة العناية الفائقة التي تخطت 85%، إضافة إلى تعذر وجود أسرة فارغة مخصصة للكورونا في معظم المستشفيات الحكومية.

ماذا يعني ذلك؟ يعني «أننا سنكون عاجزين عن استيعاب أي ارتفاع سريع في الحالات»، بتابع أبيض، مع الاقتراب أكثر فأكثر من موجة جديدة.

الحال ليست على ما يرام؟ هذا ما يظهره العدّاد في كل يوم، والذي وصل أمس إلى تسجيل 1809 إصابات، مقترباً أكثر في أكثر من عتبة الألفي إصابة، إضافة إلى تسجيل 11 ضحية و19 إصابة في القطاع الصحي الذي من المفترض أنه خط الدفاع الأول في المعركة. مع ذلك، ورغم تلك السوداوية، إلا أن الأوان لم يفت بعد، ويمكن البناء هنا، بحسب أبيض، على «اعتبار الوضع الحالي بمثابة فرصة سانحة لاتخاذ القرار المناسب، خصوصاً أن ما نفعله الآن يحدّد المسار المستقبلي».

(مروان بوحيدر)

تقرير

انقطاع دواء «سنتروم» للقلب: اسألوا إدارة المرفأ!

راجانا حميّة

يوماً بعد آخر، تكبر لائحة الأدوية التي «تنقطع» فجأة. ولا يكاد عدّاد «الانقطاع» يثبت عند دواء معيّن، إذ بات عاماً ومن دون استثناءات. من الأمراض المزمنة إلى تلك السرطانية إلى أدوية العوارض العادية والبديهية، كالبنادول مثلاً. «انقطاع» على «مدّ العين والنظر». يقف اليوم عائقاً بين المريض وشعوره بالأمان، بعدما بات حقه الطبيعي بالدواء مرهوناً لمشيئة «التجار» من جهة، وللقرارات الاستنسابية لمصرف لبنان.

سببان أساسيان - من دون أن يلغيا أسباباً أخرى - يجعلان اليوم حياة آلاف المرضى على المحك، مع انقطاع عدد من الأدوية الأساسية وبدائلها. ويصل الأمر أحياناً إلى حدّ انقطاع أدوية لا بدائل لها. هذا ما حدث أمس مع مريضات سرطان الثدي، وما يحدث اليوم مع مرضى القلب الذين يعانون منذ أكثر من شهر من انقطاع دواء «سنتروم».

وهو دواء مسيّل للدم يستخدمه المرضى الذين خضعوا لعمليات القلب المفتوح التي يجري خلالها استبدال الصمّامات المريضة بأخرى اصطناعية. والمشكلة التي يواجهها آلاف المرضى ممن يحملون في صدورهم صمامات حديدية أن لا بديل لهذا الدواء الذي لا يزيد سعره عن 6500 ليرة. بحسب رئيس الجمعية الأوروبية - الآسيوية لجراحة القلب، الدكتور جورج تادي، هذا الدواء ضروري كونه «يمنع حصول تجلّطات أو تجمّد للدم على الصمام، ما قد يؤدي إلى جلطات دماغية أو إلى توقف عمل الصمام وحدوث احتقان رئوي وضيق في النفس قد يسببان الموت المفاجئ».

في السابق، كانت استخدامات «سنتروم» تقتصر «على قتل الفئران والجرذان، كونه يؤدي إلى تسييل الدم بقوة»، ولذلك هو دواء قديم جداً وسعره رخيص وفي متناول اليد. أما اليوم، ومع «انقطاعه»، فقد تضيق الخيارات كثيراً، وإن كان ثمة بديل في بعض الحالات النادرة فهو «إبرة تؤخذ تحت الجلد ويدوم مفعولها بين 12 و24 ساعة على أبعد تقدير»، على ما يقول أحد أطباء القلب. وعدا العناء الذي يتكبّده المريض في أخذ الإبرة، لا يبدو أن الحال يناسب الكثير من المرضى لناحية قدرتهم الشرائية، إذ يبلغ سعر الإبرة الواحدة «ثلاثة إلى أربعة أضعاف» سعر الـ«سنتروم».

إلى هذا الحد، لا يمكن الاستغناء عن هذا الدواء. هذا ما يقوله الطب. أما هنا، فيضطر الآف المرضى منذ نحو شهر للتأقلم مع فقدانه. أما الأسباب؟ فتلك فضيحة أخرى. هناك ما بات معلوماً ومشتركاً بين معظم الأدوية المقطوعة، وهو المكوث الطويل للملفات في مصرف لبنان والتأخر في فتح الاعتمادات ما ينعكس تأخراً في استيراد الأدوية وبالتالي انقطاعها. يضاف إلى ذلك تهريب الأدوية إلى الخارج، خصوصاً بعدما بات سعر الدواء في لبنان منخفضاً جداً مقارنة بدول أخرى. أما ثالث الأسباب البديهية فهو تخزين أصحاب المستودعات والتجار للأدوية تمهيداً لبيعها بسعر أعلى عندما يُرفع الدعم، وكذلك تخزين الناس لبعض الأدوية خوفاً من انقطاعها.

وهذه كلها حدثت في حالة دواء «سنتروم» وغيره أيضاً. ولكن ما يمكن إضافته هنا يمكن أن يكون سوريالياً، فبحسب الدكتور مالك محمد، رئيس جمعية أطباء القلب

> الأدوية المتهيأ لبيعها بسعر أعلى عندما يُرفع الدعم هي التي تُستخدم في تصنيع الدواء محلياً مخزّنة كمواد «خطرة» في المرفأ

في لبنان، الدواء يُنتج محلياً، وفي هذا الإطار، تتحضّر جمعية المتطوّعين للرعاية الصحية لنشر خطة «إصلاح نظام دعم الدواء»، خصوصاً أنه من غير المقبول «أن بلداً مفلساً يقوم بتمويل خطة دعم دواء كما كان قبل الإفلاس». ويأتي هذان الهدفان في أساس تلك الخطة، بحيث يصبح دعم الدواء مستمراً بلا خوف من الانقطاع المفاجئ. أما ماذا تتضمن الخطة؟ يكتفي أحد الأطباء في الجمعية بإعطاء مثال عمّا يعنيه هذا الإصلاح، مشيراً إلى أنه «في غالب الأحيان هناك عدة أنواع تجارية للتركيبة الواحدة (20 نوعاً في أحد أدوية تخفيض الكولسترول)، ويمكن هنا في إطار عملية الإصلاح دعم النوع الفعّال والأرخص بدلاً من دعم النوع الأغلى الذي يحمل التركيبة نفسها، مع إمكانية دعم نوعين آخرين كبديل في حال الفقدان». هذا واحد من الخيارات التي يمكن أن تُعفي الوزارة من الوقوف موقف الشرطي على ما يفعله التجار.

من وصول الدواء إلى المرضى».

دراسة

براز حيواني في اللحوم... و98% منها «غير مطابقة»

رحيل دندش

98 في المئة من لحم البقر الذي يُستهلك في لبنان غير مطابق للمواصفات الجرثومية وفق المقاييس اللبنانية والعالمية، فيما 35 في المئة من بكتيريا الـ«ايشريشيا كولي» التي وجدت في اللحوم مقاومة للعديد من المضادات الحيوية. هذه كانت الخلاصة الأبرز لدراسة نشرتها مؤسسة MDPI استناداً الى 50 عينة من اللحوم النيئة المفرومة جُمعت من 50 ملحمة وتعاونية استهلاكية في بيروت خلال ربيع وصيف 2018.

وفيما حددت مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية (ليبنور) الحد المسموح به من البراز القولوني في اللحوم المفرومة النيئة بـ100 CFU (وحدة عدد المستعمرات) في الغرام الواحد، جاءت نتائج الدراسة كارثية ومتجاوزة للمقاييس المحددة بشكل مرعب، إذ تراوح مؤشر البراز القولوني بحسب العينات بين 6,3 ×104 و CFU/g 1,62 ×107 g .

وفيما لم تحدد «ليبنور» المستويات المقبولة لبكتيريا e colie في اللحمة المفرومة، إلا أن الحد المقبول منها في الولايات المتحدة، مثلاً، هو 500 g / CFU. لكن في لبنان، بحسب الدراسة، تراوح مؤشر هذه البكتيريا بين 4,5×103 و3,48 ×106 CFU/g، متخطياً الحدود المقبولة بالآف المرات. وكشفت الدراسة عمّا هو

> بكتيريا في اللحوم تتخطّى المستويات المقبولة بآلاف المرات

أخطر، وهو أن هذه البكتيريا مقاومة للعديد من المضادات الحيوية. وعزت ذلك إلى الاعتماد الزائد على استخدام المضادات في لبنان في المزارع والصناعات الغذائية، أو إلى ارتفاع الاعتماد عليها في بلاد الاستيراد، علماً بأن لبنان يستورد معظم المواشي الحيوانية من الهند والبرازيل. وعندما تعطى الحيوانات، خصوصاً الدجاج والأبقار، مضادات حيوية بكميات كبيرة ويستهلكها الإنسان بشكل كبير، تنتج عن ذلك مناعة داخلية في وجه المضاد الحيوي، وبالتالي لا يعود صالحاً لقتل البكتيريا.

ويستهلك اللبناني ما معدله 39,5 كلغ من اللحم سنوياً بحسب الدراسة، ما يجعل من ارتفاع مستويات البراز القولوني وبكتيريا e colie إلى هذه المستويات مثار قلق كبير. وتأتي الدراسة وسط شح البيانات حول المستويات الميكروبيولوجية التي تحدد صلاحية استهلاك مجموعة من الأصناف الغذائية. وهي أوصت بضرورة تطوير منظومات السلامة الغذائية والاستثمار في البنية التحتية ومراقبة سلامة الغذاء بشكل دوري من أجل ممارسة عملية صحية وسليمة، وأن تأخذ المؤسسات المعنية هذا الأمر كأولوية، لما له من تأثير على الصحة العامة. وهذه كلها مسائل «غير سهلة في بلد مثل لبنان يعاني من أزمات اقتصادية واجتماعية»، وفق الدراسة التي أعدّها الباحثون: عصمت قاسم (جامعة جورجيا) ونيفين ناصر وجونا صليبا (الجامعة الأميركية في بيروت).

دراسة

خطر الكهرباء يهدد 4% من مباني الحمرا

10% من المباني في منطقة الحمرا موصولة بالكهرباء بشكل غير صحيح وبجاجة إلى صيانة، فيما 4% من المباني موصولة بخطورة وبحاجة إلى عناية طارئة، وفق دراسة ميدانية أعدها العام الماضي فريق «أزدهار الحمرا» التابع لمركز «ريليف».

الدراسة أشارت الى أن من بين 634 مبنى في المنطقة التي يُقيم فيها نحو سبعة آلاف شخص، 30 منها فقط لديها ألواح للطاقة الشمسية، فيما 59% من المنازل لديها اشتراك مع مولد كهربائي خاص ويدفع أصحابها بين 150 ألف ليرة و300 ألف ليرة لتغطية تكاليف الكهرباء (مجموع فاتورتي كهرباء الدولة واشتراك المولد الخاص)، في حين يدفع المقيمون الذين لا يملكون اشتراك مولد بين 39 ألف ليرة و75 ألفاً.

هذه النتائج مهّدت لتأسيس «مجلس مدني» لـ«تشريح» أزمة الكهرباء في منطقة الحمرا، يضم خبراء وممثلين عن سكان المنطقة، هدفه الخروج بتوصيات وحلول بشأن الخيارات وفرص الوصول للكهرباء.

الباحث في مجال الطاقة في معهد عصام فارس في الجامعة الأميركية في بيروت، مارك أيوب، أوضح لـ«الأخبار» أن «ريليف» انطلق من منطقة الحمرا «لأن مسحاً سابقاً كان معداً وجاهزاً»، لافتاً إلى أن الهدف من المشروع «هو سؤال الناس عن البديل الذي يتصورونه، والاستفسار عن مدى استعدادهم للمشاركة في القرار، وتقييم مدى معرفتهم بالأزمة». وقال إن المجلس هو «بمثابة نموذج سيعمل أصحاب المشروع على تعميمه في مختلف المناطق، ويشمل مختلف القطاعات، وليس الكهرباء فقط».

مشروع المجلس المدني المموّل من مجلس البحوث الاجتماعية والاقتصادية ومجلس البحوث البيوتكنولوجي في المملكة المتحدة، ينطلق من تساؤل رئيسي مفاده: هل يمكن للمواطنين العمل مع خبراء لإيجاد حلول لأزمة الكهرباء في لبنان؟ عليه، من المقرر أن يجتمع نحو 30 مشتركاً من سكان الحمرا، الجمعة المقبل، مع عدد من الخبراء، بهدف «التعلم، والتداول وتصميم حلول مشتركة لأزمة الكهرباء في لبنان، وضمان الحصول على كهرباء ميسورة التكلفة وموثوقة ومستدامة للجميع».

ويرى الخبراء المشاركون في المشروع أنه رغم زحمة التحديات التي تعصف بالبلاد «تبقى عدالة الطاقة والديمقراطية مهمة حاسمة يجب متابعتها، كما هي الحال مع العديد من الخدمات العامة الأخرى (...)، إذ لا يواجه لبنان فقط نقصاً مزمناً في الطاقة بسبب ترهل البنية التحتية، بل إن دعم الطاقة يمثل 43% من عجز ميزانية الدولة».

(الأخبار)

من بين 634 مبنى 30 فقط لديها ألواح للطاقة الشمسية (هيثم الموسوي)

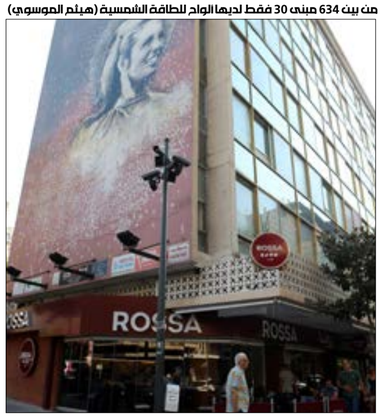

تقرير

خطأ «قاتل» في نتائج مباراة الطب في «اللبنانية»

فاتن الحاج

في سابقة تضرب صدقية الجامعة اللبنانية، أعلنت اللجنة الفاحصة لمباراة دخول الكليات الطبية نتائج المباراة مرتين. في اليوم الأول (أول من أمس)، نجح 108 طلاب لدخول كلية العلوم الطبية بمعدل علامة نجاح دنيا 16,33 من 20، و61 طالباً لدخول كلية طب الأسنان بمعدل علامة نجاح دنيا 13,26 من 20، و63 طالباً لدخول كلية الصيدلة بمعدل علامة نجاح دنيا 12,6 من 20. وفي اليوم الثاني (أمس)، أبقت اللجنة على المعدلات نفسها في الاختصاصات الثلاثة، ولكن فاز 146 طالباً لدخول كلية الطب أي بزيادة 38 طالباً، و83 طالباً في كلية طب الأسنان أي بزيادة 22 طالباً، و76 طالباً في الصيدلة أي بزيادة 13 طالباً، علماً بأن عدد المقبولين في كلية الطب بات 170 طالباً! إذا ما أضيف أبناء الأساتذة الناجحون وعددهم 24 طالباً (إذ لا يدخل هؤلاء عادة ضمن ترتيب نجاح الطلاب)، مع أن العدد المحدد المطلوب قبل إجراء المباراة كان 100 طالب.

اللجنة الفاحصة أوضحت في محضر أصدرته بعيد اجتماع عقدته أمس أن تعديل النتائج ناجم عن «خطأ في تصحيح مسابقة اللغة الفرنسية، يتلخص بتدن شديد في علامات مسابقة هذه اللغة مقابل اللغة الانكليزية، أدى إلى خلل في نتائج المباراة عموماً». وبناءً عليه، أعادت اللجنة فرز مسابقة اللغة الفرنسية وتصحيحها وفقاً للائحة مفاتيح الأجوبة الصحيحة (key answer).

بعيد إصدارها للمرة الأولى ليل أول من أمس، لم تتأخر اللجنة في تعليق النتائج، بحسب عميد كلية العلوم بسام بدران، بعدما وردتها شكاوى من الطلاب بشأن شكوك في المعدلات، ولدى مراجعة الأمر، تبين أن هناك خطأ حصل في مفتاح الإجابة لمسابقة اللغة الفرنسية التي تحتوي على أسئلة ذات أجوبة متعددة (QCM) وتصحح إلكترونياً. وتبيّن أن المفتاح المعتمد هو مفتاح اللغة الانكليزية وليس الفرنسية. وأشار بدران إلى أنه جرت إعادة تصحيح المسابقتين الفرنسية والانكليزية وبقيت نتائج الأخيرة كما هي، ومع تعديل علامات مسابقة اللغة الفرنسية، جرى، كما قال، اعتماد المعدلات السابقة وتغيير الترتيب، وبالتالي عاد ونجح جميع الطلاب الذين أخذوا المعدل المعتمد في كل من الاختصاصات الثلاثة وما فوق.

مصادر مطلعة على أجواء مداولات النتائج (Deliberation) وصفت الأمر بـ«الخطير»، لأنّ «ما حصل واقعاً هو المحافظة على عدد الناجحين في المرة الأولى وإضافة الناجحين الجدد بنتيجة إعادة تصحيح مسابقة اللغة الفرنسية، وليس إعادة ترتيب الفائزين بحسب علاماتهم، وفقاً للعدد المطلوب قبوله في المباراة، والذي لم يكن يتجاوز في أي من السنوات السابقة 105 طلاب، وبالتالي إمكان اعتماد معدلات أعلى من المعدلات المعتمدة في المرة الأولى في الكليات الثلاث». تغيير معيار القبول في المباراة أحدث خللاً في المساواة بين الطلاب ويعرّض النتائج، كما قالت المصادر، للطعن أمام مجلس شورى الدولة من قبل المتضررين، وإن كانت الجامعة استدركت ذلك بعدم «ترسيب» أحد كان ناجحاً في اليوم الأول. «رغم أن النتائج عندما تصدر تكون عادة نهائية وغير قابلة للتعديل، وكان بإمكان اللجنة الفاحصة أن تكون شفافة أكثر وأن تعيد إجراء المباراة وأن تحاسب المرتكبين للخطأ»، على حدّ تعبير المصادر التي سألت: «هل يحتمل سوق العمل تعويمه بهذا العدد من المتخرجين؟». في هذا السياق، لفت بدران إلى أنّ المتقدمين إلى مباراة دخول كلية الطب تضاعف هذا العام، ربما بسبب الظروف الصحية وجائحة كورونا.

وقالت المصادر إن بعض من في اللجنة الفاحصة برّر ما حصل بالظروف الإنسانية التي يمر بها البلد، وعدم قدرة الطلاب المتحنين على التسجيل في الكليات الطبية في الجامعات الخاصة.

يحتلّ يوفنتوس المركز الخامس محلياً (أ ف ب)

ابرز مباريات اليوم

كراسنودار x تشلسي
20:55
اسطنبول باشاك شهير x باريس سان جيرمان
20:55
اشبيلية x رين
23:00
فرينكفاروزي x دينامو كييف
23:00
يوفنتوس x برشلونة
23:00
كلوب بروج x لاتسيو
23:00
بروسيا دورتموند x زينيت
23:00
مانشستر يونايتد x لايبزك
23:00

دوري أبطال أوروبا

يوفنتوس x برشلونة لقاء «الجريحَين» بذكريات 2015

يستقبل نادي يوفنتوس الإيطالي اليوم نظيره برشلونة الإسباني في قمة الجولة الثانية من دور مجموعات دوري الأبطال (22:00 بتوقيت بيروت). مباراة بطعم نهائي 2015 الأوروبي للفريقين. قد تشهد المواجهة الأولى بين الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو منذ انتقال رونالدو إلى يوفنتوس. الأخير وبحسب بعض التقارير، سيغيب عن لقاء اليوم بسبب عدم تعافيه من فيروس كورونا.

وبعيداً عن أنّ وجود رونالدو على أرضية الملعب سيعطي اللقاء طعماً خاصاً بالنسبة إلى الجماهير، فإنّ مشاركة كريستيانو كانت لتكون ضرورية بالنسبة إلى المدرب الإيطالي أندريا بيرلو، وذلك من أجل تعزيز الفرص بفوز يبعد عن كاهله الضغوط. سجل رونالدو 15 هدفاً في آخر 20 مباراة له أمام برشلونة في جميع المسابقات، فضلاً عن كونه الهداف التاريخي لدوري أبطال أوروبا، ولم يلعب أمام برشلونة منذ الكلاسيكو الإسباني عام 2018 الذي انتهى بنتيجة (2-2)، وسجل في تلك المباراة كلّ من رونالدو وميسي.

لم تكن البداية التدريبية موفّقة لبيرلو الذي جاء بظروف ضبابية. كان تعيينه مفاجئاً نظراً إلى تولّيه تدريب يوفنتوس تحت 23 عاماً قبل أيام فقط من إشرافه على العارضة الفنية للفريق الأول. في ظلّ خلوّ سجله التدريبي من أيّ تجربة تُذكر والظروف الاستثنائية العاصفة بالفريق، قد لا تكون النتائج المتخبّطة مفاجئة بالنسبة إلى الإدارة والجماهير.

يحتلّ يوفنتوس المركز الخامس محلياً بانتصارين وثلاثة تعادلات. الفريق متخبط ولا يزال بلا هوية واضحة في ظل عجز المدرب حتى اللحظة عن توظيف اللاعبين نظراً لوفرة الأسماء الموجودة في المنظومة. انتصارٌ على فريق من حجم برشلونة في أولى مباريات الأوروبية على أرضه سيساهم إلى حدّ كبير بالشحن المعنوي والعودة إلى المسار الصحيح. سيكون حافز بيرلو مضاعفاً للفوز اليوم، حيث سيسعى أيضاً للثأر من الجديدة ثنائية ميسي ـ برشلونة ضد كريستيانو ـ ريال مدريد. مشاركة هذا الأخير في مباراة اليوم هو العنوان الأبرز لهذه المواجهة، حيث قد يكون اللقاء الأول الذي يجمع «محتكرَي»

حسين فحص

ظهر العديد من المواجهات الثنائية عبر التاريخ بين لاعبين وضعوا ضمن خانة الأفضل، برز منها في الألفية

«مباراة سياسية»

تتّجه الأنظار أيضاً إلى ملعب «أولد ترافورد» حيث يلتقي مانشستر يونايتد مع ضيفه لايبزك في قمة المجموعة الثامنة، ويسعى كلاهما إلى تأكيد انطلاقته القوية في المسابقة. وفجر مانشستر يونايتد مفاجأة من العيار الثقيل عندما تغلب على ضيفه باريس سان جيرمان الوصيف (2-1) في الجولة الأولى، فيما تغلّب لايبزك على ضيفه باشاك شهير التركي (2-صفر).

ويمنّي مانشستر يونايتد النفس البناء على فوزه الثمين على فريق العاصمة الفرنسية عندما يستقبل لايبزك في محاولة لفكّ النحس الذي لازمه على أرضه هذا الموسم، حيث خسر مباراتيه أمام كريستال بالاس (1-3) في 19 أيلول/سبتمبر الماضي وتوتنهام (1-6) مطلع الشهر الحالي، قبل أن يسقط في فخ التعادل أمام ضيفه تشلسي سلباً السبت الفائت.

لكن مهمّة الشياطين الحمر لن تكون سهلة في مواجهة الفريق الألماني الذي فجّر مفاجأة بدوره الموسم الماضي ببلوغه دور الأربعة قبل أن يخرج على يد باريس سان جيرمان.

وتتشهد المجموعة الثامنة مباراة بطعم خاصّ بين باريس سان جيرمان وباشاك شهير التركي، إذ ستكون سياسية بامتياز في ظلّ الأزمة القائمة حالياً بين رئيسَي البلدين.

وما يزيد من الثقل السياسي لهذه المباراة، أن باشاك شهير يُعدّ فريق رئيس البلاد رجب طيب أردوغان الذي يخوض حرباً إعلامية مع نظيره إيمانويل ماكرون على خلفية تصريحات أدلى بها الرئيس الفرنسي بشأن الإسلام.

قضيّة

الرياضة الإماراتيّة في «واجهة» التطبيع

بعد السياسة والاقتصاد جاء دور الرياضة لتدخل ضمن «سلة» اتفاق التطبيع بين الإمارات والكيان الصهيوني. أندية إماراتية دعت أندية من كيان الاحتلال لخوض مباريات في ابوظبي تحت عنوان «السلام»، تمهيداً لتحضير فعّاليات ومسابقات رياضية مشتركة

أعلنت رابطة الدوري الإماراتي لكرة القدم يوم أمس الثلاثاء عن توقيع «اتفاقية تعاون» مع «رابطة الدوري الإسرائيلي» بهدف ما وصفته بتبادل الخبرات وتنظيم مباريات مشتركة بين أندية الإمارات والكيان الصهيوني. وستكون اتفاقية التعاون على صعيد كرة القدم، الأولى من نوعها بين دولة عربية والكيان الصهيوني، عقب توقيع اتفاق تطبيع العلاقات بين الإمارات وكيان الاحتلال في منتصف آب/أغسطس الماضي.

وكانت باكورة انعكاس «تطبيع العلاقات على الجانب الرياضي»، تعاقد نادي النصر الإماراتي مع اللاعب ضياء سبع الذي يحمل جواز سفر الكيان الصهيوني، قادماً من غوانغجو ايفرغراند الصيني، ليصبح أول لاعب «إسرائيلي» يلعب في الدوري الإماراتي.

> **تؤكد المنظمات الحقوقية ان اندية المستوطنات تعتدي على الفلسطينيين وارضهم**

وأكدت رابطة الدوري الإماراتي في بيان لها أن بنود اتفاقية التعاون التي أُقرت عبر تقنية الاتصال بالفيديو «تتضمن إقامة ورش عمل مشتركة من أجل بحث سبل تطوير الجانب التسويقي والترويجي للبطولات، إضافة إلى مواكبة كل ما يتعلق بتكنولوجيا التطور الرياضي والكروي، إلى جانب تطوير العمل الفني في قطاع كرة القدم».

وقال رئيس رابطة الدوري الإماراتي عبدالله الجنيبي: «الاتفاقية ستسهم في تعزيز فرص السلام وتأكيد أواصر التعاون والصداقة لما فيه مصلحة كرة القدم في البلدين، وكرة القدم كانت دائماً السبيل الأهم والأسرع للتقارب بين الشعوب». وتابع: «نهدف إلى تنظيم فعّاليات مشتركة بين الدولتين، وتأكيد التعاون بما يعزز الجانب الاقتصادي والتجاري والرياضي».

من جهته رحّب «رئيس الاتحاد الصهيوني» ايريز خيلفون بالاتفاق، كما أمل توقيع اتفاقيات مع دول عربية أخرى.

ويعيد الإعلان عن الاتفاقية، أكد نادي «ماكابي حيفا الإسرائيلي» أنه تلقّى دعوة من نادي العين الإماراتي لخوض مباراة ودية في أبوظبي، سيطلق عليها «مباراة السلام»، يحدد موعدها لاحقاً.

يأتي التعاون الرياضي ضمن اتفاقية التطبيع بين الإمارات وكيان الاحتلال

الاتفاقية بين الإمارات والكيان الصهيوني تأتي في وقت تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني الضغط على الأندية الرياضية الفلسطينية. ومنذ عام 2016 تؤكد العديد من المنظمات الحقوقية، بينها «هيومن رايتس ووتش»، أن سلطات الاحتلال تستخدم الأراضي الفلسطينيّة المحتلة بالقوة، لكي يمارس المستوطنون الرياضة على حساب الفلسطينيين. كما أن الاحتلال يقوم بهدم ملاعب الفلسطينيين لبناء المستوطنات. وفي وقت سابق اتهمت «هيومن رايتس ووتش» الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، برعاية مباريات تجري في المستوطنات، والتي هي في الأساس أراض محتلة. ودعت المنظمات الحقوقية في أكثر من مناسبة إلى إجبار النوادي الصهيونية على ترك أراضي الفلسطينيين وعدم الاعتداء على ملاعبهم ونشاطاتهم الرياضية.

وتعتبر المنظمة، أن «الفيفا بشوّه قيم ومفاهيم لعبة كرة القدم الجميلة، بسماحه لإسرائيل بإقامة مبارياتها على أرض مسروقة»، وذلك بحسب تصريحات صدرت عنها في عام 2016. وتعتبر المنظمات الحقوقية أيضاً، أن دعم «الفيفا» للأندية الصهيونية يتخذ أشكالاً اقتصادية أيضاً على حساب الفلسطينيين. ومن الممارسات التي يقوم بها الاحتلال أيضاً، منع الرياضيين الفلسطينيين من المشاركات الخارجية عبر تقييد حركتهم، كما تأخير بعثات رياضية تتحضّر للمشاركة في أحداث رياضية خارجية...

وكان الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، بدأ حملة في أيار/مايو من عام 2015، لتعليق عضوية «الاتحاد الإسرائيلي» في الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، بسبب التقييدات التي يفرضها جيش الاحتلال على الرياضيين الفلسطينيين، وبسبب إدخال فرق مستوطنين في مباريات كرة القدم، إلا أن الفيفا دائماً ما يدعم الاستيطان على حساب الأندية الفلسطينية. وفي جلسة أقيمت في الهند قبل نحو 3 سنوات، أعلنَ الاتّحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، موقفَه النهائي من قضيّة أندية المستوطنات، وهو وقوفه على الحياد ورفض فرض أيّ عقوبات على أندية صهيونيّة تلعب بدعم من اتحاد كيان الاحتلال رغم مخالفتها للقانون الدولي. وتغاضت الفيفا بهذا القرار عن ثلاث توصيات رفعتها لجنة دوليّة عمّلت لأكثر من سنتين على الملفّ، وطالبت حينها هذه اللجنة بمعاقبة الأندية التي تلعب على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 على اعتبار أنّ هذا الأمر مخالف للقانون الدولي.

وعزا رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جياني إنفانتينو قرار الفيفا حينها إلى أنّ القضية «معقّدة بشكل استثنائي»، ورأى أن «أي تدخّل في الستاتيكو القائم في هذه الأراضي، في كل المنطقة، بما يتعلق بكرة القدم، سيكون له أثر مفاقم» للمشكلة. وقال إنّ «هذه القضيّة لن تخضع لأي نقاش إضافي حتى يتغير إطار العمل القانوني/الفعلي».

إذاً الاتفاقية الجديدة بين الكيان الصهيوني والإمارات تأتي في وقت يستمر تشديد الخناق على الفلسطينيين من البوابة الرياضية أيضاً، ومن المتوقع أن تستفيد أندية الكيان الصهيوني من أموال طائلة جراء المباريات المشتركة، على أن تستثمر جزءاً منها في بناء منشآت رياضية وتطوير تلك الموجودة، والتي بُنيت وستُبنى على أراضي الفلسطينيين التي سُرقت منهم.

(أ ف ب، الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 3583

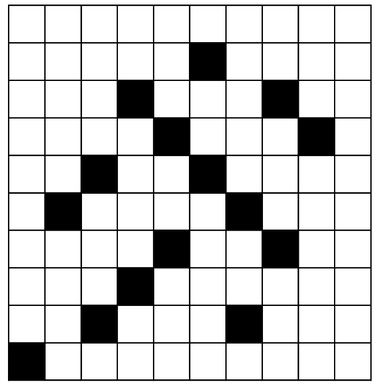

أفقيا

1- عاصمة هايتي – 2- فاقد أهله – دولة عظمى – 3- جواب – نبات قويّ الرائحة تتكوّن فصوصه في الأرض وتستعمل لتطييب الأطعمة – ولد ذكر – 4- رجع من سفره – من الطيور – 5- أول القمر – بسط يده – للتمنّي – 6- ذروة علو وارتفاع – خلاف أبشع – 7- متشابهان – هرب من السجن – أجود أنواع الورود جميل الشكل وعطر الرائحة – 8- رسّام إسباني راحل عاش حياته في فرنسا واعتمد اتجاهات حديثة في رسمه أهمها التكعيبية – صفة – 9- في العود – حرف أبجدي – صوّت الرصاص – 10- صحيفة مصريّة

عمودياً

1- قاعدة بحرية أميركية في جزر هاواي خلال الحرب العالمية الثانية – 2- ما رزّ في الحائط أو الأرض من خشب أو نحوه – مدينة إيطالية – 3- سقي النبات – نائب الفيل – من الفاكهة – 4- نُصب تذكاري لشخص – ماركة صابون – 5- حُب – محطة لنقل الموجات الى أجهزة الاستقبال – 6- إنتفاخ في الجلد من جراء صدمة – رمى الشراب من فمه – وريث الملك – 7- سهل ونهر إيطالي – بضمّ ويخلط – إسم بوذا في الصين – 8- مصوّر – صفة الشيء وهيئته من البياض والسواد والحمرة – 9- دولة اسيوية – دم يخرج من الأنف – 10- من أشهر مراكز التزلج في سويسرا قرب الحدود الإيطالية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سد القرعون – 2- وجْد – ريق – فم – 3- ال – جامايكا – 4- النورس – 5- أيوب – ربو – 6- لم – أبو مازن – 7- قب – ين – رع – 8- هرب – بل – 9- بهلول – بيرو – 10- ليننيغراد

عمودياً

1- سوار الذهب – 2- دجل – يم – رهل – 3- إد – أو – قبلي – 4- جلباب – ون – 5- قران – بلي – 6- ريمون ويل – 7- عقار – من – بغ – 8- يسرا – طير – 9- نفك – بزر – را – 10- مارون عبود

sudoku 3583

5		4	3			8	1	
				4			9	5
9		7			8	3		6
			6	7			8	
8	5				9	4		
	4		8		5			9
	3							8
		1	4	6				
6			9			2	3	4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3582

9	3	1	7	8	6	4	5	2
5	7	2	4	3	1	6	8	9
4	8	6	5	2	9	1	3	7
2	1	9	8	7	4	5	6	3
8	5	7	6	1	3	2	9	4
3	6	4	9	5	2	7	1	8
1	4	8	2	9	5	3	7	6
6	9	5	3	4	7	8	2	1
7	2	3	1	6	8	9	4	5

مشاهير 3583

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر أميركي (1874-1963) شارك في تنصيب الرئيس جون كينيدي. تتميز أشعاره بالأسلوب البسيط والمباشر والسلس. قيل عنه أنه حوّل لغة البسطاء الى شعر

3+4+2+1+6 = عاصمة عربية ■ 10+5+8+9 = إبتهاج وفرح ■ 7+11 = كسر الخبز اليابس

حل الشبكة الماضية: رياض الهمشري

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول:
ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير:
بيار أبي صعب

■ مدير التحرير:
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير:
حسن عليق
إيلي حنا
أمل الأندري

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات
الوكيل الحصري
ads@al-akhbar.com
01/759500

■ التوزيع
شركة الأوائل
01 /666314ـ15 ـ
03 / 828381

■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

لغة أنطون سعادة التي افتقدناها

جورج يونان *

يتحدّثون عن أزمةٍ في الحزب السوري القومي الاجتماعي، بينما ليس هناك اختلافٌ بين القوميين، لا على المبادئ الأساسية، ولا على المبادئ الإصلاحية، وراهنيّة هذه المبادئ مُثبتة في أنحاء الهلال الخصيب. ولكنّ أداء المؤسسات الحديثة، الحكومية والخاصة، بحاجة إلى تقييم، وبالتالي إلى تقويم إذا اقتضى الأمر، عملاً بنظرية إرنست أموري كادمان Ernest Amory Codman، في العقد الأول من القرن العشرين، التي قالت بأنّ العمل، أيّ عمل، يُقيَّمُ بنتائجه النهائية. وقد أصبحت هذه النظرية شعار اليوم بعد مرور قرنٍ من السنين عليها. ليس من الضروري النظَر إلى ما يحصل في الحزب على أنّه أزمة، بل عملية ارتياب إيجابية، ودعوة إلى تقييم عملِ القيادات السياسية التي تناوبت على السلطة، بغضّ النظر عن الأشخاص، ومنذ جريمة تغييب أنطونَ سعادة إلى الآن. ثمّ إنّ القيادة، بالإضافة إلى ما سنتحدّث عنه، عانت من حالتَين: الشيخوخة في بعضِ أفرادها، والذكورية الموبوءة بالعنجهية وشبق السلطة.

تقييمُ المؤسّسات في المجتمعات الحضارية لا يحصلُ بشكل اعتباطي وبناء على رأيٍ شخصي، بل يُبنى على دراسةِ مسارٍ يُسمّى «دائرة المعرفة»، يُرمز إليه بأربعة حروف إنكليزية PDSA، كلٌّ منها رمزٌ لفعلٍ: برنامج عمل (Plan) يُطرَح للممارسة (Do)، تتبعه دراسة أو عملية تقييم للنتائج (Study)، سواء كانت سلبية أو إيجابية. وبناءً على هذه النتائج، يتبع فعل التصحيح أو التقويم (Act)، وحصيلة الدورة، سلبية أم إيجابيّة، تنتج عنها معلومة (معرفة) مكتسبة. وبهذا الفعلِ تزداد المعرفة فيُتبنّى الإيجابي ويُجَنَّب السلبي. وتنمو المعرفة، لا بشكل دائري، وإنما بشكل كُرَوي (فضائي).

إنّ الذين يتحاورون «خارج المؤسّسة»، هم من صميم النهضة التي جاءت بها رؤية سعادة، لا سيوف لهم، بل كلمات من منطق العقل، ومن روحانية الأمّة. هؤلاء لا يرفعون سيوفاً، وإنما يُبدون آراءً، وقد قال الزعيم: «الرأي رأيٌ وليس حكماً». وهؤلاء، مدعوّون إلى أن يُمارسوا النقد والتقييم ضمن المؤسسة، ويتكاتفوا داخلياً، وإلّا سيصبح تصرّفهم مظهراً آخر للصراع على السلطة.

حول نتائج انتخابات أعضاء المجلس الأعلى في الحزب الأخيرة، كتبت الصحافية في «الأخبار» ليا القزّي، في 14 أيلول/ سبتمبر 2020، تقول: «فمرّةً جديدة، يُقدِّم الحزب القومي نموذجاً في العمل الحزبي، ويُظهر حيويّةً واندفاعاً وقدرةً مؤسّساتية على إعادة إنتاج القيادة بطريقةٍ يفتقدها معظم الأحزاب العاملة في لبنان». بعضُ الوجوه غير معروفة، إلّا في النطاق المحلّي، ولكن من المفروض أن تُمنَحَ الفرصة للقيادة الجديدة للعمل، آملين، في أدائها، أن تجمع الشمل. ومن المفروض، أيضاً، أن نتجنّب أخطاء الماضي، وأن نتبنّى لغة سعادة ـ لغة الحوار والعقل. وهنا، في لمحة عن الماضي لا بدّ من عبرة. العودة إلى فكر سعادة، لا توصفُ بالسلفيّة كما يحلو للبعض، ولا بعودةٍ إلى الوراء، فهذا احتقار لكلّ إنجازٍ فكري إنساني سابق. وقد أثبت فكر سعادة، اليوم، راهنيّته بشموليّته وبتفاصيله، ومن خلال الحوادث والكوارث التي حذّر منها والتي حلّت بالأمّة. الأمم تفتخرُ بإنجازاتها الفكريّة والعلمية، ومنها قد تستشرفُ المستقبل. وعلى هذا الأساس، «لا يوجد عصرٌ حزبيٌ ذهبيٌّ»، بحسب قول الأمين أحمد أصفهاني بل رؤية دائمة تجاه المستقبل، ورغبةٌ في الإنتاج والبناء، مُعتمدين «على جسر معرفيٍّ ما بين الماضي والحاضر... ومنهما إلى المستقبل». المجتمعات الراقية، في أدائها اليوم، لا تتوقّفُ عند «العلامة المرجعيّة» (Benchmark) كأُفُقٍ ثابت، وإنّما كقاعدة انطلاق تتجاوز الحالةَ الراهنة. في سورة «العلق» التي أوحِيَت إلى الرسول العربي: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ» (العلق: 1 ـ 5). أوَلم تكن هذه السورة دعوةً إلى المعرفة، بإغناء العقل بتجارب الماضي، ليس بقراءتها فقط ولكن بتحليلها عقلياً، بسلبيّاتها وإيجابيّاتها والانطلاق بمزيدٍ من المعرفة؟

آمن أنطون سعادة بسيادة العقل، «العقلُ هو الشرعُ الأعلى»، وبقوة المعرفة، «المجتمع معرفة، والمعرفة قوة»، وتحدّث بلغاتٍ عدّة: تحدّث في البيئة وعلومها وأثلام محراثها في الأرض وفي تكوُّن الإنسان والاجتماع، وفي كلِّ أنواع الحياة الأخرى من حيوانٍ ونبات. وبلغة العقل والمنطق، تحدّث في الاقتصاد، وفي الدولة وإصلاحها، وفي التاريخ المزروع على هذه الأرض، وتحدّث حتى في الأدب وإبداعه، وفي مسيرة المجتمعات نحو المستقبل. فلم يُؤمن بالأمر الواقع، بل دعا إلى التعبئة نحو الأفضل والالتزام بالممارسة، «فالمعرفة التي لا تنفع كالجهالة التي لا تضر».

هذه اللغة، اليوم، وفي كلّ المجالات الحياتيّة، هي ما افتقده «القوميّون الاجتماعيون» في بعض قياداتِهم المتعاقبة التي جعلت من السلطة وآلية الوصول إليها هدفاً لها. الرؤية الإبداعية هي التي «تتجاوز الزمان والمكان»، وهي «نظرة تخترق الواقع»، و«تكتشف عمّا يعتبره العقل محالاً» كما قال أدونيس.

«تطيير» النُخب الفكرية

هناك حديثٌ يدور عن «تطيير» واضطهاد القيادات الحزبية للنخبِ الفكرية، مستعينةً بسلطتها الإدارية. فتغَرّبت النخبة الفكرية، حين أبعِدَت عن ورشة الإبداع. والحقيقة أنّ هذه القيادات لم تكن عندها اللغة والقدرة الفكرية لاستيعابها، وبالتالي شطّت النخبة عن محورية العمل الجماعي. هذا المنطق العسكريتاري السلطوي، جلب الكوارث على «القوميين»، فضُرِبَت مؤسّساتهم، ولوحِقَ مفكّروهم، وشُرِّدَت عائلاتهم، حَصَلَ هذا بعد عمليّة مقتل عدنان المالكي الغريبة، عام 1955، وبعد المحاولة الانقلابية الفاشلة في لبنان، ليلة 1961 ـ 1962. ولم يقتصر عداؤها على النُخب الفكرية في الحزب، وإنّما شمَل النُخب الفكرية الأخرى في الوطن، إذ لم تكن لهذه القيادات أية لغة في التعامل مع حركة الحداثة التي انطلقت من بيروت خلال الأعوام 1950 ـ 1975، وعمّت العالم العربي كلّه، شاملةً كلّ مجالات النهضة من شعرٍ وأدبٍ وموسيقى وغناءٍ ورسمٍ وصحافةٍ ومسرح... بعدما كان للنخبة القوميّة دورُها الفاعل في عصر بيروت الذهبي.

أمّا اللغة الأخرى التي افتقدناها في القيادة الحزبية فهي في تعاملنا مع الحركات النضالية في العالم العربي. مثلاً، حين قامت الثورة المصرية في 23 تموز/ يوليو عام 1952، كان فاروق ملكاً على كلّ وادي النيل، وقد هلّل لها «السوريون القوميون الاجتماعيون»، واستقبلوها بالحبور والترحيب، لأنّهم اعتبروها بتطلّعاتها ثورةً قومية مصرية اجتماعية، تلتقي منطقيّاً بالحركة «السورية القومية الاجتماعية».

في مقدّمته لكتاب رفيقنا أحمد شومان «أيّامٌ مَضَتْ» (ص: 24 ـ 25)، يذكر الأمين عصام المحايري الزيارات العديدة التي قام بها إلى القاهرة كصحافي، عام 1954، والجهود التي بذلها في حواره مع رجال الثورة المصرية: «وكانت جريدة الحزب (الجيل الجديد)، من الصحف التي وقفت بقوة إلى جانب الثورة المصرية، وهي تشقُّ طريقها بعناءٍ، للتعريف عن نفسها، في مواجهة الحملات التي، كان أهلُ اليمين، كما أهلُ اليسار، يشنّونها عليها، بلا هوادة». ويذكر رفيقنا الراحل أحمد شومان، في كتابه ذاته (ص: 110 ـ 115): «ما قام به هو نفسه، بتشجيع من الأمين أديب قدورة وما قام به الرفيق الصحافي جبران حايك، من جهودٍ تجاه عبد الناصر ورجال الثورة المصرية، في الوقت الذي كانت بعض القيادات الحزبية تهاجم عبد الناصر وتتّهمه بالشيوعية». وكيف كانَ الأمين أديب قدورة قد أصرّ على المجلس الأعلى في الحزب، لتكليف الرفيق أحمد شومان مهمّة إعادة الاتصال بالرئيس جمال عبد الناصر، رغم معارضة المسؤولين الكبار الذين كانوا يوجّهون سياسة الحزب. وبالفعل، فقد جرى اللقاء، وبترتيبٍ من عبد القادر حاتم وزير الإرشاد القومي. وأصغى عبد الناصر بإمعان إلى شروحات رفيقنا عن فلسفة الحزب وموقفه المساند للحركات الثورية في العالم العربي، وطلب نُسَخاً من مؤلّفات أنطون سعادة. وكان «السوريون القوميون الاجتماعيون»، كلّهم، يحلمون بأن تكون هاتان الحركتان ـ مشرقية خصيبية ومغربيّة نيلية (جنوبية ـ غربية) ـ سيفَين متعانقَين لَلَمّ شمل العالم العربي والدفاع عن حياضِه. إلّا أنّ كلّاً من القيادة الحزبية، والقيادة المصرية، كانت له طموحاته الخاصة؛ فالقيادة الحزبية لم تكن جادّةً في هذا المسعى، فانغمست كما سنرى في صراعٍ سلطوي مع التحالف الشيوعي ـ الناصريّ ـ البعثي. ومع أنّ الحزب القومي الاجتماعي لم يكن له ولاءٌ لأيّة دولة أجنبية، ولا اتصالٌ بأيّ منها ، إلّا أنّ قيادته، وجدت نفسها في معسكر الغرب، ووقعت فريسةً في أفخاخ الاستخبارات الفاسدة، أوّلُها غربيّة، وثانيها مصرية. فهذه كانت مخترقة من العدو والاستخبارات الأجنبية، وكانت لها أفخاخها التي قضت على القيادة المصرية نفسها. وهذه الاستخبارات أقنعت القيادة المصرية بشفافية الرؤوس العسكرية الحامية التي أتى بها الانتهازي أكرم الحوراني والتي كانت نيّتُها الحلول مكان عبد الناصر نفسه يوماً ما. النتيجة كانت تخلّي الثورة المصرية عن الأهداف الوطنية المصرية، فأهملت السودان كمكمّل لاتحاد وادي النيل، واتّجهت نحو المشرق مدفوعة بالشعبويّة. وتحت هذه الضغوط تخلّى الرئيسان، جمال عبد الناصر وشكري القوتلي، عن مسؤوليّتهما كرئيسَي دولة، ووقّعا على صكّ الوحدة، من دون اعتبارٍ للعوامل العلمية والجغرافية والاقتصاديّة الفارضة نفسها على الواقع آنذاك. الوحدة المصرية ـ السورية انهارت، واليوم مصر في علاقاتٍ مفتوحة مع العدو.

> إنّ الذين يتحاورون «خارج المؤسّسة» هم من صميم النهضة التي جاءت بها رؤية سعادة، لا سيوف لهم بل كلمات من منطق العقل ومن روحانية الأمّة

وما أدراك ما حلّ بالهلال الخصيب من مآسٍ وكوارث. فالعراق عراقاتٌ عرقيّة وطائفيّة، وسوريا محتلّة، والأعداء يقضمُون أطرافها، ولبنان محاصرٌ وبيروت مدمَّرة، وفلسطين أشلاء ممضوغة، والأردن متسوّل.

حزب البعث العربي الاشتراكي

اللغة التي افتقدناها أيضاً، كانت مع طلائع «حزب البعث العربي الاشتراكي». كان الكواكبي أباً للفكر الثوري بتطلُّعاته القومية والإصلاحية والعلمانية. هاجم الاستبداد والسلطة المطلقة، ودعا لحرية الرأي، وطالب بنشر العلوم، وبمسؤولية وطنية، وحارب الطائفية والتعصّب الديني، مسيحياً كان أم محمّدياً. كما دعا إلى تحديد الملكية الزراعية، وتأميم المرافق، ونحو ذلك. والحق أنّ فكر الكواكبي الوطني والعروبي، كان رافِداً غزيراً للفكر القومي الإصلاحي والعلماني الذي دعا إليه أنطون سعادة، كما تأثّر به كلّ النُخَب الفكرية العلمانية، مهما كان انتماؤها الحزبي والسياسي، ومن ضمن هؤلاء، طلائِعُ «البعث» الأوّلية التي انضوَت في عصبة العمل القومي: «اقترحت نخبة الجيل الثلاثيني على الجماعة البشرية المشرقية (لاحظ المشرقية) نمطاً آخر من التعاضدات الإنسانية، هو نمط التعاضد الحزبي... مع انغراس الجسم الجديد في صفوف الجماعة الوطنية... جاء هذا الفكر ليشدّد على بناء القاعدة. وكان هدفه الأساسي رفض التجزئة... لم تحتمل الجماعة البشرية في الدولة السورية كيانها السياسي إلا بصفته مرحلة عابرة، أو كشرّ تاريخي سيُصار حتماً إلى تصحيحه بسرعة تتناسب مع حجم الخلل الكبير». وكان هذا الفكر قد بدأ يعبئ النفوس للثورة والتغيير السريع... و«إنّ الطريق إلى التغيير القادم يمرّ بالضرورة أولاً بالتعبئة الواسعة ضد المحتل، وبإنجاز الاستقلال وبناء الدولة الوطنية...» (محمد حافظ يعقوب: جيل أكرم الحوراني، «الحياة» 3 ـ 7 أيلول/ سبتمبر 1996).

ويؤكّد زهير مارديني على انتماء «البعث» إلى طلائع عصبة العمل القومي: «كانت بداية الحزب مع الأساتذة ميشيل عفلق، جلال السيد، صلاح الدين البيطار، الثلاثي القيادي لمرحلة البداية». «ومهما يكن الرأي حيال هذا، فإنّ ممّا لا شك فيه أنّ البعث، هو إرث «عصبة العمل القومي» إلى حدّ بعيد، نواة تنظيمَي الأستاذين الأرسوزي وعفلق الأولى من هذا الحزب» (زهير المارديني: الأستاذ. ص 121). لقد كان هناك الكثيرُ من التقاطع في الفكر الإصلاحي، ما بين نُخَب الأحزاب الوطنية الأربع (السوري القومي، الناصري، البعثي والشيوعي) وما بين فكر الكواكبي، وللأسف الشديد، لم تكن هذه النخبة واعية لما يجري من طموحات سياسية في فكر ذلك الانتهازي أكرم الحوراني، والضابط المخابراتي الطموح عبد الحميد السراج، وفي الرؤوس العسكرية الحامية التي كان أكرم الحوراني يحشوها بالحقد في الخفاء. لم يكن للحوراني دورٌ فكري بارز في حزب «البعث»، وكان بوصوليّته من أكبر الذين دمّروا حزب «البعث العربي الاشتراكي»، بعدما كان قد دمّر الحزب «السوري القومي الاجتماعي»، وهو الذي أبطل الحياة الديموقراطية (كفكرة وكنهج)، وطلب بحلّ الأحزاب السوريّة، ومن بينها «البعث»، وكان قد حلّ الحزب «القومي»، قبل ذلك بثلاث سنوات، رغم أنّ رجُلَه، قاضي الاستئناف بدر الدين علّوش، كان قد خيَّب أمَلَه حين حكم ببراءة الحزب «القومي الاجتماعي» من مقتل عدنان المالكي. وحدث حلّ الحزب «القومي»، بتواطؤ مع المستشارين المحيطين بعبد الناصر، ومن بينهم عبد الحميد السراج نفسه الذي كان في مهمّةٍ للقضاء على هذه الأحزاب، هو الآخر، لغايةٍ في نفسه، لا تختلف عن تلك التي كانت في نفس أكرم الحوراني... وحتّى جلال السيّد، لم يتحمّل بهلوانيات الحوراني طويلاً.

الحزب الشيوعي

اللغة العدائية شملت الحزب الشيوعي والاتحاد السوفياتي. صحيحٌ أنّ القيادات الشيوعية، في منتصف القرن الماضي، تجاهلت الفكرة القومية ووجّهت معتنقيها إلى الأممية، بتوجيهاتٍ عقائدية من قادةٍ لها ذوي أصول غير قومية، كخالد بكداش. ولكن، كان للشيوعيين اهتمامٌ بالحياة اليومية للمواطن. أمّا القيادات «القومية الاجتماعية»، فقد تجاهلت الحاجات اليومية للمواطن، وتصرّفت بفوقية عدائية في دعوتها القومية، بدلاً من وضعِها في مشروع عقلي نهضوي مرتبطٍ بحياتنا اليومية المعيشية، وذلك ضمن حوار منطقي رزين ومتّزن، مدعوم بالصبر والمثابرة. وجعلت هذه القيادات من الشيوعيين، ومن الاتحاد السوفياتي آنذاك، هاجساً يُحذّر منه. والهاجس كان دائماً مرتبطاً بشبق السلطة عند هذه القيادات. وهكذا، وضعوا الحزب «السوري القومي الاجتماعي» في معسكر لا ينتمي إليه، وضدّ معسكر سوفياتي لا عداوة لنا معه، بل كان داعماً للتحرّر الوطني. اليوم، غالبية الشيوعيين ابتعدوا عن شعارات الأممية، ولهم وعيٌ عميقٌ بمخطّطات العدو، وبأخطار الدول الداعمة له والمحيطة بنا كأمّة، وأمام هذه الأخطار، غالبية الشيوعيين يدعون إلى الكفاح الوطني والقومي، وإلى تكاتف القوى الوطنية للدفاع عن سلامة هذا الوطن (سعد الله مزرعاني. جريدة «الأخبار» 8 شباط/ فبراير 2020)، ضدّ العدو والقوى التي تُهدِّد وجودنا (إبراهيم الأمين، جريدة «الأخبار»، 27 كانون الثاني/ يناير 2020)، ومنهم من أشاد بنضال «الحزب القومي الاجتماعي» ضد العدو (أسعد أبو خليل، جريدة «الأخبار» 20 حزيران/ يونيو 2020)، كما أنّ جريدة «الأخبار» نفسها مفتوحة لكتابات «السوريين القوميين الاجتماعيين» بروحيّة التعاطف النضالي.

جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية (جمّول)

أثناء الحرب الطائفية اللبنانية (1975 ـ 1990)، كان الحزب «السوري القومي الاجتماعي» رائداً في مقاومته لمشاريع العدو وعملائه، كما أنّ للقوميين تضحيات في ذلك المجال، إلّا أنّ لغة القيادة تجاه الكثير من المواطنين ساهمت في دفع الكثير منهم إلى الاحتماء في كنتونات «القوّات اللبنانية»، لا محبةً بهم أو بمشاريعهم المدعومة من العدو، وإنّما بسبب الخوف والرعب. فقد تمادت قياداتنا في الانحياز نحو بهلوانيات ياسر عرفات، وهو الذي لاحقاً كان أول من وقّع على التطبيع مع العدو في أوسلو، في 13 أيلول/ سبتمبر 1993، كذلك تمادت هذه القيادات مع طموحات كمال جنبلاط في السلطة. هذا الموقف (نتَجَ عنهُ شهداء)، ساهم في تصدّعات المجتمع، وأدّى إلى تضخيم قوى الطائفيين بأنواعها.

آنَ الأوان لأن تستعيدَ النهضة مسيرتها، ولأن يتوقّف اللهاث إلى السلطة! وآن الأوان للقوى الوطنية أن تلتقي، ولحزب سعادة مسؤولية كبيرة في ذلك. وإن لم تفعل، فقد لا يكون هناك وطنٌ ولا شعبٌ ولا سلطة ولا من يحزنون.

يقول الشاعر أدونيس: «إنّ الهويّة التي هي قوام الإنسان، ذاتاً وإبداعاً، ليست في مجرّد اختلافه عن الآخر، وإنما هي في حَرَكيَّة اختلافه، داخل ذاته ـ بين ما هو وما يكون. الهويّة في الحالة الأولى انفصالٌ وانكفاءٌ، وفي الحالة الثانية، اتّصالٌ وتوثُّب». (ها أنت أيّها الوقت. ص: 20).

قدرُنا ليس الانفصال والانكفاء، بل الاتصال، ومع الكلّ وبالتوثب، أليس هذا ما كان في لغة سعادة؟

* كاتب وطبيب لبناني ـ رئيسُ سابق لمنظمة الأطباء العرب الأميركيين

لماذا فشل مشروع أنطون سعادة؟

عبد المنعم علي عيسى *

سننطلق هنا في سياق الإجابة عن السؤال الوارد أعلاه، من نتيجةٍ يصحّ اعتبارها حقيقة مؤكّدة، مفادها أنّ المشروع الذي أطلقه أنطون سعادة، بدءاً من عام 1932، عبر إعلانه ولادة الحزب «السوري القومي الاجتماعي»، في تشرين الثاني/ نوفمبر من ذلك العام، كان متكاملاً من الناحيتَين التاريخية والسياسية، وفي بُعده الذاتي كانت تتوافر له، بشخص سعادة ذي الفكر التركيبي الذي بلغ ذروته في مؤلّفه المهم «الإسلام في رسالتيه المسيحيّة والمحمّدية»، قيادة استطاعت أن تجب مفاعيل الماضي والحاضر، وتوظّفهما بطريقة ناجعة في خدمة المستقبل. مفاعيل تلحظ مناخاً عامّاً، كان سائداً بُعيد خروج اتفاقية «سايكس ـ بيكو» (1916) إلى العلن، ومن ثمّ ثبوتها واقعاً في عام 1920. وكان بإمكان ذاك المناخ أن يلحظ ويدعم إمكانية قيام وحدة بين أطراف سوريا الطبيعية، الأمر الذي يمكن لمسه بوضوح في المقرّرات التي خلُص إليها المؤتمر السوري العام، المنعقد خلال عامَي 1919 ـ 1920. ولربما يكفي لإثبات كفاءة سعادة، القول بأنّه كان أول من استشرف خطر المشروع الصهيوني في المنطقة، سابقاً بذلك أفكار القومية العربية التي كانت قيد التبلوُر بعقدين من الزمن على الأقل، وهو كذلك كان أول من ربط بين اتفاقية «سايكس ـ بيكو»، التي رسمت الخريطة السياسية للمنطقة كما نعرفها اليوم، وبين «وعد بلفور» (1917)، الذي قدّمت فيه الإمبراطورية البريطانية تعهّداً بقيام وطنٍ قومي لليهود على أرض فلسطين. ويجبُ تسجيل نقطة بالغة الأهمية، في هذا السياق، وهي تبدو شبه غائبة عن الأدبيات العربية التي تعرض ذلك الحدث، تتمثّل في أنّ هذا الوعد كان في ملاحقه قد تضمّن آخر، لا يقلّ أهمية وخطورة، بتوريث الكيان المزعوم الآخذ بالتبلوُر قاعدة مادية واقتصادية وتكنولوجيّة، تتفوّق على محيطها كعامل لا بديل عنه للتمكين في ذلك المحيط.

السردية السابقة، من شأنها أن تعزّز السؤال، وتجعله أكثر إلحاحاً: لماذا فشل مشروع أنطون سعادة؟ شخّص سعادة معوّقات نهوض المنطقة، بأمرَين اثنين اعتبرهما المانعَين الأكبرَين أمام وضع أرجلها على سلّم الارتقاء الحضاري:

ـ أولهما، الهجمة الغربية الشرسة التي تستهدفها، والتي ترتكز في أهم قوائمها على قيام كيان استيطاني متفوّق في قلبها، يستطيع كبح جماح نهوضها، ووضع حراك مجتمعاتها التي انفلت عقالها ـ منذ التحرّر من السطوة العثمانية خريف عام 1918 ـ في السياقات التي أُريدَ لها أن تكون فيها. وهو سيقول في «خطاب العودة»، في الثاني من آذار/ مارس 1947: «في حالة الاستقلال الحاضرة، خرجت الأمّة من القواويش التي كانت فيها، خرجت من الحبوس داخل البناية التي أعدّ لها الاستعمار، ولكنّها لا تزال ضمن السور الذي يحيط ببنايات السجن، نحن الآن خارج القواويش لكنّنا لا نزال ضمن السور». وعليه، فقد ذهب إلى إطلاق حركة مقاومة شاملة، منذ عودته إلى بيروت قبيل أكثر قليلاً من عام على قيام «الورم»، داعياً من خلالها إلى رصّ الصفوف، في مواجهة الخطر المُحدق الذي كانت تراسيمه تظهر من خلال الشقوق. الدعوة إياها، كانت قد بلغت ذروتها في حرب فلسطين، التي احتدمت ربيع عام 1948، وحُسمت في أتونه.

. ثانيهما، حالة التشظّي الديني والمذهبي والإثني، التي يعيشها النسيج المجتمعي للمنطقة. وعليه، فقد ذهب إلى استبعاد مطلق لأيّ دورٍ للدين في حركة الصراع المستمر، من أجل نهوض الأمة السورية. وعلى الرغم من أنّه كان قد دعا إلى فصل الدين عن الدولة، وليس عن المجتمع، إلّا أنّه لم يستطِع أن يلحظ أنّ النهوض في المنطقة كان قد ارتبط عضوياً بالإسلام ـ والحالة عينها حاصلة في اليهودية، ولربما كان ذلك هو ما يفسّر حالة التنافر التي ستظل قائمة ما بين الدينين ـ بعكس المسيحية التي كان رسوّها تاريخياً مرتبطاً بعاملَي الوهن والترهّل. ولربما أمكن القول بمناظير اليوم، إن تلك العلمانية التي اعتبرها لاصقاً ضرورياً لافتراقات الأديان والمذاهب والإثنيات، كانت مفرطة، بمعنى أنّها كانت قفزاً عالياً، يفوق قدرات المجتمع الموجهة إليه، ولا تتناسب مع درجة التطوّر التي كان يسجّلها خطّه البياني.

فشل مشروع أنطون سعادة من حيث النتيجة، بفعل عاملَين أساسيين: أولهما ذاتي، يتعلّق ببنية الحزب ومفهومه للتنظيم؛ وثانيهما موضوعي، له علاقة بالتلاقيات التي أحدثها ذلك المشروع، حتى بين أعتى الخصوم. فمن المؤكد أنّ سعادة، الذي كان يمتلك المنهج والرؤيا، وكذا الكاريزما الطاغية، لم ينجح في بناء رعيل يمثّل سدّاً بديلاً في حال غياب رأس الهرم الذي كان يتوقّعه ولا شك، بل وكان حاضراً في ذهنيّته على الدوام. ظهر ذلك ـ أكثر ما ظهر ـ في الفترة الممتدة ما بين حادثة «الجمّيزة» الشهيرة، في حزيران/ يونيو 1949، وبين اغتيال سعادة الذي جرى في 8 تموز/ يوليو من العام ذاته. وما يمكن قوله في أداء الحزب خلال تلك الفترة الحرجة والمفصلية في تاريخه كثير، ولكن يمكن تكثيفه عبر مجموعة من المعطيات، أبرزها أنّ الحلقة الضيّقة المعنيّة باتخاذ القرار لم تلحظ المخاطر المترتبة على لجوء سعادة إلى حماية حسني الزعيم الذي كانت تُجمع كلّ التقارير على مزاجه المغامر والمتقلّب والذي لا يؤمَن جانبه. والأخطر هو أنّها لم تضع في اعتباراتها ما يمكن أن يكون قد أفضى إليه لقاء هذا الأخير مع موشي شاريت وزير خارجية كيان الاحتلال، الذي جرى في بلودان، منتصف حزيران/ يونيو عام 1949، (وفق رواية رجل الاستخبارات سامي جمعة الذي قال إنه حضر الاجتماع، في حين ذكر عادل أرسلان وزير خارجية حسني الزعيم، في مقال نشره في جريدة «الحياة» اللبنانية، في 26 آب/ أغسطس 1949، أنّ اللقاء جرى في القنيطرة)، وتحديداً في اليوم التالي لوصول سعادة إلى دمشق لاجئاً من تداعيات حادثة الجميزة. إذ لا يعقل أن لا تضع تلك الدائرة في حساباتها أنّ شاريت، الذي كان يرى في مشروع سعادة خطراً يهدّد كيانه، لن يسعى إلى طلب رأسه في مساومة تشعّبت بنودها، ولا أدلّ على ذلك من أنّ بن غوريون كان قد كتب في مذكّراته، يوم 9 تموز/ يوليو 1949، أي في اليوم التالي لاغتيال سعادة، أنّ «حسني الزعيم مهتمّ فعلاً بالسلام معنا». وما يمكن لحظُه هنا، هو التفاوت الكبير في البنية التنظيمية للحزب، ما بين رأس الهرم، وبين قياداته التي أظهرت عطباً في منهجيّتها وحساباتها، التي قادت إلى «تموز / يوليو الأسود السوري القومي»، إذ ظهر الحزب، بعد ذلك التاريخ الأخير، كمَن سلّم مستندات قضيّته كلّها إلى محامٍ «شاطر»، وما جرى هو أنّ ذلك المحامي مات، ولم يكن هناك من أحد ملمّ بملفّ القضية التي اتّخذت مُنحنيات انحدارية من بعده. ومن حيث النتيجة، عجز «الخلَف» عن مواجهة التحديات التي صنعتها تلاقيات الخصوم الذين جمعهم الهدف المتمثّل في تحطيم مشروع سعادة.

> شكّل مشروع سعادة حلمَ نهوض كبير وهو يمتلك مشروعيّة كانت كافية لنجاحه، وعلى الرغم من الضربات التي تلقّاها كان من الممكن له أن ينهض من جديد

بعد اغتيال سعادة، تلقّى مشروعه ضربة قاصمة، إلّا أنّ الجنين لم يكن قد جرى إجهاضه تماماً. ولربما حدثت تلاقيات في الهدف السابق الذكر، ما بين مصر وآخرين يرون في ذلك المشروع خطراً يهدّد مشاريعهم وأهدافهم، فقاهرة جمال عبد الناصر كانت تلحظ، منذ ما قبل منتصف الخمسينات، تبلُور «حلف بغداد» المهدِّد لدورها ومشروعها القومي، ولذا، قرّرت التقارب مع دمشق لمواجهة المخاطر التي تستولدها ولادة ذلك الحلف. وفي قراءتها لآلية ذلك التقارب، كانت ترى أنّ داخل الجيش السوري، كُتلتان تقفان عائقاً أمام حصوله: الأولى، كتلة «السوريين القوميين» بزعامة المقدّم غسان جديد؛ والثانية، كتلة «البعثيين»، بزعامة العقيد عدنان المالكي. وفي أعقاب الإعلان عن ولادة «حلف بغداد»، ظهرت تراجم تلك القراءة، عبر إرسال عبد الناصر، محمود رياض سفيراً له إلى دمشق، موكِلاً إليه مهمّة الاتصال بالعسكريين والسياسيين السوريين، لتهيئة مناخات التلاقي ومواجهة الرياح القادمة التي كان يخشى أنّها سوف تعصف بالكثير.

هناك، اليوم، الكثير من المؤشّرات التي تدل على مصلحة مصرية كانت قائمة في ضرب كُتلتَي الثقل الأوزن داخل الجيش السوري ببعضهما البعض، وفي هذا السياق يؤكد سامي جمعة، الضابط في «المكتب الثاني» في مذكّراته «أوراق من دفتر الوطن» أنّه في شهر كانون الثاني/ يناير 1955، وتحديداً قبل عشرة أيام من اغتيال المالكي، حدث أن أُلقيت قنبلة أمام منزل هذا الأخير، لكنّها لم تحقّق الغرض المرجو منها، وبنتيجة للتحقيقات، ثبُت وجود شبكة تخريب يقودها العامل في السفارة المصرية عدلي حشاد. ويؤكد القيادي البعثي نبيل شويري لصقر أبو فخر، في كتابه «البعث وحطام المراكب المبعثرة»، أنّ اغتيال المالكي أزاح عقبة كبرى من أمام محمود رياض ومحسن عبد النور، الملحق العسكري في السفارة المصرية في دمشق، وهو قولٌ يلحظ اتهاماً مستتراً للقاهرة، على قاعدة أنّها المستفيد الأكبر من حدوث الفعل.

شكّل مشروع سعادة حلمَ نهوض كبير، وهو يمتلك مشروعيّة كانت كافية لنجاحه. وعلى الرغم من الضربات التي تلقّاها بفعل التلاقيات الإقليمية سابقة الذكر، كان من الممكن له أن ينهض من جديد، في ما لو نجح منظّروه في تجديد الأفكار بما يتلائم مع الزلازل التي ستشهدها المنطقة عموماً، وسوريا الطبيعية على وجه الخصوص. ما جرى، هو أنّ التلامذة ذهبوا إلى افتراقات عدّة، تمظهرت أبرزها في تبرّؤ سعيد عقل من فكر سعادة، الذي سبق أن وصفه بـ«الساحر»، كتعبير عن ولعِه بكاريزماه وفكره. بل إنّ عقل ذهب، في ما بعد، إلى اجتراح نظرية «التراصف الحضاري»، التي ردّدها عشية وصول الجيش الإسرائيلي إلى مشارف بيروت، صيف عام 1982، والتي تدعو، باختصار، إلى وجوب الوقوف مع هذا الأخير في خندق واحد في مواجهة الفلسطينيين «البرابرة». أمّا أدونيس، فقد ذهب إلى اجترار أمجاد «مهيار الدمشقي»، وفي مطلق الأحوال، فإنّ أفكاره كانت قد توقّفت عند «الثابت والمتحوّل»، الذي نُشر أواخر السبعينات من القرن الماضي، وفيه كان هناك تشخيصٌ دقيقٌ للفكر العربي، الذي حدّد مرضه بكونه «اتّباعياً»، وليس «إبداعياً»، من دون أن يستطيع وضع وصفة ناجعة للخلاص من ذلك الداء.

يُسجّل لفكر سعادة أنه كان ـ ولا يزال حتى الآن بدرجة أقل ـ ملهماً لجيل واسع من الشباب. صحيح أنّ ذلك الفكر لم يستطِع منع قيام دولة إسرائيل، إلّا أنّه كان بالتأكيد أحد المعطّلات الحضارية لتمدّد مشروعها. ظهر ذلك في مقاومة جيش الاحتلال في الجنوب اللبناني، وفي النجاح في إيقاف انزلاق المنطقة نحو العصر الإسرائيلي، خريف عام 1982، ولو بشكل مؤقّت، وفي الأزمة السورية البادئة ربيع عام 2011. كان ذلك الفكر أحد الحصون الحامية من التهتّكات التي أصابت النسيج المجتمعي السوري، والتي كانت تهدّد بتشظّي وزوال الهوية السورية.

* كاتب سوري

تقرير

تُجري واشنطن وتل أبيب، منذ أسابيع، نقاشات مكثّفة عنوانها العام سبل ضمان التفوّق النوعي لإسرائيل، فيما هدفها الأعمق، بحسب التسريبات، بحث سبل استغلال اتفاقات التطبيع المعلنة أخيراً من أجل تعزيز التحالف بوجه إيران

«النقاشات الاستراتيجية» بين واشنطن وتل أبيب
استثمار التطبيع بوجه طهران

يحيى دبوق

يفترض بوزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، أن يزور إسرائيل قبل نهاية الشهر الجاري لمواصلة «النقاشات الاستراتيجية» مع المسؤولين هناك، في ما يتعلّق بضمان التفوّق العسكري النوعي لتل أبيب خلال السنوات المقبلة. الزيارة التي لم تحظ إلى الآن بترويج ودعاية إعلامية، تبحث أيضاً جملة قضايا وتحدّيات مختلفة، في مقدّمتها إيران، وإن شكّل التفوّق العسكري لإسرائيل عنوانها البارز. وكانت الدوائر المهنية في وزارتَي الأمن والدفاع في كلا البلدين قد انشغلت، على مدى الأسابيع الماضية، في جلسات مداولات في شأن تمتين الموقف العسكري الإسرائيلي في المنطقة، وسط هرولة الحكّام العرب إلى التطبيع. ومن بين الأهداف المعلنة لـ«النقاش الاستراتيجي» بين الجانبين، هو ما ورد على لسان وزير الأمن، بني غانتس، خلال زيارته الأخيرة إلى واشنطن، حيث أشار إلى أن النقاش تركّز على «سبل استخدام الفرص الإقليمية في التصدّي للقوى المزعزعة للاستقرار» في المنطقة.

أن النقاش تركّز على «سبل استخدام الفرص الإقليمية في التصدّي للقوى المزعزعة للاستقرار» في المنطقة.

المداولات الأميركية - الإسرائيلية تتمحور حول كيفية العمل الأمني المشترك بناءً على اتفاقات التطبيع الأخيرة، وتحديداً مع الإمارات والبحرين ومن ورائهما السعودية، لمواجهة «القوى المزعزعة للاستقرار»، والتي يشار بها عادةً إلى إيران وحلفائها. بمعنى آخر، يُراد - أميركياً وإسرائيلياً - الدفع باتجاه تطوير اتفاقات التطبيع المعلنة، وتلك التي ستُعلن لاحقاً، لتشكيل تحالف، إن لم يكن من أجل الحرب العسكرية المباشرة مع إيران، فبهدف إيجاد رافعة تهديد وتهويل إضافيَين انطلاقاً من أراضي حلفاء إسرائيل الجدد في الضفة الغربية للخليج. هدفٌ يَطرح تساؤلات عديدة من بينها: أيّ مستوى من المواجهة يسعى إليه الطرفان؟ وما هي أدوار الحلفاء الجدد فيه؟ وهل تقرب سقوفاً كانت حتى الأمس القريب غير مطروحة على طاولة البحث؟ وهل بتجاسر الحكام الخليجيون على كسر الخطوط الحمر التي أبقت المواجهة مع إيران، حتى الآن، غير صاخبة؟ ما يرشّح عن زيارة غانتس يشير إلى وجود مساعٍ مكثّفة لتحقيق الاستغلال الأمثل للتحالفات المُعلَنة حديثاً، برعاية أميركية؛ إذ ما بين زيارته الأولى لواشنطن في أيلول/ سبتمبر الماضي، وزيارته الخاطفة إليها قبل أيام (استغرقت ساعات)، أكد غانتس أنه على خلفية الدخول في حقبة عمليات التطبيع «الإيجابي» في الشرق الأوسط، بات بالإمكان مواجهة إيران في جميع أنحاء المنطقة، قائلاً: «معاً، مع الولايات المتحدة ومع حلفائنا القدامى والجدد، سيكون لدينا تعاون مثمر».

في العناوين العامة المعلَنة للزيارة الأخيرة، كان لافتاً توقيع إعلان مشترك بين إسبر وغانتس، يؤكد التزام الولايات المتحدة بتفوّق إسرائيل العسكري النوعي في المنطقة، وهو إعلان «لزوم ما لا يلزم»، في ظلّ وجود قانون صادر عن الكونغرس يُلزم أيّ إدارة أميركية بأن تحافظ على تفوّق تل أبيب، ويمنعها من تزويد طرف ثالث في المنطقة، وإن كان حليفاً لواشنطن، بسلاح من شأنه أن يخلّ بهذا التفوّق. وفي حديث مع الإعلاميين، أعرب إسبر عن أمله في أن «أزور تل أبيب في الأسابيع المقبلة لمتابعة نقاشاتنا، فنحن نواصل العمل بشكل وثيق

> ما يتسرّب في الإعلام هو تماماً ما يريد الجانبان أن ينشغل المعلّقون به

غانتس: معاً، مع الولايات المتحدة ومع حلفائنا القدامى والجدد، سيكون لدينا تعاون مثمر (أ ف ب)

لتطوير قدرات (عسكرية)، ولا سيما في مجال الدفاع الصاروخي»، بحسب ما نقلت عنه صحيفة «جيروزاليم بوست». لكن هذا التعاون في تطوير الدفاعات الجوية لإسرائيل موجود ومُفعّل منذ سنوات، مع تمويل مالي ومشاركة بحثية أميركية، وهو ما يشي بوجود تفاصيل في «النقاشات الإستراتيجية» يَلزم الطرفان الصمت إزاءها.

مع ذلك، يرد في التقارير العبرية، من خلال تسريبات وتقديرات، أن الاتفاقات المتبلورة بين الجانبين تشمل إمكانية تقليص تكنولوجيا طائرات الـ«أف 35» المنويّ تزويد الإمارات بها، على غرار ما حدث مع السعودية في ثمانينيات القرن الماضي لدى تزويدها بطائرات الـ«إف 15» وغيرها من الأسلحة النوعية، فضلاً عن تزويد إسرائيل بطائرات «Osprey V-22» المتعدّدة المهام والقابلة للإمالة مع إقلاع وهبوط عموديَين، وأيضاً طائرات مقاتلة من طراز «raptor F-22» التي رفضت الولايات المتحدة تزويد طرف ثالث بها. وكانت إسرائيل أبدت، في الماضي، اهتمامها بالحصول على مقاتلة «35B-F»، التي تتمتّع بقدرات الإقلاع والهبوط العموديَين، وهو خيار يمكن أن يسمح للطائرة بالهبوط على مدارج أقصر بكثير من مدرجات المطارات العسكرية إذا تعرّضت قواعد سلاح الجو الإسرائيلي لهجوم بطائرات إيرانية أو صواريخ من «حزب الله» (معاريف). كذلك، تحدّثت تقارير عبرية أخرى عن أسراب من طائرات «35A-F»، إضافة إلى طائرات من طراز «35B-F»، وثالثة من نوعية «15IX-F»، ورادارات متطوّرة جداً تُخصَّص لمتابعة إيران، إضافة إلى أنظمة دفاع جوي وتمويل صناعات عسكرية وغيرها.

لكن هل هذه، فعلاً، هي الاتفاقات المتبلورة أو التي في طور التبلور بين تل أبيب وواشنطن؟ مصدر أمني إسرائيلي رفيع قال لـ«معاريف» إن ما يتسرّب في الإعلام هو تماماً ما يريد الجانبان أن ينشغل المعلّقون به، على حساب ما قد يكون خططاً مرتبطة بالمحاور والتحالفات الجديدة وتوزيع المهامّ والأدوار فيها، في نسخة منقّحة من استراتيجية مواجهة إيران، بعد فشل الرهانات على البدائل المُفعّلة إلى الآن. والجدير ذكره، هنا، أن تزويد الإمارات، وغيرها من الدول التي لم تكن يوماً في حالة حرب مع إسرائيل، لا يضرّ بالأخيرة، بل يتوافق تماماً ومصالحها، ويُعدّ قيمة مضافة لتفوّقها. مع ذلك، من الجيّد لتل أبيب، قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية، أن تتوصّل مع إدارة دونالد ترامب إلى اتفاقات على تزويدها باسلحة نوعية كانت واشنطن ترفض بيعها لطرف ثالث، حتى لو كان إسرائيل نفسها. في هذه الحالة، سيكون جو بايدن، إنْ فاز في الانتخابات، ملزماً بتنفيذ تلك الاتفاقات نتيجة تعهّز إلغائها أو رهنها بتنازلات سياسية، وهو ما لا يطلبه أو يشترطه ترامب.

اليمن

اغتيال الوزير حسن زيد: صنعاء تتوعّد بالانتقام

بينما كانت العاصمة اليمنية تستعدّ لفعالية ضخمة بمناسبة ذكرى المولد النبوي، خُطّط لأن تُحفل بالكثير من الرسائل السياسية، جاءت جريمة اغتيال الوزير حسن زيد لتُربك المشهد الأمني كما فُرِّقت في صنعاء، التي أكدت في المقابل أن الجريمة لن تمرّ من دون عقاب

الثأر الجريمة ردود منذدة حتى من قبل أطراف محسوبين على تحالف العدوان (أ ف ب)

صنعاء - **رشيد الحداد**

في ما قُرئ في صنعاء أنه محاولة لإرباك المشهد الأمني، وإفشال الاستعدادات الكبرى التي تشهدها العاصمة للاحتفال بذكرى المولد النبوي لهذا العام، أقدم مسلّحون مجهولين، أمس، على اغتيال أمين عام «حزب الحق» اليمني، وزير الشباب والرياضة في حكومة الإنقاذ حسن زيد، في منطقة حدّة جنوب العاصمة، قبل أن يلوذوا بالفرار. وإذ أثارت الجريمة ردود فعل ساخطة ومنددة، حتى من قِبَل أطراف محسوبين على تحالف العدوان، لكونها استهدفت رجلاً مدنياً أعزل من السلاح بينما كان يقلّ ابنته بسيارته إلى أحد مستشفيات العاصمة، فهي كشفت - بحسب مراقبين - فشل قوى العدوان في استهداف شخصيات عسكرية وأمنية خلال الفترة الماضية، حتى لجأت إلى اغتيال وزير مدني من دون مرافقين.

الجريمة التي تُعدّ الأولى من نوعها في صنعاء خلال العام الحالي، والتي احتفت بها وسائل الإعلام الموالية لـ«التحالف» واعتبرتها اختراقاً أمنياً كبيراً، لم توقف الاستعدادات الرسمية والشعبية للاحتفال بذكرى المولد النبوي غداً الخميس، إذ سرعان ما بادر رئيس «المجلس السياسي الأعلى»، مهدي المشاط، وعدد كبير من قيادات حكومة الإنقاذ إلى زيارة ميدان السبعين، الذي لا يبعد سوى 100 متر عن موقع الاغتيال، للاطلاع على الترتيبات النهائية لاستقبال ملايين اليمنيين. كذلك، حاول «التحالف»، الذي وصف إعلامه الجريمة بـ«العملية النوعية التي استهدفت المطلوب الرقم 14 ضمن قائمة المطلوبين الـ40 المُعلَن عنهم» مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر من العام 2017، خلط الأوراق في صفوف قيادة صنعاء، بالحديث عن أن مقتل زيد ياتي في إطار التصفيات الداخلية في أوساط حركة «أنصار الله».

في المقابل، سارعت وزارة الداخلية إلى فرض طوق أمني حول مكان الحادث، ومباشرة التحقيق في كانت إلى جانبه في السيارة، قبل أن يفارق الحياة أثناء محاولة إنقاذه، في حين لا تزال ابنته في العناية المركّزة. واتهمت وزارة الداخلية، من دون تحفّظ، تحالف العدوان بالوقوف وراء عملية الاغتيال، وإعادة بالوصول إلى منفّذيها كما وصلت الجهات الأمنية إلى مَن سبقوهم من «مجرمين وأذرع» تابعة لـ«التحالف». وأكدت أن «الشعب اليمني الذي أحبط العديد من المؤامرات سيواجه عملية الاغتيال بالمزيد من الصمود والثبات والتحشيد، مُتوعّدة قوى العدوان بـ«الندم الكبير».

من جهتها، اعتبرت رئاسة الجمهورية في صنعاء، على لسان أمينها العام حسن شرف الدين، اغتيال زيد «سياسياً بامتياز»، مدرجةً إياه في إطار «محاولة تحالف العدوان ضرب مشروع التعايش وبناء الدولة اليمنية الحديثة». وأشار شرف الدين إلى أن «الجريمة استهدفت شخصية مدنية كان لها الفضل في تحقيق الكثير من المشاريع والمصالحات بين الأحزاب السياسية وداخل المجتمع».

> كان «التحالف» قد أعلن عن مكافأة مالية لمن يدلي بمعلومات عن زيد

الجريمة، التي جاءت نتيجة ترصّد مسبق لتحرّكات الوزير، وارتُكبت داخل نفق مغلق يخلو من الكاميرات حتى لا تُكشف هوية الجناة، فضلاً عن أن الوسيلة المستخدَمة فيها كانت الدرّاجة النارية، ما أنبأ أيضاً بأنها مُخطّطة بدقة. ووفقاً لمصادر مطّلعة، فإن الجناة اعترضوا سيارة زيد في النفق الواقع تحت جسر حدة جنوب العاصمة، وأطلقوا عليه 30 طلقة من بندقية «كلاشنيكوف»، ما أدى إلى إصابته هو وابنته التي ودان المكتب السياسي لـ«أنصار الله»، بدوره، عملية الاغتيال، لافتاً في بيان إلى أنها «تأتي في وقت يستنفر فيه شعبنا اليمني قواه لإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف»، وداعياً «الشعب اليمني إلى الردّ الفاعل على تلك المخطّطات الإجرامية بالمشاركة الكبرى في فعالية الخميس». وأكد البيان أن «ما تطمع فيه وتسعى إليه قوى العدوان من زعزعة للأمن والاستقرار في العاصمة صنعاء لن يتحقّق». كذلك، دان عضو «المجلس السياسي الأعلى»، محمد علي الحوثي، «استهداف حسن زيد، الرجل المدني المعروف بمدينيّته»، معتبراً ذلك «جريمة سياسية تُضاف إلى جرائم العدوان»، ومشدّداً على أن «الجريمة لن تكون سبباً في عدم حضورنا في هذه المناسبة، والتحرّك وفقاً لما يريده أبناء هذا الشعب».

وكانت دول العدوان أعلنت عن مكافأة مالية بقيمة 10 ملايين دولار لمَن يدلي بأيّ معلومات عن تحرّكات أمين عام «حزب الحق»، ويساعدها في الوصول إليه.

قضية

تساؤلات كثيرة تُطرح عن سرّ غياب موسكو عن الساحة الاقتصادية السورية، وهي التي ظفرت خلال فترة الحرب بعقود استثمارية مهمّة. غيابٌ له أسبابه المتعلّقة ببنية اقتصاد كلا البلدين، فضلاً عن اهتمامات القطاع الخاص، لكنْ ثمّة تفاؤل رسميّ بمرحلة مختلفة، في ظلّ التحضير لمشروعات جديدة من شأنها أن تلبّي بعض الاحتياجات السورية في هذه الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد

السوق السورية لا تُغري الروس
دمشق تنتظر صحوة موسكو

زياد غصن

في مؤتمر دوليّ عن التأمين، عُقد في موسكو العام الماضي، طلب مدير شركة تأمين خاصّة سورية الحديث في إحدى جلسات المناقشة، ليسأل إن كان لسوريا نصيب من الاستثمارات الروسية الخارجية في هذا القطاع، لا سيما أن العلاقة بين البلدَين توثّقت منذ دخول روسيا الحرب إلى جانب حليفتها. أجاب أحد المسؤولين الروس عن قطاع التأمين بالقول إن «خوض الحروب في العالم يكون إمّا لأسباب سياسية أو تحقيقاً لمصالح وأهداف اقتصادية. دخول روسيا الحرب في سوريا كان قراراً سياسياً، ولم يكن لأسباب اقتصادية. لذلك، ليس لدينا أيّ خطط مستقبلية للاستثمار في سوق التأمين السورية، والتي هي في النهاية سوق صغيرة وغير مغرية مقارنة بأسواق دول أخرى». إجابةً لها ما يؤيّدها عملياً، لناحية اهتمام القطاع الخاص في روسيا بالاستثمار في سوريا، إذ تُظهر بيانات هيئة الاستثمار السورية، في الفترة الممتدّة بين عامَي 2009 و2019، وجود مشروع روسيّ واحد مشمول بقانون الاستثمار منذ عام 2013، ويتعلّق بإنشاء مزارع ريحيّة لتوليد الطاقة الكهربائية في محافظة السويداء، لكنّه لم يدخل حيّز التنفيذ بعد. وحتى الاستثمارات الروسية الأخيرة في قطاعَي النفط والثروة المعدنية والنقل، والتي تنظّمها وتحكمها تشريعات أخرى، ما كانت لتتمّ لولا التنسيق المباشر بين موسكو ودمشق من جهة، وحيوية المشروعات المستهدَفة ومردودها الاقتصادي السريع من جهة أخرى.

ليس هناك ما يغري!

معظم جوانب التعاون الاقتصادي بين البلدَين على مدى سنوات، وربما عقود، كان يجري تحريكها وتوجيهها بقرار سياسيّ من الدولتين، بدءاً من اتفاقية المدفوعات الشهيرة أيّام الاتحاد السوفياتي، مروراً بالاتفاق على تسوية وجدولة الديون في عام 2005، وصولاً إلى دخول موسكو الحرب إلى جانب دمشق وحلفائها عام 2015، وما تبع ذلك من توقيع اتفاقات تعاون ومذكّرات تفاهم بين الدولتين. ربّما تكون صورة التبادل التجاري اليوم الأكثر تعبيراً عن هذا الواقع، إذ تغيب روسيا عن قائمة أهمّ عشرين دولة تتّجه إليها صادرات القطاع الخاص السوري، بحسب بيانات وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية لعامَي 2018 و2019. وتفيد البيانات التي حصلت عليها «الأخبار» بأن موقع روسيا كدولة مصدّرة لسوريا تراجع من المرتبة الثانية في عام 2018 إلى المرتبة الرابعة في عام 2019، والسبب ليس أن دولاً أخرى كالصين والهند زادت من قيمة صادراتها لسوريا في 2019 وحسب، وإنّما لكون الصادرات الروسية إلى سوريا تراجعت من حوالى 240,8 مليون يورو في 2018، إلى نحو 171,9 مليون يورو العام الماضي.

هذا الخلل الاقتصادي مردّه، بحسب الباحث السياسي مازن بلال، «بنيويّ»؛ فالأسواق السورية «ليست جذّابة. وفي المقابل أيضاً، لا يحظى المُنتَج الروسي بشعبية داخل سوريا. وبذلك، فإن العلاقات الاقتصادية تبقى على مستوى آخر متأثرة بنتائج الأزمة السورية، مثل استيراد دمشق للقمح وغيره من المنتجات والسلع، بينما لا يبدو رأس المال السوري مهتمّاً بما تنتجه روسيا». ويقول بلال، في حديث إلى «الأخبار»، إن «جذب القطاع الخاص الروسي في اتجاه السوق السورية لا يبدو حالياً من أولويات القطاع الخاص السوري لأسباب مُختلفة، أهمّها نوعية المنتجات الروسية. ومن جانب آخر، فإن المؤثرين السوريين، على عكس نظرائهم الأتراك، لا ينشطون في عملية تصدير منتجات البلاد الزراعية إلى روسيا».

لهذه الأسباب وغيرها، سُجّلت خلال السنوات الماضية محاولات خجولة للتشبيك بين فعاليات القطاع الخاص في كلا البلدين، من قبيل تنظيم زيارات لممثّلي بعض الشركات الخاصة وإعادة تشكيل مجلس الأعمال السوري - الروسي المشترك، إلّا أنّ مؤشّرات تلك الخطوات لا تزال غير مشجّعة. مع ذلك، يعتقد الباحث الاقتصادي، هاني الخوري، أن «النهج قد تَغيّر. فروسيا تريد التغلغل في الحالة الاقتصادية السورية بعدما استقرّ وجودها الأمني والعسكري، وذلك عبر إثبات وجودها ضمن دائرة المصالح الاقتصادية المتبادلة، وإنشاء طبقة رجال أعمال جديدة ترتبط بالمصالح الروسية». ويضيف الخوري، في حديث إلى «الأخبار»، أنه «على علم بمؤتمر يُعقد الشهر المقبل، دُعي إليه التجار والصناعيون الشباب، بهدف التشبيك مع نظرائهم الروس، حيث ستُطرح عليهم فرص اقتصادية جاهزة من قِبَل روسيا».

> يتحوّل الموقف الروسي إلى ما يشبه خيبة أمل شعبية في ظلّ الأزمات المتلاحقة

الكعكة الكبيرة!

الحضور الاقتصادي الروسيّ المرافق للدعم العسكري تَركّز في معظمه في القطاع النفطي، ما أعطى انطباعاً بأن الشركات الروسية مهتمّة فقط بالاستحواذ على الاستثمارات الكبرى في البلاد. انطباعٌ عزّزه مؤشّران: الأول عدم ظهور استثمارات روسية كبيرة أخرى في قطاعات ضرورية في مرحلة العقوبات الغربية (الصناعات الغذائية والتحويلية وغيرها)؛ والثاني غياب أيّ تحرّك روسي للتخفيف من حدّة الضائقة الاقتصادية التي تمرّ بها سوريا جرّاء العقوبات الغربية. وحتى عملية استثمار شركة روسية لمرفأ طرطوس، والمتمثّلة في تطوير بنيته عبر ضخّ 50 مليون دولار في السنوات الأربع الأولى والعمل على إخراجه من دائرة العقوبات وإعادة تفعيله على خريطة تجارة الترانزيت الشرق أوسطية، لم تحقّق غايتها المرجوّة بعد.

يتحوّل الموقف الروسي إلى ما يشبه خيبة أمل شعبية في ظلّ الأزمات المتلاحقة في تأمين المشتقّات النفطية من دون أيّ تدخّل من موسكو، على رغم أن الأخيرة تُعدّ أحد أكبر منتجي النفط والغاز في العالم، ولديها - للمفارقة - عقود ضخمة مع وزارة النفط السورية. وبحسب الباحث مازن بلال، دفع «التحالف بين موسكو ودمشق إلى استثمارات في السلع الاستراتيجية مثل التنقيب عن النفط أو الفوسفات، أو استثمار مرفأ طرطوس لاعتبارات عسكرية أكثر منها اقتصادية». إلّا أن هناك مَن يعتقد أنه لا يزال «من المبكر تقييم نتائج العقود الموقّعة مع الشركات الروسية في القطاع النفطي»، بحسب خبير نفطي فضّل عدم الكشف عن اسمه.

في خضمّ الضبابية التي تلفّ مستقبل العلاقة الاقتصادية التي يسعى إليها البلدان، جاءت زيارة الوفد الروسي الأخيرة برئاسة نائب رئيس الوزراء يوري بوريسوف، وعضوية وزير الخارجية سيرغي لافروف، لتستدرك موسكو «انتقائيّتها» الاستثمارية، وتُوسّع من دائرة اهتمامها وتعاونها الاقتصادي مع دمشق، وذلك عبر دخولها في مفاوضات مع الحكومة السورية لوضع اللَّمسات النهائية على جملة مشروعات اقتصادية متنوّعة، قيل إن عددها يصل إلى 50 مشروعاً موزّعة قطاعياً وجغرافياً، تأمل الحكومة الروسية عبرها استرداد ديونها ومساعدة حليفتها على مواجهة العقوبات الأميركية، انطلاقاً من القاعدة التي باتت ثابتة بين «الحلفاء»: ما أُنجز عسكرياً يجب ألّا يُمسّ من البوابة الاقتصادية. وهذا ما جعل دمشق تبدو مرتاحة ومتفائلة إزاء مرحلة التعاون الاقتصادي المقبلة، بخلاف ما ذهبت إليه بعض التحليلات الغربية والتي رأت أن الخطوة الاقتصادية الروسية مرهونة بأخرى سياسية سورية.

رئاسيات أميركا

محكمةٌ عليا مُحافظة: نصر ترامب «الدائم»

لم تُجدِ حملة الحزب الديموقراطي التي سبقت تعيين القاضية المُحافظة، إيمي كوني باريت، في هيئة المحكمة العليا الاميركية، نفعاً. تمكّن دونالد ترامب، قبل أيام قليلة من موعد الانتخابات الرئاسية، من تثبيت هيمنة اليمين على اعلى هيئة قضائية في الولايات المتحدة. لتستمرّ الحال هذه أيّاً كان اسم الرئيس الاميركي المقبل

على مسافة أيام قليلة من موعد الاستحقاق الرئاسي، حقّق الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، انتصاراً كبيراً في المحكمة العليا، سيستمرّ من بعده فيما لو غادر منصبه الأسبوع المقبل. انتصارٌ منحته إيّاه مصادقة مجلس الشيوخ، ذي الغالبية الجمهورية، على تعيين

> **اعلنت باريت استقلالها عن ترامب والعملية السياسية**

مرشّحة الرئيس الثالثة لعضوية المحكمة، إيمي كوني باريت، وتالياً تكريس هيمنة اليمين على أعلى هيئة قضائية في الولايات المتحدة. وتمّ تعيين باريت بغالبية 52 صوتاً جمهورياً، بعدما كانت الإجراءات تقتضي ــ سابقاً ــ حصول قضاة المحكمة العليا على 60 صوتاً لتثبيت تعيينهم، وذلك لإجبار المرشّحين على كسب تأييد الحزبين. غير أن زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، ميتش ماكونيل، عدّل هذه التدابير في عام 2017، وسمح بتعيين القضاة بغالبية بسيطة، لتثبيت مرشّحَي ترامب السابقين، القاضيَين نيل غورسوتش وبريت كافانو.

أصبحت باريت ثالث عضو يُعيّنه ترامب في المحكمة العليا، حيث بات المحافظون يتمتّعون بغالبية الضعف (ستة قضاة محافظين مقابل ثلاثة ليبراليين)، علماً بأن هؤلاء الأعضاء يُعيَّنون مدى الحياة. كذلك، جاء تثبيت القاضية بعد شهر من ترشيحها لشغل مقعد القاضية الراحلة روث بادر غينسبورغ، وهو وقت يُعدُّ قياسياً بالمقارنة مع الفترات التي تستغرقها، عادةً، عملية كهذه. مناورات ديموقراطيّي مجلس الشيوخ ومساعيهم لإبطاء عملية تعيين مرشّحة ترامب فشلت، بعدما أصرّ الجمهوريون على المُضيّ قُدُماً في تثبيت باريت. وتتبع المعارضة الديموقراطية خصوصاً من تجربة رفض غالبية المجلس الجمهورية عقد جلسات استماع للقاضي ميريك غارلاند، مرشّح الرئيس السابق باراك أوباما في عام 2016، قبل نحو ثمانية أشهر من الانتخابات، بحجّة ضرورة انتظار النتيجة، ومنح الرئيس المقبل الحقّ في اختيار قاضٍ جديد.

بمصادقة «الشيوخ» على تعيين باريت، الكاثوليكية البالغة 48 عاماً، بات بإمكان ترامب استغلال هذا الانتصار في جولاته الانتخابية لحشد التأييد، وتقليص الفارق مع خصمه الديموقراطي، جو بايدن، الذي يتصدّر استطلاعات الرأي على الصعيد الوطني ونوايا التصويت في ستّ من الولايات المتأرجحة. ولم يتّضح بعد ما إذا كان هذا «الانتصار» سيقلب مسار الاستحقاق بالنسبة إلى الرئيس الجمهوري الساعي إلى تجديد ولايته، في ظلّ أزمة وبائية دفعت غالبية الناخبين إلى التعبير عن عدم رضاهم على طريقة إدارته لها. لم يمنع ذلك ترامب من الاحتفال بواحد من إنجازاته الخاصة؛ وفي مراسم أداء القاضية المحافظة قَسَم اليمين في حفل أقيم في حديقة البيت الأبيض، قال الرئيس الأميركي: «هذا يوم تاريخي لأميركا ولدستور الولايات المتحدة ولحكم القانون العادل وغير المتحيّز»، مثنياً على مزايا باريت و«مؤهّلاتها التي لا تشوبها شائبة» و«سخائها في الإيمان» و«شخصيتها الذهبية». من جهتها، أعلنت القاضية بعدما أدّت قسم اليمين أمام عضو المحكمة العليا، القاضي كلارنس توماس، استقلالها عن ترامب والعملية السياسية، قائلةً إن «اليمين الذي أدّيته بكلّ جدّية يعني في جوهره أنني سأؤدي المهمّة من دون خوف أو مجاملة، وسأفعل ذلك على نحو مستقلّ عن الأفرع السياسية وعن تفضيلاتي الشخصية».

اصبحت باريت ثالث عضو يعيّنه ترامب في المحكمة العليا (أ ف ب)

على رغم تطميناتها، يخشى الديموقراطيون من أن تكون أولى القضايا التي يمكن أن تنظر فيها باريت، تلك التي يَتقرَّر فيها من يفوز بالرئاسة، في ضوء ازدياد عدد القضايا التي يُتوقّع أن تُرفع للطعن في طريقة عدّ الأصوات وفرزها على خلفية كثافة التصويت بالبريد. أعضاء مجلس الشيوخ الديموقراطيون رأوا، في كلماتهم قبل التصويت على تثبيت باريت، أن إسراع ترامب في ترشيحها ما هو إلّا عمل سياسي لمساعدته في الحفاظ على منصبه، بعدما قال الرئيس في وقت سابق من الشهر الفائت: «أعتقد أن من الأفضل أن نختار قاضية قبل الانتخابات لأنني أعتقد أن هذه الانتخابات ستكون فضيحة يقوم بها الديموقراطيون، إنها عملية احتيال، هذه الفضيحة ستكون أمام المحكمة العليا». ووصف زعيم الأقلية الديموقراطية في مجلس الشيوخ، تشاك شومر، عملية الترشيح بأنها «استيلاء ساخر على السلطة»، محذّراً من أن الجمهوريين سيدفعون ثمن إقدامهم على هذه الخطوة «الخطيرة». وطالبت رئيسة مجلس النواب، نانسي بيلوسي، الحزب بالاستعداد لمواجهة ما أقدم عليه الرئيس، معتبرةً أن «قيام الجمهوريين بهذا العمل قبل ثمانية أيام من الانتخابات، وبعدما أدلى 60 مليون مواطن بأصواتهم، ما هو إلّا دليل على يأسهم، وعلى تصميمهم على تحقيق وعدهم بتدمير برنامج أوباما للرعاية الصحية».

(الأخبار)

الكارثة واقعة... أيّاً كان الفائز!

قد يتفاءل الكثير من النخب السياسية والفكرية والأكاديمية الأميركية بإمكان وصول جو بايدن إلى سدّة الرئاسة. لكن هؤلاء وغيرهم يعرفون تماماً أنّ ما خلّفه دونالد ترامب من إرث اقتصادي، بسبب سوء إدارته لأزمة فيروس «كورونا» خصوصاً، سيكون من الصعب احتواؤه على المدى المنظور. هذا إذا لم تمتدّ آثاره على مدى سنوات مقبلة

علي دربج

ماذا لو فاز جو بايدن بالانتخابات الأميركية؟ وكيف سيواجه الركود الكبير الذي سيُخلّفه دونالد ترامب بسبب سوء إدارته، هذا إذا لم يُركّز جهوده في الفترة الفاصلة ما بين يوم الاقتراع ويوم التنصيب، على دفع الاقتصاد نحو تدهور كارثي، للانتقام ممّن تخلّوا، في رأيه، عن أفضل رئيس أميركي، وهو سيناريو لا يبدو مستبعداً في ظلّ احتمال رفض ترامب ترك منصبه، وطعنه في النتائج، وإطلاقه ميليشياته المسلّحة في الشوارع، وتعميم الفوضى، وصولاً إلى استخدام العنف، وغيره من الاحتمالات المرعبة للأميركيين؟

فرحة بعض النُّخب السياسية والفكرية والأكاديمية بتقدّم بايدن في استطلاعات الرأي لا تُغيّب عن بالهم التفكير في الواقع الآتي، في حال وجدوا أنفسهم أمام لحظة دخول المرشّح الديموقراطي إلى البيت الأبيض، أخذاً في الاعتبار عمليات التضليل التي يمارسها ترامب في شأن تراجع الاقتصاد، وتصويره الحديث عن الصعوبات المعيشية التي يعانيها الأميركيون وكأنها «مبالغات». إذ إن الأرقام الرسمية وغير الرسمية المتداولة تُظهر حقيقة ما آل إليه الاقتصاد نتيجة فشل سياسات ترامب الاقتصادية والاجتماعية والصحية، ولا سيما في ظلّ تخبّطه في التعامل مع جائحة «كورونا».

تؤكّد الإحصائيات أن الولايات المتحدة تعاني أكبر كارثة اقتصادية منذ الكساد الكبير في الثلاثينيات من القرن الماضي. إذ انكمش الاقتصاد بمعدّل سنوي وصل إلى 31,4 في المئة، خلال الربع الثاني من هذا العام الوبائي. وبينما بلغت البطالة ذروتها في فترة الركود العظيم بين عامَي 2007 و2009 بوصولها إلى 10 في المئة، فقد حققت ذروة أعلى هذا العام في نيسان/ أبريل 2020 بتسجيلها 14,7 في المئة، بعدما فُقدت 40 مليون وظيفة في فصل الربيع، ما أدّى إلى ضياع جميع المكاسب التي تحقّقت خلال عامَي ما قبل الجائحة.

مع ذلك، برزت، أخيراً، بعض المؤشرات إلى انتعاش نسبي، وخصوصاً في أعقاب إمرار الكونغرس حزمة المساعدات المالية في مواجهة فيروس «كورونا» في 27 آذار/ مارس الماضي، والتي أدّت إلى ضخّ حوالى 2,2 تريليون دولار في الاقتصاد. لكن التباطؤ في نموّ الوظائف بين شهري تموز/ يوليو وأيلول/ سبتمبر الماضيين يشير إلى أن آثار هذا الانتعاش كانت محدودة، وقد بدأت في التلاشي، حتى إن الاقتصاد لا يزال يعاني من حالة سيئة جداً، وفقاً لبنك الاحتياطي الفدرالي.

وفي السياق نفسه، تكشف البيانات المأخوذة من مسح السكان الحالي الشهري لمكتب الإحصاء الأميركي، والتي صدرت في 9 أيلول/ سبتمبر الماضي، ارقاماً مهمّة في شأن فقدان الوظائف بين شهري شباط/ فبراير وآب/ أغسطس 2020. إذ تبيّن أنّ هناك نحو 35 مليون شخص، إمّا استوفوا التعريف الرسمي لـ«العاطلين عن العمل» (بمعنى أنهم بحثوا عن عمل، أو سُرّحوا مؤقتاً) أو عاشوا مع أحد أفراد الأسرة العاطلين عن العمل في آب/ أغسطس، ويشمل هذا الرقم 9 ملايين طفل لتلك الأسر. ويستبعد التعريف الرسمي لـ«العاطلين» بعض العمّال المهمّشين بسبب الأزمة، مثل أولئك الذين يتغيّبون عن وظائفهم من دون أجر، أو غيرهم ممّن يرغبون في العمل، لكنهم لا يقومون بالبحث عنه. وعلى رغم استمرار ارتفاع معدّلات البطالة، إلا أن صلاحية المساعدة المالية البالغة 600 دولار لإعانات البطالة انتهت في تموز/ يوليو الماضي؛ ذلك أن الإجراء التنفيذي الذي اتّخذه الرئيس لتمديد إعانة أسبوعية بقيمة 300 دولار كان ساري المفعول لبضعة أسابيع فقط، بسبب نقص التمويل.

أكثر من ذلك، يُظهر مسحٌ أجراه مكتب الإحصاء، في الفترة من 2 إلى 14 أيلول/ سبتمبر 2020، أن الملايين من الأسر تواجه مشاكل خطيرة في توفير الطعام، كما تتخلّف عن دفع الإيجار. وقد أفاد نحو 23 مليون بالغ ــ 10,5 في المئة من جميع البالغين ــ بأن أسرهم، أحياناً أو غالباً، «لم يكن لديها ما يكفي من الطعام»، خلال أسبوع كامل. أيضاً، أظهر تحليل لبيانات استطلاع أجراها مكتب الإحصاء في آب/ أغسطس الماضي أن ما بين 7 و11 مليون طفل يعيشون في منزل لا يحصلون فيه على طعام كافٍ، لأن الأسرة لا تستطيع تحمّل تكاليفه. أدّت هذه الأوضاع إلى ازدياد الالتحاق ببرنامج المساعدة الغذائية التكميلية (المعروف حتى عام 2008 باسم برنامج قسائم الطعام) بنسبة 17 في المئة، بين شهري شباط/ فبراير وأيار/ مايو المنصرمين، ما أجبر الحكومة على زيادة تمويلها. يأتي هذا فيما شهدت بنوك الطعام إقبالاً كثيفاً، ما دفعها إلى المطالبة بالمزيد من المال والمتطوّعين.

> **إذا خسر ترامب فسيترك لجو بايدن كارثة اقتصادية من الدرجة الأولى**

إضافة إلى ما تقدّم، يواجه الأميركيون صعوبات تتعلّق بالسكن، إذ يُقدّر المسح الذي أجراه مكتب الإحصاء أن واحداً من كلّ أربعة مستأجرين ممّن لديهم أطفال، يعيش في منزل عجز عن تسديد استحقاق إيجاره للمالكين. وفي الإطار ذاته، ذكرت وكالة «رويترز»، في تقرير لها أواخر تموز/ يوليو 2020، أن الأميركيين مدينون، بالفعل، بمبلغ 21,5 مليار دولار جرّاء تأخّرهم عن تسديد مستحقّات الإيجارات للمالكين. والأسوأ من ذلك، أن 17,3 مليوناً من أصل 44 مليون أسرة مستأجرة لم تكن قادرة على دفع بدلات الإيجار، ما يعني مواجهتها الإخلاء المحتمل.

تشي هذه الأرقام والمعطيات بأنه في حال خسارة ترامب الانتخابات الرئاسية التي ستجرى الثلاثاء المقبل، فهو سيترك لجو بايدن كارثة اقتصادية موصوفة، قوامها الأول التخبّط على المستوى الصحّي، والذي تفاقمه الإدارة الحالية عبر الاستخفاف بإجراءات مواجهة فيروس «كورونا»، وتجاهل توصيات الخبراء الصحّيين، وتقديم تكهّنات وردية لا أساس لها. بين الثالث من تشرين الثاني/ نوفمبر والعشرين من كانون الثاني/ يناير أيام عصيبة أخرى في حال فوز بايدن، إذ يتوقّع الأميركيون «ترامبا» أكثر غضباً وانتقاماً.

تقرير

حرب قره باغ تدخل شهرها الثاني: في انتظار «المعجزة»

انقضى الشهر الأوّل على اندلاع جولة الاقتتال الأحدث والأعنف بين أرمينيا وأذربيجان حول جيب ناغورنو قره باغ، من دون أن يتمكّن أيٌّ من الطرفَين المتحاربَين من حسم المعركة لمصلحته، نظراً إلى المصالح الدولية المتشابكة في جنوب القوقاز، ووقوف روسيا، اللاعب الأبرز في هذه المنطقة، على مسافة واحدة من الجمهوريّتين السوفياتيّتين السابقتين، نجنّباً لأيّ احتكاك مع تركيا، راعية آذربيجان، يمكن أن يزعزع العلاقات بينهما. ومع دخول الحرب شهرها الثاني، سُجِّل حضور أميركي متأخّر في جهود حلّ الأزمة، ليُعلَن، قبل يومين، عن هدنةٍ ثالثة، برعاية واشنطن، ما لبثت أن دخلت حيّز التنفيذ حتى تبادلت يريفان وباكو الاتهامات بخرقها، لتنضمّ إلى هدنتَين أخريين برعاية موسكو، عمد طرفا الأزمة إلى إسقاطهما. في هذا الوقت، تزداد المؤشرات إلى إنشاء إطار بديل للحلّ، بمشاركة روسيا وتركيا وإيران، على غرار مسار أستانا، في مسعى من هذه الدول لوقف المعارك، توازياً مع إطلاق مفاوضات بين الجارتَين، وسط فشل «مجموعة مينسك» (فرنسا وروسيا والولايات المتحدة) في إحداث أيّ خرق يذكر. في هذا الإطار، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن الوزير سيرغي لافروف بحث في اتصال هاتفي مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو الوضع في الإقليم، مشيرةً إلى أنهما ناقشا مساعي الوقف الفوري لإطلاق النار، فيما أكّد الكرملين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عبّر في اتصال هاتفي مع نظيره التركي رجب طيب إردوغان عن قلقه من تزايد انخراط مقاتلين من الشرق الأوسط في صراع ناغورنو قرة باغ.

وعلى رغم اعتراض أرمينيا على أيّ دور لتركيا في تسوية النزاع، لكونها طرفاً فيه، لا تمانع روسيا مشاركتها في التسوية، إذا كان ذلك على حساب انحسار النفوذ الغربي في منطقة جنوب القوقاز. وبدت لافتةً إشارة بوتين في «منتدى فالداي»، حين قال إنه لا علم لروسيا بوجود طموح لدى أنقرة لتوسيع نفوذها إلى حدود الإمبراطورية العثمانية السابقة، وأكد أن «مواقف روسيا وتركيا لا تتطابق في شأن الوضع في جنوب القوقاز، فنحن نؤيد التسوية السياسية، لكن روسيا لا تخشى الخلافات مع تركيا، وحيث لا تتطابق المواقف والمقاربات، يجب البحث عن حلّ وسط».

وبعد فشل المساعي الأميركية في جمع وزيرَي الخارجية الأرميني والأذربيجاني على طاولة واحدة، أفضت المباحثات إلى إعلان اتفاق هدنة ثالثة برعاية واشنطن، بعد هدنتَي 10 و18 تشرين الأول/ أكتوبر برعاية موسكو. والتقى ستيفن بيغون، مساعد وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، بشكل منفصل في واشنطن، الأحد الماضي، وزيرَي الخارجية البلدين اللذين وافقا على ثالث وقف لإطلاق نار، لوضع حدّ لشهر من المعارك التي خلّفت مئات القتلى. ولكن بعد أقلّ من ساعة على موعد دخول الهدنة الإنسانية حيّز التنفيذ، تبادل الطرفان الاتهامات بانتهاك وقف إطلاق النار. وحضّ بومبيو، أمس، قادة آذربيجان وأرمينيا على الالتزام بوقف إطلاق النار الذي تمّ التفاوض عليه في واشنطن، بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية. وفي اتّصالين منفصلين مع رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان، والرئيس الآذربيجاني إلهام علييف، حثّ بومبيو «القادة على الالتزام بتعهداتهم بوقف القتال والسعي إلى حلّ دبلوماسي للنزاع في ناغورنو قره باغ»، فيما أكّد المسؤول الأميركي للرجلين أنه «ليس هناك حلّ عسكري للنزاع». من جهته، قال الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إن العنف في منطقة قره باغ، بعد انهيار الهدنة، «مخيّب للآمال»، لكنه عبّر عن تفاؤله بتسوية الطرفين للوضع.

(الأخبار)

شجّع حضور اميركي متأخر في جهود حل ازمة قره باغ (أ ف ب)

وفيات

يتقدم القائد العام لجمعية الكشاف العربي في لبنان علي حمد وأسرة الكشاف العربي بخالص العزاء للقائد المهندس واصف الزيلع وعائلته الكريمة بوفاة فقيد العائلة المرحوم
الحاج كامل محمد واصف الزيلع
تغمد الله الفقيد بواسع رحمته

إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
الأخبار al-akhbar
هاتف 01-759500
فاكس 01-759597

إعلانات رسمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلبت المحامية الأستاذة باميلا جهاد شلهوب بوكالتها عن السيدة جاكلين فيليب الخوري مالكة القسم رقم /22/ من البناء القائم على العقار رقم /1493/ من منطقة الدكوانة العقارية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة جاكلين فيليب الخوري.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري

مايكل حدشيتي

إعلان عن مناقصة عامة

ان رئيس بلدية جونيه

بناء على عدم النشر بشكل صحيح في الجريدة الرسمية تاريخ 2020/10/22 بالتوازي مع الصحف المحلية النهار والأخبار والجمهورية.

بناء على القوانين النافذة التي تفرض النشر في ثلاث صحف محلية وفي الجريدة الرسمية.

بناء على القرار الاداري رقم 334 تاريخ 2020/10/22 القاضي بتقصير المهل

يعلن ما يلي:

مادة اولى: تجري بلدية جونيه مناقصة عامة لتلزيم أعمال اشغال غب الطلب ضمن مدينة جونيه وفقاً لدفتر الشروط المعد لهذه الغاية.

مادة ثانية: على الراغبين بالاشتراك التقدم بطلباتهم الى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشر ظهراً من نهار الاربعاء الواقع فيه 2020/11/4.

مادة ثالثة: تفض العروض يوم الخميس الواقع فيه 2020/11/5 الساعة الحادية عشر في مبنى البلدية.

مادة رابعة: حدد ثمن دفتر الشروط بقيمة /2,000,000/ل.ل. فقط مليونان ليرة لبنانية.

لمزيد من المعلومات مراجعة الدائرة الادارية

رئيس بلدية جونيه

جوان حبيش

إعلان تبليغ اوراق مدنية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع / زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.

المستدعى ضدهم رامز درويش شعبان ورشدية محمد جميل قزعون وستيفانيا اسبريون نميكا ورضى رياض قزعون وماريا رياض قزعون وريا رياض قزعون وفادي رفيق قزعون وربيع رفيق قزعون. المجهول محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة

لتبلغ اوراق الاستدعاء المقدم من ربيعة محمد ياسين بوكالة المحامي عبدالله حرب والمسجل لدينا برقم اساس 2019/44 تاريخ الورود 2019/7/25. والذي يطلب بموجبه:

إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لوضع إشارة هذا الطلب على الصحيفة العينية رقم 99 و116 و134 من منطقة الجزيرة العقارية واتخاذ القرار بتعيين خبير للكشف على العقارات المذكورة لتحديد مدى قابليتهم لقسمة واعداد مشروع القسمة في حال توفر شروطه وتخمينهم وتحديد ثمن المتر المربع تمهيداً للحكم بازالة الشيوع في العقارات 99 و116 و134 من منطقة الجزيرة العقارية وذلك بقسمتهما في حال قابليتهما للقسمة عيناً والا بتقرير طرح بيعهما في المزاد العلني بين الشركاء وإلا بين العموم وتضمين المستدعى ضدهم الرسوم والمصاريف.

يتم التبليغ بانقضاء مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المستدعى ضدهم المذكورين اعلاه اتخاذهم محل اقامة ضمن نطاق المحكمة وابداء ملاحظاتهم على الاستدعاء ضمن المهلة القانونية والا يصار الى ابلاغهم جميع الاوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم

راغب شحادة

إعلان

طلب يونس يونس بالوكالة إثبات بيانات المرحومين محمد حسين يونس وزينب أحمد عطوي في العقار رقم /22/ من البناء القائم على العقار رقم /1493/ من منطقة الدكوانة العقارية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة جاكلين فيليب الخوري.

للمعترض 20 يوماً للمراجعة

القاضي العقاري محمد الحاج علي

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب

طلب بشارة غنيمة بوكالته عن ناهده حسن حمدان أحد ورثة حسن فاضل حمدان شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 1199 كفرملكي.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

القاضي العقاري محمد الحاج علي

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت

طلب انطانيوس يوسف فخري بوكالته عن جواد فريد عيد وكيل شكيب اديب الجوهري وعن انيس كمال الجوهري وكيل فادي انيس الجوهري سندي تمليك بدل عن ضائع باسمي / شكيب وفادي اديب الجوهري بالعقار 2466 من منطقة الأشرفية.

للمعترض مراجعه الأمانه خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت

جويس عقل

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية في جبل لبنان في المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة سيلفر ابو شقرا، والقاضيين محمد فرحات واوجينا نصير، تقدم المستدعي جهاد مالك بواسطة وكيله المحامي رودريك مطر باستدعاء سجل بالرقم 2019/1330 بوجه المستدعى ضده انطوان غانم المجهول محل الاقامة، يطلب فيه ازالة الشيوع في العقار 227 جورة بدران العقارية، على المستدعى ضده الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفه عن الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليه بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك

غرفة الرئيسة المنتدبة ندى الحاج شحاده

رقم المعاملة التنفيذية: 2015/32 استنابة

المنفذ: جمال ترست بنك ش.م.ل.

وكيله المحاميان أحمد وهبة ورزق الله شيت

المنفذ عليه: غزوان أحمد شرف – بيروت الرملة البيضاء – بناية مرجان

السند التنفيذي وقيمة الدين: عقد تأمين وسندي دين بقيمة /7900000$ سبعة ملايين وتسعمائة الف دولار أميركي عدا اللواحق والفوائد.

تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بيروت: 2014/7/17

تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بعلبك: 2015/6/8

تاريخ تبليغ الانذار: 2014/8/6

تاريخ قرار الحجز: 2014/9/4

تاريخ تسجيله: 2014/9/15

تاريخ محضر وصف العقار: 2015/7/27

تاريخ تسجيله: 2015/8/12

بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:

1 - /1400/ سهم بالعقار رقم /329/ بيت شاما – أميري محلة دوراة المحقن وخناقة بشور يوجد ضمنه بستان كرز بحالة بياس وبئر ارتوازي مجهز وبناء من الاسمنت مؤلف من طابقين وبناء آخر عائد للشريك بالعقار.

- الحقوق العينية: مرتفق بالتخطيط بالمرسوم رقم 1962/9270 خط توتر عالي ونفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار اعلاه بالعقار /24/ بيت شاما واشارة امتياز.

- مساحته: /21232/ متر مربع

- التخمين الدولار الاميركي: /830036$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /295712,82$.

2 - /2400/ سهم بالعقار رقم /899/ بيت شاما – الارض اميري والغرس ملك – موقع وادي التين، يوجد ضمنه اشجار مثمرة كرز حوالي /200/ شجرة بعمر /10 سنوات.

- الحقوق العينية: نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار واشارة الامتياز بالعقار رقم /329/ بيت شاما اعلاه.

- مساحته: /6453/ متر مربع

- التخمين بالدولار الاميركي: /332650$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /118511,57$.

3 - /2400/ سهم بالعقار رقم /1052/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة ارض بعل سليخ تزرع حبوب

- مساحته /3597/ متر مربع

- الحقوق العينية: حق انتفاع بملكية الطريق الخاص رقم /1055/ استملاك بالمرسوم رقم 2015/1441 بحق مرور على /450/ متر مربع لانشاء خط توتر عالي، نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار واشارة الامتياز اعلاه بالعقار رقم /899/ بيت شاما.

- التخمين بالدولار الاميركي: /179850$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /64074,27$.

4 - /2400/ سهم بالعقار رقم /1053/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة ضمنه عريشة عنب مرفوعة على اعمدة بعمر /10/ سنوات – حوالي /297/ عريشة.

- مساحته /3597/ متر مربع

- الحقوق العينية: نفس حق الانتفاع والحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار واشارة الامتياز اعلاه بالعقار رقم /1052/ بيت شاما.

- التخمين بالدولار الاميركي: /202350$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /72090,25$.

5 - /2400/ سهم بالعقار رقم /75/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة يوجد ضمنه بستان تفاح ودراق /140/ شجرة وبئر ارتوازي مجهز.

- مساحته /25990/ متر مربع

- الحقوق العينية: استملاك بالمرسوم /9203/ تاريخ 1996/9/11 خط توتر عالي ووضع يد بالقرار 2001/66 لمصلحة كهرباء لبنان واستملاك بالمرسوم رقم 2015/1441 بحق مرور على /867/م2 لانشاء خط توتر عالي لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان.

- التخمين الدولار الاميركي: /1634400$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /582279,59$.

6 - /2400/ سهم بالعقار رقم /76/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة يوجد ضمنه بستان اشجار مثمرة حوالي /725/ شجرة متنوعة وبئر ارتوازي وبشكل مع العقار رقم /75/ وحدة عقارية.

- مساحته /13179/ متر مربع

- الحقوق العينية: نفس الحق الاحتياطي والدعوى والاستملاك ووضع اليد والحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار واشارة الامتياز بالعقار رقم /75/ بيت شاما.

- التخمين بالدولار الاميركي: /963280$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /343182,99$.

7 - /2400/ سهم بالعقار رقم /53/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة ضمنه بستان دراق حوالي /275/ شجرة وبئر ارتوازي واسطبل للخيل.

- مساحته /5116/ م2

- الحقوق العينية: نفس القيود اعلاه بالعقار رقم /76/ بيت شاما.

- التخمين بالدولار الاميركي: /538850$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /191973,43$.

8 - /2400/ سهم بالعقار رقم /51/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة ضمنه كرم عريش على سقالة حوالي /628/ عريشة وبئر عربي جمع بعمق /13/ متر.

- مساحته /29094/ م2

- الحقوق العينية: نفس الاستملاك ووضع اليد والحجز التنفيذي والاستملاك ومحضر وصف العقار واشارة الامتياز بالعقار رقم /75/ بيت شاما.

- التخمين بالدولار الاميركي: /1842840$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /656539,47$.

9 - /2400/ سهم بالعقار رقم /50/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة العقار مخصص كسوق شعبي وباقي الارض صالحة للزراعة.

- مساحته /27141/ م2

- الحقوق العينية: نفس القيود بالعقار رقم /76/.

- التخمين بالدولار الاميركي: /1628460$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /580163,38$.

10 - /2400/ سهم بالعقار رقم /49/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة يوجد عليه بناء مؤلف من اربع طوابق ضمنه مستودعات ومحلات وخزن واربع شقق وممر سيارات مسقوف وديوانية والبناء ملبس حجر صخري من ثلاث جهات وضمنه بئر ارتوازي واشجار مثمرة حوالي /100/ شجرة.

- مساحته /4046/ م2

- الحقوق العينية: نفس القيود بالعقار رقم /75/.

- التخمين بالدولار الاميركي: /1631400$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /581210,80$.

11 - /2400/ سهم بالعقار رقم /966/ سليخ معدة للزراعة ضمنه بئر ارتوازي مجهز.

- مساحته /15921/ م2

- الحقوق العينية: نفس القيود بالعقار رقم /2646/.

- التخمين بالدولار الاميركي: /1995125$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /710793,3$.

12 - /2400/ سهم بالعقار رقم /2164/ سرعين – اميري موقع وادي دبب غربي الكروسة الارض سليخ صالحة للزراعة.

- مساحته /15910/ م2

- الحقوق العينية: نفس القيود بالعقار رقم /2647/.

- التخمين بالدولار الاميركي: /1988750$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /708522,11$.

13 - /1056/ سهم بالعقار رقم /683/ حوش الرافقة – اميري موقع حروف الزيتون ضمنه مزرعة دواجن عدد /2/ طول /100/ وعرض /12/ متر ارضه صالحة للزراعة.

- مساحته /21126/ م2

- الحقوق العينية: نفس القيود بالعقار رقم /75/.

- التخمين بالدولار الاميركي: /2122600$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /756208,17$.

14 - /2400/ سهم بالعقار رقم /92/ بيت شاما – اميري محلة التلة يوجد ضمنه شقة سكنية وبئرين ارتوازيين مجهزين.

- مساحته /20353/ م2

- الحقوق العينية: نفس القيود بالعقار رقم /91/.

- التخمين بالدولار الاميركي: /3071300$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /1094196,81$.

15 - /2400/ سهم بالعقار رقم /959/ سرعين – اميري موقع وادي الديب يقع بمحاذاة طريق عام رياق بعلبك يوجد ضمنه بستان اشجار مثمرة حوالي /350/ شجرة.

- مساحته /16270/ م2

- الحقوق العينية: يشترك هذا العقار بملكية الطريق الخاص /2648/ تامين رضائي الدائن جمال ترست بنك ش.م.ل. المدين غزوان شرف قيمة التامين /7450000$ مرتفق بممرور خط توتر عالي ومرتفق تخصيص طرق وحدائق عند افرازه وتصديق تعديل تخطيط طريق رياق – بعلبك بالمرسوم رقم /22114/ تاريخ 2006/2/23 ووضع يد بالقرار الصادر عن مجلس الجنوب للانماء والاعمار، ويتوجب على هذا العقار ضريبة تحسين بموجب القرار رقم /13/ الصادر عن وزارة المالية مرسوم 2004/12114 وتعهد المدين بعدم البيع والتامين او التاجير او ترتيب اي حق عيني الا بموافقة الدائن – نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار واشارة الامتياز بالعقارات المذكورة اعلاه.

- التخمين بالدولار الاميركي: /2060000$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /733905,99$.

16 - /2400/ سهم بالعقار رقم /2646/ سرعين – اميري محلة وادي دبب غربي الكروسة يقع بمحاذاة طريق عام رياق بعلبك ارضه سليخ معدة للزراعة.

- مساحته /15920/ م2

- الحقوق العينية: نفس القيود بالعقار رقم /959/.

- التخمين بالدولار الاميركي: /1990000$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /708967,43$.

17 - /2400/ سهم بالعقار رقم /2647/ سرعين – اميري محلة وادي دبب يقع بمحاذاة طريق عام رياق بعلبك ارض رقم /769/.

- التخمين بالدولار الاميركي: /1678700$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /598062,12$.

25 - /2400/ سهم بالعقار رقم /26/ حوش مصرايا – اميري محلة عين السعدة ارضه معدة للزراعة ضمنه بناء مخصص للعمال.

- مساحته /45500/ م2

- الحقوق العينية: حق الانتفاع بالري من القناتين تل الغسيل وعين اليهود – تعهد المدين بعدم البيع او التاجير او ترتيب اي حق عيني الا بموافقة الدائن – تامين درجة اولى دون مزاحم الدائن جمال ترست بنك ش.م.ل. المدين غزوان احمد شرف قيمة التامين /7450000/ دولار أميركي – مخالفة بناء على هذا العقار بحفر بئرين ارتوازيين – نفس القيود بالعقار رقم /17/ المذكورة اعلاه.

- التخمين بالدولار الاميركي: /791000$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /281805,66$.

26 - /2400/ سهم بالعقار رقم /27/ حوش مصرايا – اميري محلة عين السعدة ارضه زراعية ضمنه بئر عربي.

- مساحته /25608/ م2

- الحقوق العينية: نفس الحقوق والقيود بالعقار رقم /26/ اعلاه.

- التخمين بالدولار الاميركي: /438336$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /156163,45$.

27 - /2400/ سهم بالعقار رقم /28/ حوش مصرايا – اميري موقع عين السعدة ارضه صالحة للزراعة.

- مساحته /19839/ م2

- الحقوق العينية: نفس الحقوق والقيود المذكورة اعلاه بالعقار رقم /27/.

- التخمين بالدولار الاميركي: /337263$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /120155,03$.

28 - /600/ سهم بالعقار رقم /40/ حوش مصرايا – اميري موقع بعل الاغا قبلة وشمال ارض سليخ معدة للزراعة.

- مساحته /25031/ م2

- الحقوق العينية: نفس الحقوق والقيود والتامين بالعقار رقم /27/.

- التخمين بالدولار الاميركي: /93866$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /33440,83$.

29 - /2400/ سهم بالعقار رقم /72/ حوش مصرايا – اميري يوجد ضمنه عريشة على اعمدة عددها /400/ دالية وبئرين ارتوازيين مجهزين وبئر عربي.

- مساحته /6472/ م2

- الحقوق العينية: نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار اعلاه.

- التخمين بالدولار الاميركي: /153024$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /54516,87$.

30 - /756/ سهم بالعقار رقم /220/ حوش مصرايا – اميري محلة الدكينية ضمن نطاق مخطط هذه الدائرة والا عد قلمها مقاما مختارا له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلا واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك

عباس محمد شبشول

◄ مبوب ►

◄ مطلوب ►

Application software developer needed with experience. Please send CV to wassimtaleb@live.com

Invitation to bid No: 2020-038 Winterization Items and Fuel Vouchers "Framework Agreement for Two Years"

The Lebanese Red Cross Society (LRCS) hereby invites sealed bids from manufacturers/ reputed firms/ registered suppliers for the supply of the following supplies/ services.

Items No.	Item description	Unit	Estimated Quantity	Delivery Site
1.1	Blanket	Piece	10,000	Akkar, Saida, Koura, Hasbaya, Beirut
1.2	Tarpaulin	Piece	10,000	
2.1	Fuel Voucher	Booklet	300,000	

ITENDER DETAILS

The Tender details are as follows:

INCOTERMS	DDP – Beirut Delivery Duty Paid
Delivery address	Spears
ITB Published	Wednesday 28 October 2020

All documents can be downloaded from http://www.redcross.org.lb/ (Please select "Tender" from the menu at the top right of the page). Tenderers are advised to check the website regularly as any changes or additional information related to this tender will be updated via the website.
Tenders must be submitted in a sealed envelope

Mailing address	Lebanese Red Cross Head Quarters, Spears Street, Kantari, Beirut, Lebanon Please submit your bid in a SEALED Envelope to FINANCE DEPARTMENT at second floor.
Tender deadline	Date: Friday 27 November, 2020 Time: 5:00:00 PM PLEASE NOTE: NO BIDS WILL BE ACCEPTED AFTER THE ABOVE CLOSING TIME AND DATE
Bids to be marked	"Tender reference: 2020-038. Do not open before Friday 27 November 2020"
Deadline for questions	Date: Friday 20 November, 2020- Time: 5:00:00 PM BID SHOULD BE SUBMITTED TYPING AND NOT HAND WRITTEN (written by hand bids will be considered as ineligible)

IMPORTANT INFORMATION REGARDING THIS ITB:
- BID SHOULD BE SUBMITTED TYPING AND NOT HAND WRITTEN (written by hand bids will be considered as ineligible)
- Bidder can bid in three different Payment methods "Cheque USD, Wire Transfer from Lebanon to the company's account outside, or fresh to fresh account in lebanon"

Invitation to bid No: 2020-037 Protective Items "Framework Agreement for One Year"

The Lebanese Red Cross Society (LRCS) hereby invites sealed bids from manufacturers/ reputed firms/ registered suppliers for the supply of the following supplies/ services.

Lot No.	Lot description	Number of Items per each lot	Delivery Site
1.1	Flak Jackets	400	Hazmieh / Jonieh
1.2	Kevlar Helmets	400	

ITENDER DETAILS

The Tender details are as follows:

INCOTERMS	DDP – Beirut Delivery Duty Paid
Delivery address	Spears
ITB Published	Wednesday 28 October 2020

All documents can be downloaded from http://www.redcross.org.lb/ (Please select "Tender" from the menu at the top right of the page). Tenderers are advised to check the website regularly as any changes or additional information related to this tender will be updated via the website.
Tenders must be submitted in a sealed envelope

Mailing address	Lebanese Red Cross Head Quarters, Spears Street, Kantari, Beirut, Lebanon Please submit your bid in a SEALED Envelope to FINANCE DEPARTMENT at second floor.
Tender deadline	Date: Monday 09 November, 2020 Time: 5:00:00 PM PLEASE NOTE: NO BIDS WILL BE ACCEPTED AFTER THE ABOVE CLOSING TIME AND DATE
Bids to be marked	"Tender reference: 2020-037. Do not open before Monday 09 November 2020"
Deadline for questions	Date: Thursday 05 November, 2020- Time: 5:00:00 PM BID SHOULD BE SUBMITTED TYPING AND NOT HAND WRITTEN (written by hand bids will be considered as ineligible)

IMPORTANT INFORMATION REGARDING THIS ITB:
- BID SHOULD BE SUBMITTED TYPING AND NOT HAND WRITTEN (written by hand bids will be considered as ineligible)
- Bidder can bid in three different Payment methods "Cheque USD, Wire Transfer from Lebanon to the company's account outside, or fresh to fresh account in lebanon"

- الحقوق العينية: نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار اعلاه.

- التخمين بالدولار الاميركي: /708217$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /252312,85$.

33 - /2400/ سهم بالعقار رقم /155/ حوش مصرايا – اميري موقع سهم الشعبة قبلة وشمال ضمنه عريشة على اعمدة على كامل العقار عدد الدوالي /2080/ وثلاثة آبار ارتوازية مجهزة.

- مساحته /32214/ م2

- الحقوق العينية: نفس التامين والتعهد والحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /17/ حوش مصرايا.

- التخمين بالدولار الاميركي: /1137420$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /405222,99$.

34 - /2400/ سهم بالعقار رقم /170/ حوش مصرايا – اميري ارضه سليخ معدة للزراعة.

- مساحته /39991/ م2

- الحقوق العينية: نفس القيود بالعقار رقم /155/ حوش مصرايا اعلاه.

- التخمين بالدولار الاميركي: /799820$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /284947,91$.

35 - /2400/ سهم بالعقار رقم /230/ حوش مصرايا – اميري موقع الدكينية سهم الجسر ضمنه بستان شجر تفاح حوالي /770/ شجرة وبئرين ارتوازيين مجهزين.

- مساحته /14503/ م2

- الحقوق العينية: نفس حق الانتفاع والحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /26/ حوش مصرايا اعلاه.

- التخمين بالدولار الاميركي: /411075$

- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة: /146451,67$.

- مجموع تخمين كافة العقارات بالدولار الاميركي: /33578504$

- مجموع بدل الطرح لكافة العقارات بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السابعة /11756204,76$

- موعد جلسة المزايدة ومكان اجرائها: نهار الاربعاء الواقع في 2020/11/18 الساعة الحادية عشرة امام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في بعلبك غرفة الرئيسة ندى الحاج شحاده.

شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة حق الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاما مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك

عباس محمد شبشول

نبض المدينة

ما هو التاريخي في منطقتنا، ولماذا نحافظ عليه؟ [6]

شارع غورو... عصف النكبة في تراث الجمّيزة

رهيف فياض *

1 - الثلاثاء 4 آب أعلنَتْ بيروت مدينة منكوبة: الأمكنة التي ضربها عصف النكبة

1- تناولت وسائل الإعلام، بكثير من التفصيل، فعل النكبة التي أصابت مدينة بيروت، في 4 آب 2020. عدّدت المناطق التي أصابتها النكبة، وتناولت تفاصيل العصف الذي ضرب المباني. وأبدت اهتماماً خاصّاً، بالمباني التراثيّة في المناطق التي تمدَّدت فيها بيروت باكراً، خارج سورها، مثل طريق طرابلس في الجمّيزة - شارع غورو، وفي مار مخايل، وفي شارع أرمينيا، وفي طريق النهر. كما أضافت إلى الاهتمام بالتراث الأصيل، اهتماماً مماثلاً بمباني الحداثة الأولى، التي بنيت في الخمسينات من القرن الماضي. ومن أبرز القيم المتعدّدة التي تختزنها هذه المباني، ومنها، القيمة التاريخية، والقيمة الجمالية، والقيمة المعمارية، بانتمائها إلى حداثة راعت ظروفنا الاجتماعية والمناخية. وهناك القيمة المدينية، إذ تجانست مع السياق العام المبنيّ، حيث بُنِيَتْ، وأكملت النسيج المدينيّ، فلا مجال للشعور بالغربة أو بالافتعال.

2- المسح الجَدِيُّ لفعل العصف، قامت به نقابة المهندسين. فقد أعلنت النقابة حالة طوارئ، لمسح الأبنية المتأثرة بالانفجار كافة للوقوف على وضعها الإنشائي، وحجم المخاطر التي تمثّلها على السلامة العامة. وقد تطوّع لهذا العمل أكثر من ألف مهندس، تمّ توزيعهم على أكثر من خمسين فرقة كشف. وكانت النقابة تُصدر أسبوعياً، تقريراً للمسح الإنشائي للأبنية المتضررة. وقد حدّدت هذه التقارير، المناطق التي ضربها عصف الانفجار النكبة، على الشكل التالي:

● منطقة المدوَّر.

● منطقة المرميل. وفيها منطقة الجمّيزة - شارع غورو، ومنطقة مار مخايل، وشارع أرمينيا، وطريق النهر، حتى الجسر.

● منطقة الصيفي.

● منطقة الأشرفية.

● الكرنتينا، وزقاق البلاط، والخندق العميق، والباشورة...

3- تولّت المديرية العامة للآثار، مهمَّة المسح للأبنية التراثية الذي شارك فيه، مركز الترميم في الجامعة اللبنانية، بفريق من أربعين مهندساً من خبراء الترميم. قامت الفرق بمسح للمناطق الأكثر قرباً من المرفأ، وللمناطق الخلفية البعيدة. خلُص هذا المسح، إلى تحديد عدد المباني التراثيّة في المناطق المذكورة.

4- ما يتمّ تداوله، أنّ لمبنى إهراءات الحبوب، بجداره الخلفيّ الصامد، دوراً كبيراً في تحديد الأماكن، التي طالها عصف الانفجار النكبة. لقد كان لهذا الجدار الصامد، دور في حماية «نصف بيروت» تقريباً. إذ لم يتعدَّ شعاع العصف خلفه، الـ 500 متر، في حين أن شعاع العصف أمامه، بلغ سبعة كيلومترات تقريباً. طالَ العصف بذلك،

المناطق القريبة والنائية، في تلة الأشرفية، مثالاً.

الـ عصف الانفجار النكبة، في تراث الجمّيزة - شارع غورو

1- اجتزنا قوس النصر، وقد صنعناه من الغار والأزهار الملوّنة، يربط بين المبنيين البوّابة، ويرمز إلى الصدفة التي ساعدت المنطقة، كي تتغلّب على جرّافات «شركة الهدم والردم، سوليدير». اجتزنا البوّابة بقوسها، ودخلنا منطقة الجمّيزة - شارع غورو. يُسحرنا عند الدخول، في الواجهة الجنوبية، الامتداد الطويل للمبنى التراثي ذي التاليف الفريد، الذي تحدثنا عنه، في القسم الخامس من هذا النص. مفردات قليلة منتقاة، ترسم نموذجاً فريداً في التأليف المعماريّ. لقد أدهشني مثيل له رأيته، في آخر شارع القنطاري. قصر تقي الدين الصلح كان هناك. زرته قبل أن يهدم. كما سحرتني واجهة مبنى مماثل، في شارع بلس، قبالة السفارة السعودية.

2- جدران المبنى الخارجية سليمة. لا تشقّقات ظاهرة فيها. الحجر الرمليّ منتظم، موحّد القياسات، يوحي بالصلابة وبالثبات. مظاهر مطمئنة، لا تُقنِع عصف النكبة. إحدى الشرفات الرخامية محطّمة. زجاج المحلات التجارية محطَّم بمعظمه، أو أنّ الأبواب مقفلة. والأبواب الحديدية الجرارة، اقتلعت في المبنى المقابل. لا زجاج في النوافذ، وفي مجموعات الأقواس. وحدها الأعمدة الرخامية الأنيقة، بقيت في جزءَي المبنى. يندلق سواد الداخل المعتم، من مجموعة الأقواس الثلاثة، فتبدو بسوادها القاتم، كأنها أفواه جحيم، يبصق جمَمَهُ على الأرصفة. المشهد العام، في الواجهة الجنوبية، موحش، كأنّه مهمَل، مهجور، لم يسكنه أحدٌ، لسنوات.

في الواجهة الشماليَّة المقابلة، الامتداد مماثل، والتاليف المحوريُّ حول الدرج يتكرّر. والمشهد في العمارة، يشير إلى أنّ عصفاً أصابها، فاستُبدل الحجر الرمليُّ، بحجر من الخرسانة. لا حياة في هذا المجال الفسيح. في الطرف الشرقيّ من الطابق الأوّل، في هذه المنشأة الطويلة، وحده، رجل يجلس على كرسيّ، في شرفة ناتئة، فوق الرصيف.

3- في واجهة الجمّيزة - شارع غورو الجنوبية وبعد هذا المشهد المذهل، يقطع النسيج التاريخي، مبنى حديث من الخرسانة المسلحة، غير آبه بهُوية الأمكنة. المبنى مؤلَّف من طابق أرضيّ مرتفع، تعلوه سبعة طوابق. الأسقف الخرسانية ظاهرة في الطوابق السبعة، تربطها عناصر خرسانية عامودية، تقسّم الواجهة إلى خلايا، متساوية، متتابعة، أفقياً وعامودياً. الهيكل الخرسانيُّ متين لم يطله

> **كلّ الجهود يجب ان تُبذل، وكل النصوص القانونيّة، يجب ان تُستعمل للحؤول دون طرد السكان نهائياً**

العصف. القواطع المتكررة، متينة هي الأخرى. كل الخرسانة الظاهرة في واجهات المبنى، حافظت، على أشكالها ومواقعها، في الوظيفة، وفي الدلالة، على الهوية المكتبية للمبنى. طال العصف زجاج المبنى، من الطابق الأرضيّ، حتى سقف الطابق السابع. لا زجاج في معظم خلايا الطوابق العليا. ولا قواطع داخلية، أو أسقف مستعارة معلّقة. كل ذلك أصبح حطاماً، تراكم في أرض المكان. المبنى عار في داخله.

لا ناس في هذه الأمكنة، ولا حياة. ثمة إنارة في خلية وسطية. خلاف ذلك، لا شيء غير الوحشة والدمار، والموت. الوضع في الطابق الأرضيّ من المبنى أكثر سوءاً. فرن صغير يعمل في وسط الطابق، وفي الباقي كل المكوّنات اقتُلِعَتْ. الهيكل الحامل من الألمنيوم الأسود، والأسقف المعلقة، وكل ما يحتبئ خلفها من تجهيزات. الجدران الحفيفة والأبواب والمتبقّي من الأثاث، تكسَّرت كلّها تحت الأنقاض.

لا صعوبات تقنية في الترميم. ولكن الترميم مستحيل. لأن المطلوب الفعلي، هو إعادة إعمار كاملة.

4- الفجوة الأولى، في الواجهة الجنوبية، بعد المبنى الخرساني الحديث، تقودنا إلى أمكنة الجميزة الخلفيّة، إلى شارع مارون النقاش. كلّ المباني، مختبئة محميّة، لم يصل إليها العصف، وسياق الحياة فيها بقي كما كان عليه. وما يهمُّنا هو الواجهتان الشرقية والغربية للفجوة. نجد هناك عمارة الحداثة الأولى، عمارة الخمسينات أحياناً، وعمارة كولونياليَّة أحياناً أخرى. تقوم في المقابل عمارة برجية، بارتفاع يصل إلى خمسين متراً. إنها عمارة قانون البناء الأخير، عمارة القرن الحادي والعشرين.

بعد الفجوة، مبنى تراثي هجين، خالٍ من كلّ القيم التاريخية والجمالية والمعمارية والمدينية والرمزية. وهو مؤلَّف من طابق أرضيّ وأربعة طوابق عليا، كل طابق يحكي لغة معمارية مختلفة، ولا يمكن أن ننسبها لأيّ نموذج تراثي معروف. ضرب عصف النكبة المبنى. حطّم زجاجه، في الطابق الأرضي، إقفال محكم لكل المحال التجارية، يشير إلى أن لا عودة قريبة. استُبدِلَ زجاج الطوابق بالواح خشبية، أو بستائر من النيلون النيلي الزرقة. لا دلالة على وجود إنسانيّ خلف الستائر. لا أثر للتشقّق، في جدران المبنى الحاملة. تبدو الجدران سليمة في كل الطوابق، والشرفات الناتئة فوق الرصيف، متينة تبدو أيضاً. الإقفال لكل الفتحات، نوافذ، أو أبواب محلات تجارية، أو أقواس، لا يدل على أن ترميماً بطلٌ في الأفق.

5- قبالة الطريق إلى شارع مارون النقاش الخلفيّ، تمتد طويلاً، مدرسة القلب المقدس للرهبان الكاثوليك «الفرير»، والكنيسة. تُطلّ الكنيسة على الجمّيزة - شارع غورو بشكل نصف أسطواني. خرسانيَّة، مزيَّنة، مشغولة الغلاف. مجموعات من ثلاث نوافذ، نصف دائرية في أعلاها، ونوافذ صغيرة نصف دائرية في أعلاها أيضاً، تتتابع بانتظام وسط جدار الكنيسة. أما المدرسة، فقلبها بابها الشاهق الارتفاع. بالعقد الخرساني نصف الدائريّ الذي يعلوه. تمتدّ المدرسة بعد الباب إلى الشرق، بواجهة طويلة، تحدّد لغتها المعمارية، مجموعة الفتحات المزروعة بانتظام في الطابقين، الأرضي والأول. فوق هذه الكتابة، طابق ثالث بجدار منحن، وفتحات عامودية. لم يترك عصف النكبة أثراً في المدرسة. وحدها، بعض النوافذ الصغيرة، في واجهة الكنيسة قد تحطّمت.

6- يُكمل الواجهة الجنوبيَّة للجمّيزة - شارع غورو، مجمّع مبنيٍّ كولونياليٌّ، استوحى التأليف التراثيّ العريق، الذي توقفنا عنده. مبنيان من طابق أرضيّ وأربعة طوابق علويّة، يلتصقان بدرج مشترك، هو محور التأليف. هيكل المبنى من الخرسانة المسلحة، مزيَّن، مطليٌّ بلون أخضر خافت الحضور. ما يهمُّنا، هو أن عصف النكبة قد أصاب المبنى بقوة. الهيكل، قاوم، والشرفات الناتئة، قاومت أيضاً. إلا أن النوافذ والأبواب، وزجاج الفتحات الثلاث في محور كل مبنى، اقتلعت في كل الطوابق. لا زجاج، ولا أبواب، ولا ستائر تسد الفتحات. كل الداخل الفارغ مشرّع، وكل ما كان يصنع مجالاته الداخليّة، قد اقتلعته موجات العصف. إنّه الفراغ الميت. وما هو أكثر إيلاماً، هو أنّ العصف قد ضرب بقوة في الطابق الأرضي، حيث تتواصل الحياة التجارية في الشارع. أزيلت عمارة الطابق الأرضي كلياً، باستثناء الهيكل الخرساني الصلب الحامل. لا مكان للتجارة في المبنى.

في المحصّلة، صمد الهيكل ونُزِعَتْ كل مكونات العمارة الأخرى. لا ترميم في الأفق. إنها عملية إعادة إعمار لمبنى هيكله موجود.

يتواصل النسيج المبني، في واجهة الشارع الجنوبيّة. مبنى تراثيٌّ من طابق أرضيّ وطابق أوّل. يطلّ على الشارع بحجره الرمليّ العتيق. النصف الأول للمبنى مهجور. أما النصف الثاني، قبالة كنيسة ومدرسة القلب المقدس، فهو كنيسة مار يوسف التي ترمَّم الآن.

7- الطريق الآتي من ساحة التباريز، يصل إلى الجميزة - شارع غورو، بمحاذاة كنيسة مار يوسف، بمحاذاة هذا الطريق شرقاً، يقوم مبنى حديث. هيكله من الخرسانة المسلحة، وغلافه من الزجاج. يقطع المبنى، للمرة الثانية، تواصل النسيج التراثي في الواجهة الجنوبية، لشارع غورو - الجميزة. عصفت النكبة بالمبنى عصفاً شديداً. العصف لا يقوى بالطبع، على الهيكل الخرساني، الثابت في كل الطوابق. إنها حالة المبنى الحديث الذي سبقه. لا يصنع الهيكل الإنشائي بكلّ زينته، عمارة. إنه جسم العمارة.

● واجهة المبنى الزجاجية مدمَّرة، أو شبه مدمرة كلياً.

● القواطع الداخلية في الطوابق، وسائر التجهيزات فيها مقتلعة.

● الطابق الأول في المبنى مدمَّر كلياً، فيه أرض وله سقف. ولا شيء حول استعمالاته قبل العصف.

● العصف في الطابق الأرضي قاسٍ ومدمر. قسم في وسطه يعمل. إلّا أن نقولا، وبعده، تتأكّد هوية الأمكنة هناك، بنماذج متتابعة من العمارة التراثية. نُسَرّ بها. تعيدُ إلى نفوسنا الغبطة. لا يلبث عصف النكبة أن يخطفها منّا، عندما نراه يضرب بيت اللبوان، الكائن في الطابق الثاني، من مبنى تراثي من طابق أرضي وطابقين. ضرب العصفُ القوس المزيّن، في أعلى الواجهة. كَسرَ القرميد، واقتلع السقف. وتكوّم الركام، وقد بصقه الداخل المدّمر إلى الخارج، عند الواجهة، جدار الشارع.

هل من الضروري هنا أن نتحايل على واقع العصف وقسوة نتائجه؟ هل من الطبيعي أن نستمرّ في الوصف، دون التوقّف عند مجموعةٍ من المعطيات الفجّة؟

● الترميم صعب.

● القيامة من تحت الركام حلمٌ.

● عودة الناس إلى الأماكن المهجورة، تبدو بعيدة... بعيدة.

12- تموذج مبنى آل داغر، ينقذنا وإن جزئياً من هذه القتامة. الحديقة، والدرج الخارجي، وأعمال الترميم، كلّها مؤشّرات على أنّ الحياة، لا تزال هناك، وإنْ في أماكن محدودة. لقد ضرب العصف المنزل في طابقيه، خاصة في الطابق الأول. كسر الشرفة الرخامية الواسعة. حطَّم المجالات الداخلية، وقذفها إلى الواجهة. كسر القرميد، ونثره في سماء المدينة. لكن الإصابة غير مميتة. والترميم جار.

13- عند طرف الشارع، وقبل الثقافة طلعة العكاوي، تُطلّ كلية «الثلاثة الأقمار الأرثوذكسية». صرح عريقٌ، طاله عصف النكبة. الكليّة في حالتها راهناً، جدار من الحجر، منتصب كأنه ديكور في مسرحية، تخترقه الثقوب متماثلة حول محوره، حيث المدخل الرئيس. لا سقف، إذ أن العصف قد اقتلعه. لا جدران في الداخل، ولا تنظيم للمجالات. دمّر العصف كلّ ذلك، رماه عبر الثقوب على الرصيف. امتلأت الأدراج والممرات بكل ما اقتلع.

العمارة الكولونيالية الفارغة بالوانها

اقتلاع الحجر الرملي وسد الفجوات الحجر الخراساني

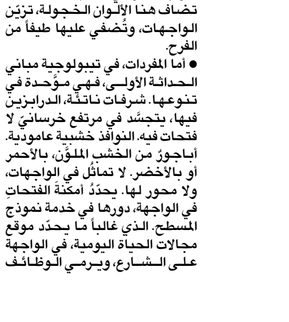

كولونيالي صمد

غابت التجهيزات التعليمية، تحت الركام الذي ملأ الفناء الداخلي.

ترميم؟ وهل يمكن أن يرمّم مبنى بهذه الأهمية؟ انطلاقاً من الجدار الحجري المطلّ على الشارع؟ ستتمّ المحافظة على الجدار، الشاهد على عظمة المنشأة بالتأكيد. وسيعاد إعمار المبنى كما كان، أو معدّلاً وفقاً لحاجات المؤسسة.

14- تسبق «كلية الثلاثة الأقمار الأرثوذكسية»، وفي واجهتي الشارع، ضمة رائعة من المباني. منها الكولونيالي، ومنها ما يعود إلى عمارة الخمسينات من القرن الماضي.

● مفردات الواجهات في العمارة الكولونياليَّة، لا تتغير في الجميزة - شارع غورو. معظمها مستوحى من البيت البورجوازي ذي الأقواس الثلاثة. في النوافذ، وفي محور الواجهة، وفي الشرفات الناتئة. تضاف هنا الألوان الخجولة، تزيّن الواجهات، وتُضفي عليها طيفاً من الفرح.

● أما المفردات، في تيبولوجية مباني الحداثة الأولى، فهي مؤحدة في تنوعها. شرفات ناتئة، الدرابزين فيها، يتجسّد في مرتفع خرسانيّ لا فتحات فيه. النوافذ خشبية عامودية، أبا جوز من الخشب الملوّن، بالأحمر أو بالأخضر. لا تماثل في الواجهات، ولا محور لها. يحدّدُ أمكنةَ الفتحات في الواجهة، دورها في خدمة نموذج المسطح. الذي غالباً ما يحدّد موقع مجالات الحياة اليومية، في الواجهة على الشارع، ويرمي الوظائف الأخرى، كالمطبخ وغرف النوم، في المجالات الخلفية، أو الجانبية.

● الضمة بمجملها جميلة. لا تناقض بين الكولونيالي والحداثة الأولى. ربما استطعنا الكلام عن نمط من التناغم. في الحالتين، للمباني هياكل خرسانية حاملة، صمدت بوجه العصف. اقتُلِعَ شباكٌ، أو كُسِرَ بابٌ، أو سقط سقف معلّق. فوق الأثاث، وربما فوق الديكور، والتجهيزات المحطّمة. الضمة المهجورة، وقد غادرها ناسها إلى أماكن أخرى، السكن فيها أكثر راحة وأماناً.

● النظرة إلى الواجهات، تُظهِرُ أن هناك من يرمّم خاصة في عمارة الخمسينات من القرن الماضي. فالملكيات واضحة، وبدلات الإيجار واضحة أيضاً، والترميم تقنياً، سهل ومتاح. يرمّم ساكنُ الطابق الذي يسكنه ملكاً أو استئجاراً، بالاتفاق مع سائر الساكنين، أو يستأذنهم ليرمم الطابق أو الطابقة التي يسكنها. ثمّة مظاهر شبه فردية، لهذا الجزء من المنطقة الطويلة، الجميزة - شارع غورو.

III ـ في الجميزة - شارع غورو: التدعيم، والترميم، وإعادة الإعمار، وعودة الناس.

هل من قيامة...؟ قريبة...؟

في خلاصةٍ مكثّفة لهذا النص الطويل، أكتب:

1- تمتدُّ منطقة الجميزة - شارع غورو، بين بولفار جورج حداد والتفاف طلعة العكاوي. الشارع شبه مستقيم، جدار الشارع على الجانبين موحّد الارتفاع تقريباً. عمارته متجانسة، ممتدة تاريخياً. على ما يقارب القرنين، كما ذكرنا. في الجدار الجنوبي للشارع ثلاثة أبراج حديثة، تخرق التجانس العام، وتخرّب التناسق. إنها مباني مكاتب، لا شرفات فيها. وفي الجدار الجنوبي أيضاً، طرقات أو فتحات، تطلّ على عمارة برجية، تقوم في الأماكن الخلفيّة، أو تنطح السماء فوق تلة الأشرفية.

نجدُ في الواجهة الشمالية، العديد من العمارات السكنيّة البرجيّة. تُخرّبُ التناسق مرة أخرى، وتبالغ، بشرفاتها العريضة، وبواجهاتها المتحدلقة، بالإساءة إلى تناغم العمارة، وإلى تناسق النسيج المبني.

2- إذا سرت على أحد الرصيفين، فستكون وحيداً. فلا مارة في الشارع ولا متبرّهون. السوق التجاريّ، محطّم كلياً. فهو أفواه فاغرة، تختبئ خلفها مجالات معتمة، فارغة، كان الصخب الذي شكا منه السكان دوماً، يملؤها قبل النكبة. أو أنها مقفلة من الخارج، بالواح خشبية تدلّ على اللاعودة. طُلِبَ من صاحب حانوت صغير يعمل هناك، قنينة ماءٍ وقنينة عصير، فأجاب، لا ماء ولا عصير لديّ، لأن لا وجود لأحد في الشارع ليشتريه. في الجدار الشماليّ للشارع، فجوات متكرّرة، تُطلّ على عمارات برجية وقحة. يتعدّى ارتفاع إحداها المائة متر. وطوابقها، وقد عددتها، بلغت اثنين وثلاثين طابقاً.

3- وفي المساء، عند سقوط العتمة هناك، تشتدُّ الظلمة، فتخاف إذا سرت وحيداً. فلا إنارة ولا ضوء خافت، ينبعث من أحد الشبابيك المقنَّعة بالنيلون الملوَّن. تسير، تستمر في سيرك، فتزداد شعوراً بالوحدة، مع ازدياد العتمة، وغياب أي دلالة على الحياة. السليم من الأبنية التراثية فارغ. وفي الأبنية الكولونيالية المؤوّنة الزاهية، لا أحد أيضاً.

إذا كانت الصدفة، قد حمت تراث الجميزة - شارع غورو، من جرّافات شركة «الهدم والردم سوليدير»، فلم يكن لأي صدفة القدرة، على حماية ناسها من عصف النكبة. لقد نزحوا جميعاً. لا حياة في الأمكنة. الوحشة تلفّ المنطقة بكاملها. الفراغ يملأ البيوت. ووقع الفراغ في الظلمة، جهنميّ كارثيّ.

4- كل المباني قد اقتُلِعَتْ أحشاؤها. ملأ الركام النوافذ والشرفات. وملأت الحجارة وبقايا الجدران الداخلية، الأرصفة. الهيكل الخرساني ثابت في العمارة الكولونيالية. وفي المباني التراثية، معظم الجدران من الحجر الرملي الحاملة، سليمة. معظم الأسطح القرميدية نثره العصف بعيداً. وكثيرة هي الجدران الحاملة المتصدعة في أعلاها. لا ترميم قلنا. بل تدعيم وإعادة إعمار. ولا نرى جهة تقوم بذلك الآن. لا في الدولة ولا خارجها. وتُوزّع المساعدات، إذا وجدت، على جمعيات وهمية، تزعم إمداد النازحين بالسكن البديل وبالطعام. وربما ببعض الملبس أيضاً.

لا ترميم إذاً، وإعادة إعمار مكلفةٌ، لا نرى لها بداية قريبة.

5- الأماكن تقعُ في نطاق المنطقة الارتفاقية الثانية. عامل الاستثمار الأقصى خمسة، ومعدل الاستثمار السطحي في الطوابق 70%. والحد الأدنى للإفراز مئتان وخمسون متراً مربعاً.

سيندفع رأس المال العقاريّ الجشع إلى شراء العقارات، وضمّها، ليملك مساحة تصل إلى ألف متر مربع (أربعة أضعاف الحد الأدنى للإفراز). أو تتعدّاها، ليبني برجاً من ثلاثين طابقاً، كما هي الحال الآن في الرميل المؤوّنة الزاهية، لا أحد أيضاً.

● لا ترميم.

● إعادة إعمار صعبة ومكلفة.

● هجوم لرأس المال العقاريّ الجشع.

كلّ الجهود يجب أن تُبذل. وكل النصوص القانونيّة، يجب أن تُستعمل للحؤول دون طرد السكان نهائياً. واستبدالهم، بعد زمن، بمجموعاتٍ من الأثرياء بعد البناء لهم، في الترّاثي القائم أو في أبراج فاخرة.

6- هل من عودة في الزمن القريب؟

لا أعتقد. قلّة تسمح لها أوضاع مساكنها الإنشائية، وأوضاعها المالية. قلّة ستعود. وقد عاد بعضهم في أماكن محددة. ولكن؟ ولكن هل من قيامة...؟ قريبة...؟ لا أعتقد.

هذه ليست حالهم. إنها حالة المدينة بكاملها. المدينة ماتت. ولا قيامة قريبة لها.

* معمار لبناني

العصف يضرب المساكن والشارع التجاري

التراث، وناطحات السحاب الوقحة

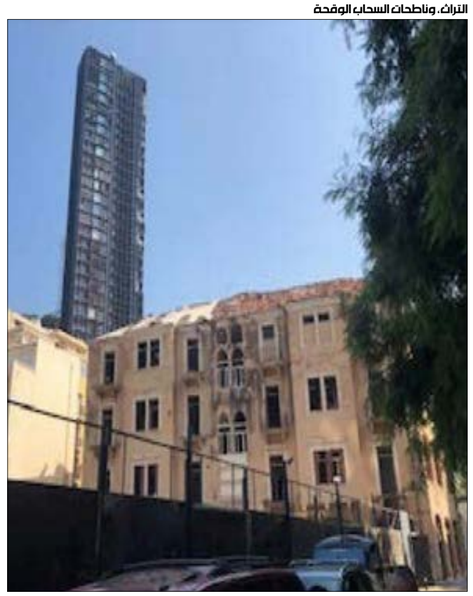

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 28 تشرين الاول 2020 العدد 4185

صورة وخبر

استُكملت التحضيرات في حديقة حيوانات «أمرسفورت» في مقاطعة أوترخت في هولندا، استعداداً للاحتفال بعيد الـ «هالوين» الذي يُصادف يوم السبت المقبل. هكذا، راحت الحيوانات، وعلى رأسها كلاب المروج، تستمتع بوجبات لذيذة ومميّزة قائمة على اليقطين الذي يُستخدم أيضاً للزينة في مثل هذا الوقت من السنة. (بيروشكا فان دي فاو ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

شعبُ الأرضِ اليائس

كلُّ أبناءِ الأرضِ يَتمنّون أنْ يَقتلَ صيّادُ الأرضِ الطيّبُ وحشَها الخبيثَ الضاري... وينتهي الأمر.
كلُّ أبناء الأرضِ يَتمنّون أنْ يُجهِزَ وحشُ الأرضِ الطيّبُ على صائدِهِ السفّاحِ عديمِ القلب... وينتهي الأمر.
كلُّ أبناءِ الأرضِ يتمنّون، في حربِ الأرضِ الأخيرة، لو يَقتَتِلُ جميعُ شعبِ الأرضِ مع جميعِ شعبِ الأرض، فيقتلُ جميعُ شعبِ الأرضِ جميعَ شعبِ الأرض.
كلُّ أبناءِ هذه الأرض يتمنّون لو لم يُكتبْ لأسلافِهم النصرُ في حربِ الحياةِ الأولى، ويَصيروا هم الشعبَ الوارثَ لمملكةِ الأرض.
كلُّ أبناءِ شعبِ الأرضِ يتمنّونَ لو...
كُلُّ أبناءِ شعبِ الأرض يتمنّونَ لو لم...
كلّهم يتمنّون؛ وَ: كلّهم مائِتون.

فخر الدين في بعبدا: أمينْ آل Médicis...

في سياق منتديات الكتاب، تدعو جمعية «معاً نعيد البناء»، اليوم الأربعاء، إلى حضور قراءة ومناقشة حول كتاب «L›invité des Médicis» ـ الأمير فخر الدين ضيف آل ميديسيس» (باريس ـ 2020 ـ دار فيليب راب) بحضور صاحبته الصحافية كارول داغر (الصورة) في قاعة المدبّر يوسف الشدياق في دير مار أنطونيوس بعبدا. يتحدّث خلال اللقاء المرتقب كلّ من: الباحث والأكاديمي اللبناني بطرس لبكي (استفادة فخر الدين من مكوثه في توسكانا)، الصحافي فادي نون (الأسلوب)، الأكاديمي حارث البستاني (التأثير الفلورنسي في أعمال وإنجازات فخر الدين) والأب بديع الحاج (تأثير المسرح الغنائي الرحباني في تخليد فخر الدين في الذاكرة اللبنانية). بعد هذه المداخلة، سيكون هناك نقاش مفتوح مع الحاضرين، على أن تتولّى منسّقة «معاً نعيد البناء» كريستيان صليبا إدارة الندوة. يتخلّل الموعد وصلة ثقافية مع الشيخ نزيه صعب والشاعر طلال حيدر والأب جان جبّور.

قراءة ومناقشة كتاب «L›invité des Médicis» ـ الأمير فخر الدين ضيف آل ميديسيس»: اليوم الأربعاء ـ الساعة السادسة مساءً ـ قاعة المدبّر يوسف الشدياق في دير مار أنطونيوس بعبدا (الحدت). للاستعلام: 04/980312 أو 03/770034

May Jo & Kevin جاز بروح عصرية

تضرب المغنية مي عبيد (الصورة) وعازف الغيتار جو عوّاد وعازف الإيقاع كيفين صفدي موعداً جديداً مع الجمهور في «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» (الأشرفية ـ بيروت)، بعد غدٍ الجمعة. في هذه السهرة، سيمزج الثلاثي كلاسيكيات لأسماء بارزة في عالم الجاز مع ألحان سول عصرية لفنانين أمثال: جوني ميتشيل، وشيلا جوردان، وإسبرانزا سبالدينغ، وهياتوس كايوتي. وكما بات معلوماً، يذهب ريع هذه الأمسية إلى دعم برنامج «أونوماتوبيا» لتطوير المهارات الموسيقية.

حفلة ثلاثي May Jo & Kevin: بعد غد الجمعة 30 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» (السيوفي ـ الأشرفية/ بيروت. للاستعلام: 01/398986

«أيام فلسطين الثقافيّة» تنطلق في صور

في «المسرح الوطني اللبناني» (صور ـ جنوب لبنان)، تُقام فعّاليات الدورة الثالثة من «مهرجان أيام فلسطين الثقافية»، بين 29 و31 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي. ينقسم البرنامج بين عروض حيّة وأخرى إلكترونية، ويضم أعمالاً مسرحية وسينمائية وموسيقية وندوات ومعارض ومساحات للفنون التشكيلية وأمسيات شعرية، بمشاركة فرقة «معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى»، فرقة «كمنجاتي» و«بيت أطفال الصمود». أما عروض الدبكة والفولكلور، فتقدّمها «فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية»، و«مركز نقش للفنون الشعبية»، وفرقة «يافا» و«نادي الكرام». كما تُعرض مسرحيات «حب ع الرَّف» لفرقة «عشتار»، و«ميرميّة» لـ «مسرح الحارة»، ومغناة «سفر» لـ «مرايا»، و«صور من حياة غسان كنفاني» لـ «مسرح الحرية»، و«سابع أرض» لـ «مركز سرب للثقافة والفنون»، و«قناديل ملك الجليل» لـ «المسرح الوطني الفلسطيني الحكواتي» و«وين بدنا نروح؟» لـ «تيرو للفنون». أما سينمائياً، فسيكون الجمهور على موعد مع فيلمَي «زغلول» للمخرجة الإسبانية آنا سندريرو ألفريز و«كأنها الآن» لعبدالله معطان، بالإضافة إلى شريط عن «المتحف الفلسطيني». وهناك مساحة لمسرحية دمى لفرقة «إيد واحدة» وعرض راقص لليلى عوض الله.

«مهرجان أيام فلسطين الثقافية»: من الغد ولغاية 31 تشرين الأوّل ـ «المسرح الوطني اللبناني» (صور ـ جنوب لبنان)

من مسرحية «حب ع الرَّف» لفرقة «عشتار»